



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

التحالف يتحدى: الحرب مستمرة في رمضان

فلسطين ١٩٤٨
مؤسسات المجتمع العصامي
تمهد لـ «الدولة المستقلة»



بعد الحرب على التعليم الديني.. العمل الخيري.. الجهاد المشروع

ماذا يعني الإسلام
عند أمريكا
والغرب؟!!



إنها حقاً جمرة خبيثة!



التدوُّعُ العالَمِيَّةُ للشباب الإسلامي
الأمانة العامة - الرياض - لجنة شباب فلسطين

مائة يوم .. ويوم .. لنصرة المسجد الأقصى

بدعمكم .. وعطائكم .. نساهم في إنجاح حملة

التلفخ الخبير

لتخفيف الحصار عن الشعب الفلسطيني



هاتف مجاني ٨٠٠١٢٤٢٢٩٩ - ٨٠٠١٢٤٤٤٠٠ هاتف مباشر ٢٩٣٥٥٥١ ٠١ فاكس ٢٩٣٥٥٦٥

رقم الحساب بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار ٦٦٦٣٣/١ فرع ٢٧٩ www.101days.org

شركة الكمبيوتر الدولية
International Computer Co.

✓C Vigitec
System



٢٧٩٠ ريال فقط

Intel® Pentium® 4 processor 1.6 GHz

- Gigabyte M/B with sound card
- 128 MB SDRAM
- H.D.D 40 GB

- SAVAGE 4x W/32 MB
- SAMSUNG Monitor 15"
- SAMSUNG CD ROM 52x

• MOTOROLA Fax Modem 56k



22 Years Experience

WWW.ICCL.NET

WWW.ICC.NET.S

وقعة الأحزاب

(٢٢) ﴿(الأحزاب: ٢٠). أما الطابور الخامس من أصحاب القلوب المريضة والذي لا يخلو منه مجتمع في أي زمان أو مكان، فقد قال الله عنهم: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾ (الأحزاب: ٢١). بلاء ومحنة وشدة تصيب الفئة المؤمنة من عدو خارجي ظاهر وعدو داخلي خفي. والفاظ البلاء والمحنة والفتنة

متراذفات، لكن لكل لفظ معناه وإحاطه على البشر، فهو يزيد المؤمنين إيماناً وهدي ونوراً وثباتاً، ويزيد الكافرين ضلالاً وكفراناً وشكاً. قال الله عز وجل: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ (الأحزاب: ٢٢) وتكون العاقبة الحسنة لهم: إن قتلوا، فهم شهداء، وإن عاشوا فهم أعزة سعداء. وحينما تعجز الأسباب وتزغ الأبصار وتبلغ القلوب الحناجر، ويرى الله من عباده صدق اللجوء إليه ويقين التوكل عليه، فيمددهم بمدد من عنده ويجنود لا نراها ﴿إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان﴾ (الأنفال: ١٢). حينئذ تتعلل أسباب القوة والغلبة والنصر عند أعداء الله، وتتخلع قلوبهم ويسيطر الرعب على أنفسهم وينهزمون بعدتهم وعتادهم وعسكرهم وسلطانهم.

وجند الله مصطلح قرآني أضيف إلى الرب إضافة تشريف ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ (المدثر: ٢٢). وحينما يرسل الله القوي القهار الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء جنداً من عنده لا قبل لأهل الأرض بها، تولي أحزاب الكفر الأدبار تجر أذيال الخيبة والخزي والعار ■

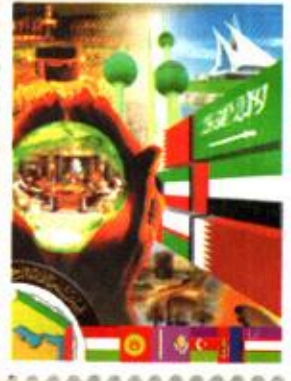
محمد علام. السعودية



منذ ظهرت دعوة الإسلام شن الكفر حرباً شعواء لاستئصال شأقة المسلمين، وقد مرت بالمؤمنين الأوائل محن وشدائد عظيمة، والقرآن الكريم حافل بمشاهد الصراع والقصص المستفيض بين أهل الحق وأهل الباطل، وبين دعاة الخير ودعاة الضلالة منذ عهد الأنبياء والرسل السابقين مع من قالوا من أشد منا قوة، وإلى عهد

رسولنا الكريم محمد ﷺ. وما أشبه الليلة بالبارحة! ومن قصص القرآن الكريم المعجز قصة «غزوة الأحزاب» التي سميت سورة في القرآن باسمها، والتحزب قد يكون بالخير أو بالشر، وهذا ما حدث من اجتماع قبائل الكفر والشر والضلال على الفئة المؤمنة. وقد عبر القرآن الكريم المعجز في بيانه عن هذا الحدث فقال سبحانه: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم من أسفل منكم﴾ (الأحزاب: ١٠).

إنه تصوير قرآني لحالة الغزو التي أصابت أهل الإيمان نتيجة اجتماع قوى الكفر من الشمال ومن الجنوب حتى وصلت الدرجة بالمؤمنين إلى الحالة التي وصفها الحق جل وعلا في قوله تعالى: ﴿وإذ زاعت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا﴾ (الأحزاب: ١٧). ثم عبر سبحانه عن حالة البلاء والشدة التي أحاطت بالمسلمين نتيجة مكر عدوهم بهم إلى درجة الزلزلة. والمعروف أن الزلزلة في اللغة معناها عدم الثبات والاستقرار، ولكن رغم هذه الشدة إلا أن قلوب أهل الإيمان مهما اشتدت اليأس وعظم الخطب، فهي على ثقة بوعده الله وموعوده. قال الله عز وجل: ﴿وما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً



رأي القاري

فصبر جميل

أي فرية وأي بلاء وأي فتنة، إذا أصيب القوم بقارعة، فليصبروا ظمناً وعدواناً بالمسلمين؟! ولكن أملنا في الله كبير. ولو كنا في أعين القوم متهمين، وإننا متفائلون ولو ضرب حولنا طوق، صابرون ولو أننا نتكبد المشاق، ولو تداعت علينا شعوب العالم، منتصرون بإذن الله. ولا تزال طائفة من أمة النبي ﷺ منصورة، وكل الملل التي حاربت الإسلام اندرست ولاتجد لها ذكراً وبقي الإسلام شامخاً كالطود العظيم الذي لا تضمره الرياح العاتية ولا الأعاصير الجارفة، إنها فتنة وسوف تضحل قليلاً قليلاً ويظهر الحق ■

مبارك عبد الله الخودي. بريدة السعودية

وضوح الرؤية

قد يتبدل الحال وماذا بعد؟ ألم تتضح الرؤية لمن لا يرتدون إلا نظارات سوداء من صناعة الغرب؟ هل مازلت عمياناً؟ بل وطرشائناً! حبذا لو تخلعون نظاراتكم وتنظفون أذانكم وتؤمنون وتصدقون أن الإرهاب صناعة غربية. عندها قد يتبدل الحال. وأسأل الله بقلوبه عز من قائل: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت الغفور الرحيم﴾ (٢) ■ (الممتحنة)

منى إسماعيل

مسلسل الهزائم

ثلاثة أضعاف.. ومثلت نكسة في المفاهيم وصنع هذا العام «جيل النكسة» الذي شرب الهزيمة وعاش أحداثها هذه، حيث وقع الأقصى في أسر أخطر عصابات الإجرام في التاريخ.

في عام النكسة، نكس كل الناعقين والصارخين رؤوسهم، وبدا تاريخ حافل بالذل والمهانة للمسلمين. وأما التاريخ الثالث فهو هذا العام ٢٠٠١م حيث أسفر الحاقدون الصهاينة وكشروا عن أنيابهم الحاقدة، وامتصوا دماء الشعب الفلسطيني... وذبحوه أمام العالم وهو يتفرج ويصفق... في هذا العام وقف الشعب الفلسطيني البطل أمام محاولات هدم المسجد الأقصى ووضع الهيكل المزعوم، فلك الله يا شعب فلسطين حين تقف وحيداً تواجه الرصاص والحق، لك الله أيها الشعب البطل حين تدافع عن مقدسات المسلمين وحين تقف سداً منيعاً أمام محاولات الوحوش الوصول إلى المسجد الأقصى، وحين تصمد أمام جميع أساليب الهجمة والإجرام التي يمارسها شارون الذي لا يعرف إلا لغة الدم والإجرام، حين تجرعو من الكأس نفسه الذي يعرفه ■

عبد العزيز بن محمد السحيباني. البدائع. السعودية

في تاريخ الأمة العربية والإسلامية.. سجلت ثلاثة تواريخ.. أو ثلاث سنوات «متفرقة» يمثل كل واحد منها سجلاً من الهوان والهزيمة... التاريخ الأول هو «عام النكبة» ١٩٤٨م.

حين نكبت الأمة العربية بسقوط فلسطين على أيدي حثالة مجرمة من اليهود وقطعان المستعمرين الذين نفتهم البشرية كلها فجاءوا قطعاناً إلى فلسطين من أجل أن تكون لهم «دولة»... جاؤوا بمؤازرة من العالم المتحضر، حضارة عنصرية أعمت عيوننا بهرجتها وزيفها ومكرها وخداعها حضارة تقف إلى جانب المجرم... حضارة أبادت الملايين من البشر... هذه هي حضارة القرن العشرين التي دعمت هؤلاء المجرمين لكي يشردوا شعباً كاملاً ويقتلوه ويعذبوه.

أما التاريخ الأسود الثاني في سجل العرب والمسلمين... فهو عام ١٩٦٧م... وهو عام «النكسة» حين انتكست الانتصارات الوهمية وتحولت إلى هزائم... في هذا العام داست «ماشية اليهود» ساحات المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين واستباححت دولة المسخ أراضي ثلاث دول عربية، زادت مساحتها إلى

بأي ذنب قتلوا؟



في الغارات الأمريكية والبريطانية ضد الشعب الأفغاني المضطهد المظلوم قتل مئات المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، فقد لقي ١٦٠ على الأقل مصرعهم في قرية واحدة بالقرب من جلال آباد، وشاهد مراسلو الوكالة الفرنسية عشرات المنازل المهدمة علماً بأن أمريكا أعلنت أنها قصفت كهوفاً في المنطقة كانت تستخدم كمخازن للذخيرة. كما تم قصف مكتب الوكالة المختص بإزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة في كابل ومخازن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وهو ما أدى إلى تدمير ما فيها من الأغذية التي توزع على الفقراء والمحترجين.

وفي هرات: قصف مستشفى وقتل مائة شخص من الأطباء والمرضى والمرضى، ناهيك عن الجرحى والتدمير والخراب.

ورغم الإدانة الدولية وإعتراف الأمريكيين بوقوع القصف بعيداً عن المناطق العسكرية، تكرر الأمر، فقصف قرية «شكور كاريز» ودمرت، ووصل عدد الشهداء في هذا الحادث إلى ٩٠ شهيداً.

كما أصاب القصف الأمريكي مسجداً في مدينة هرات، مما أدى إلى استشهاد ١٥ من المصلين وإصابة ٢٥ من عامة الناس وتدمير المسجد مع البيوت المجاورة له.

وإضافة إلى ما سبق من الخسائر.. أسقطت الطائرات الأمريكية - أثناء الغارات - الغاماً يقدر عددها بمليونين لغم وهي كفيلاً بقتل كثير من مخلوقات الله تعالى إنساناً وحيواناً في المستقبل وقد أعلنت الوكالات المعنية بإزالة الألغام في داخل

أفغانستان عجزها التام عن كيفية كشفها وتطهير الأرض منها، هذا وقد أسقطت الطائرات المذكورة قنابل انشطارية خلال هجماتها الأخيرة مساء الأربعاء الموافق ٢٤ أكتوبر.

ما ذنب هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والبنين؟

لِمَ يقتلون في هذه الغارات؟

أخي المسلم: يقتضي الواجب الديني من الأمة الإسلامية تخفيف المعاناة عن الشعب الأفغاني. فإن عجزت عن ذلك، فإن الدعاء هو السلاح الذي يملكه كل مسلم، وينبغي ألا يبخل به على الشعب الأفغاني الذي يتلقى كل هذه الضربات الهمجية ■

عتيد الأفغاني - إسلام آباد - باكستان

h_atid@yahoo.com

معابر الحرية

الانتفاضة، الذين لا سلاح لهم سوى الدم والحجارة، ولا همّ لهم إلا النصر أو الشهادة. شباب ماضون على أعتاب القسام وكتائبه، هذه التي أضحت تشكل رعباً لبني صهيون، فإنيما ذكرت هزت أركان شارون وشعبه.

فيا أيها الشباب الذي جعل من جسده معبراً للحرية والاستقلال:

امض والله معك..

والنصر حليفك..

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

عبد الغني قمري - التلازمة - الجزائر

لك التحية يا عز الدين المصري، وإخوتك ممن سبقوك، ومن سيلحقون بك، لأن الطريق لا يزال طويلاً، وستعرف الأرض المقدسة بطولات أخرى.

ظن الظانون ممن لا إيمان لهم بطريق الجهاد والشهادة أن طيف يحيى عياش قد خبا بعد رحيله إلى جنات خلد، لكن هيهات فالمجاهدون الصغار ممن رسم لهم عياش طريق الشهادة قادمون.

لأشك في أن العمليات الاستشهادية، قد حركت العالم، وجعلت شارون الذي توعدنا بمائة يوم يعيد النظر في أوراقه وحقائبه. شارون الجنرال السفاح يقف عاجزاً عن صد شباب

﴿وَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا
وَتَسْلِيمًا﴾ (٢٢) ﴿(الأحزاب)

طلب اشتراك



لا يخفى عليكم أن جمعية القلم للثقافة مدرسة تعمل على تهية الفرد تربوياً وأخلاقياً ليكون قادراً على حمل مشعل الآباء والأجداد وإخوانكم في المكتب البلدي ببو خميسة ما شنوا عن هذه المبادئ والأهداف النبيلة التي من خلالها يتحقق الرقي والازدهار للأمة، وهم ما فتئوا يبذلون قصارى جهدهم لايصال الأفكار النبيلة وينقشونها على صدور الناشئة.

سيدي: لن نتمكن من إتمام هذه المسيرة إلا بعون الله ثم من بعده بمساعدتكم لنا من خلال منحنا اشتراكاً مجانياً في مجلتيكم الغراء أو نشر عنواننا فليربما كانت المساعدة من بعض القراء المحسنين لأن الحالة المادية للجمعية لا تسمح بتسديد تكاليف الاشتراك ■

نور الدين مواسي
جمعية القلم للثقافة - ص.ب ١٦٦
إشييليا المسيلة - الجزائر

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، ونحتفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير هدية باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبير عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

● الأخ: متعب بن خلف السلمي - تبوك - السعودية: رسالتك مفعمة بالصدق والحقائق الصارخة، فكان ذلك في بعض الحالات سبباً في منعها من الظهور في الظروف الاستثنائية.

● الأخ: نجد السلطان - الرياض - السعودية: النظرة السوداء لا ترينا الأشياء على

حقيقتها، لابد من التنازل مع أن كل ما حولنا يدعو إلى التشاؤم، إلا أن التشاؤم أقرب الطرق إلى اليأس والشعور بالاجدوى يؤدي إلى التقاعس والتخلي عن الواجب وهذه أمنية يسعى إليها أعداء امتنا الذين يترصدون بنا الدوائر، فهلاً نزعنا النظرة المحبطة حتى نقدر الأمور حق قدرها ونترك ما تتطلبه منا على وجه الدقة؟

● الأخ: محمد مكي طه - جدة - السعودية: «العدالة المطلقة» ليس بمقدور الإنسان تحقيقها مهما كان جاداً في ذلك، فما بالك إذا كانت لديه مجرد شعار للدفاع عن السياسات والمخططات حتى أدت إلى إلغاء العدالة والسخرية من مضمانيها؟ ■

«دعوة خاصة»

باختصار

يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين :

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (١٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لَنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ (١٦) ﴾ (فصلت)

في هذا العدد



من تداييع الحملة الأمريكية : ضغوط لغزل الحركة الإسلامية في المغرب ص (٢٠)



حكومة مقدونيا تسعى لتوريط الألبان في تهمة قتل جماعي ! ص (٢٤)

- ٤٦ تجريد سابع حزب سياسي في مصر!
- ٥٢ جائزة نوبل: تاريخ عنصري وتبعية للصهاينة
- ٥٤ أوسمة الشهادة في سبيل الله
- ٥٩ حكم استثمار الصدقات والزكوات
- ٦٠ فتيات البوسنة.. إقبال شديد على الحجاب
- ٦٢ خفف الكآبة والقلق.. بالبيض والسك

- ٣٢ لماذا قالت اليابان نعم للحملة؟
- ٣٣ من وراء الجمرة الخبيثة؟
- ٣٦ ماذا يريد العم سام حقيقة؟!
- ٣٧ الصهاينة يعلنون الحرب على المؤسسات الإسلامية في أمريكا
- ٣٨ فلسطينيو ٤٨ يشرعون في بناء دولتهم المستقلة
- ٤٤ السلطة الفلسطينية ووعد بوش

بشائرنا

AL - MUJTA'AA

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٧٦ السنة (٣٢)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **نعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حامد تاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٩٠٩
ف: ٦٥٣٣١٩١ جدة. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧١٣
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص ب 13.683 ت: ٢٤٠٠٢٢٣
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤١٢٤٩
الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - ص ب 960654
U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

زكاتكم إنقاذتكم



تتجه للفقراء والمساكين فيما يأتي:



المهاجرين
واللاجئين



التدريب المهني



مدارس و خلاوي
القرآن الكريم



الأيتام



التداوي
بالصدقة



علم ينتفع به

ارسل مساعدتك لحساب **٧٧٧٠١** لدى جميع فروع شركة الراجحي
والبنك الأهلي التجاري
وبنك الرياض

هيئة الغاثة الإسلامية العالمية



منذ عام ١٩٧٩ م

معاً ضد الفقر

وقد المرض

ولا تحقرن من المعروف
شيئاً ولو كان يسيراً



٦٠٠٠ مريض معسر سنوياً يرعاها الصندوق داخل الكويت

أنواع المساعدات الطبية التي يوفرها الصندوق

- ❖ كفالة أسر المرضى ❖ تكلفة غسيل الكلي ❖ دعم الأجهزة الطبية ❖ أجهزة تنفس ❖ سماعات ❖ عكازات ❖ عدسات
- ❖ نظارات ❖ كراسي خاصة للمعاقين (الشلل الرباعي والشلل الدماغي) ❖ تكلفة حقن الهرمونات
- ❖ التبرع للكراسي المتحركة ❖ تكلفة علاج داء الكبد ❖ تكلفة التحاليل الطبية ❖ أشعات
- ❖ قسطرة للقلب ❖ تفتيت حصي ❖ تكلفة حالات السفر للخارج

ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3

الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدى بيت التمويل الكويتي



بعد الحرب على التعليم الديني.. والعمل الخيري.. والجهاد المشروع

ماذا يعني الإسلام عند أمريكا والغرب؟!

عمل إرهابي منظم! ولا يصف الإجرام الصهيوني الذي يقتل ويدمر ويشرد إلا بأنه مجرد «أعمال غالباً ما يتبين أنها استفزازية».

لماذا يحق للولايات المتحدة وحدها أن تشار لقتلها، وتعاقب من تظن بالشبهة أنه إذاها، فيما تنكر على الآخرين حق المقاومة ومواجهة العدوان في فلسطين وكشمير وغيرها؟

وفي الوقت الذي يجوب فيه توني بليز رئيس وزراء بريطانيا عدداً من البلدان العربية والإسلامية لحشد التأييد الدولي للحملة على أفغانستان تصدر لندن قائمة جديدة بالمنظمات التي تصفها بأنها إرهابية وتأتي في مقدمتها ٦ منظمات فلسطينية وغيرها، علماً بأن هذه المنظمات وغيرها لم تقم بهدف الاعتداء على الآخرين أو سلب حقوقهم، وإنما قامت بهدف تحرير أوطانها المغتصبة والوقوف في وجه الاحتلال الغاشم لأراضيها الذي يذيق بممارساته الوحشية المدنيين الأبرياء أشد الهوان.

ومن المعلوم أن الإسلام يرفض الدنية لأبنائه، وبإبى إلا أن يكونوا أعز، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المناققون: ٨) كما أن تلك هي حقوق تكفلها أيضاً القوانين الدولية وتؤيدها القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة فكيف لم يفهم الغرب هذه الجوانب الأساسية في الإسلام، ولماذا لم يحترمها؟

وهكذا تجد الشعوب الإسلامية أن هناك هوة عميقة بين ما يعلن ويقال وما هو موجود على أرض الواقع، فكيف يمكن أن تجد أمريكا والغرب تعاطفاً شعبياً عربياً وإسلامياً مع مواقفها؟ وكيف تستطيع أن تقنع الشعوب بسياساتها وهي على هذه الحال وتلك المواقف؟

وإذا كان لبعض الحكومات مواقف معينة فهي مرتبطة بالموازنات التي تفرضها عليها ضغوط السياسة، أما الشعوب فهي حرة طليقة في تبني مواقفها، خاصة إذا استطاعت أن تتحرر من أسر الإعلام المضلل والدعاية المغرضة، لذا نجد أن الشعوب هي الأعلى صوتاً في إدانة العدوان الرسمي والمطالبة بوقف الحروب الظالمة وعمليات الإبادة المنظمة للمدنيين الأبرياء، وستظل على مواقفها ما لم تتغير السياسات الظالمة وتتوقف الممارسات الانسانية، وستظل متمسكة بميزان العدل والإنصاف الذي تعلمته من الإسلام ما بقيت مرتبطة بدينها وعقيدتها.

إن على الغرب أن يعيد حساباته ويعدل سياساته، وأن تكون مواقفه المعلنة بنفيه الحرب على الإسلام مطابقة لما يمارس على أرض الواقع. ■

قال أكثر من مسؤول غربي كبير بمن فيهم الرئيس الأمريكي جورج بوش وعدد من وزرائه ورئيس وزراء بريطانيا توني بليز وآخرون من المسؤولين الأوروبيين، قالوا وكرروا مراراً إن الحرب الحالية التي تشنها الولايات المتحدة وتجمع لها تحالفاً واسعاً من دول العالم ليست موجهة ضد الإسلام، وإنما هي حرب ضد الإرهاب. وكما أن مفهوم الإرهاب غير محدد حتى الآن ولا يفصح أحد من أولئك المسؤولين الغربيين عن المقصود به ومن يطال ومن يستثنى فإنهم لا يفصحون أيضاً عن المقصود بالإسلام حسب رأيهم، وماذا يدخلون فيه، وماذا يخرجون منه!

والمسلمون يستمدون فهمهم للإسلام من تعاليم كتاب ربهم، وسنة نبيهم ﷺ وسيرة السلف الصالح، واجتهادات العلماء والفقهاء المستمدة من الكتاب والسنة لا من تصنيفات المسؤولين الغربيين، وينبغي على أولئك أن يفهموا الإسلام كما هو لا كما يرغبون هم في أن يكون، لذلك فإن المسلمين في مختلف البلدان يتساءلون:

إذا لم تكن هذه حرباً على الإسلام، فلماذا إذن تلك الضغوط لتغيير مناهج التعليم في المدارس؟ ولماذا الضغط على بعض البلدان الإسلامية لإغلاق المدارس القرآنية والمعاهد والمدارس الدينية، علماً بأن المسلمين مطالبون بتعلم كتابهم وفقه دينهم وتدارس شريعتهم وتخريج أجيال تفهم الإسلام وتعمل له؟!

وإذا لم تكن هذه حرباً على الإسلام، فلماذا الضغوط على العمل الخيري الإسلامي على وجه التحديد فيما تترك الساحة واسعة للمنظمات النصرانية واليهودية وغيرها؟، ولماذا تكال له الاتهامات جزافاً رغم أنه لم يثبت أن دولاراً واحداً من أمواله ذهب لتمويل الإرهاب كما يزعمون، بل إنه يقوم بدور إيجابي لاجتثاث جذور الإرهاب بإطعامه للفقير وكفالاته لليتيم وتأمين التعليم والرعاية الصحية للمحتاجين، علماً بأن فعل الخير وإعانة الملهوف وتقديم العون للمحتاج أمور حث عليها الإسلام ورغب فيها وهي من فرائضه، واعتبرها ركائز مهمة في بناء المجتمع المتكافل المتراحم الذي ينعم بالأمن والسلام؟. وإذا لم تكن هذه حرباً ضد الإسلام فلماذا يتعمد الغرب هضم حقوق المسلمين ونكران حقهم في الحياة والحرية والاستقلال والعيش كبقية الشعوب الحرة؟

وفي الوقت الذي تحشد فيه الولايات المتحدة كل قوى العالم للشار والانتقام لقتلها في نيويورك وواشنطن، يصف ديفيد ساترفيلد - نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط - الانتفاضة الفلسطينية، بأنها

بشأن العقوبات الشرعية

د. الطبطبائي: مستثمرون في تقديم مشروعنا.. إلى أن تقدم الحكومة ما عندها

كتب: المحرر البرلماني



د. وليد الطبطبائي

وأوضح د. الطبطبائي أن مشروع القانون الحكومي هو المقترح المقدم من لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، ولم يتضح بعد ما إذا كانت الحكومة تبنته بشكل كامل أو استنطت منه، مشيراً إلى أن قانون لجنة استكمال تطبيق الشريعة يحمل بنوداً «مقاربة جداً» مع قانوننا الخاص بالعقوبات الشرعية.

وأشار النائب إلى أن الهدف في كل الأحوال هو السعي لترسيخ المفاهيم والقوانين الشرعية، ولا يهم ما إذا كان تقديم القانون من النواب أو الحكومة مادام الهدف واحداً، والاتفاق على المبدأ هو الأصل.

ونفى د. الطبطبائي وجود صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي، مؤكداً أن التقرب إلى الله الكريم وتطبيق أحكامه هو المتفق عليه بين الحكومة والمجلس والشعب الكويتي.

قال النائب الدكتور وليد الطبطبائي أحد مقدمي مشروع قانون العقوبات الشرعية في تصريح خاص لـ «البيان» إن مشروع الحكومة المزمع تقديمه للمجلس - كما تردد مؤخراً - لم يتضح بعد، مشيراً إلى أن المشروع النيابي سيتم الاستمرار فيه، ما لم تقدم الحكومة قانونها خلال دور الانعقاد الحالي. وأضاف الدكتور الطبطبائي أن النواب والكتلة الإسلامية سيؤيدون بلا شك توجه الحكومة في هذا الاتجاه، خاصة أنها سعت لتقديم قانون شرعي بعدما لمست وجود رغبة نيابية في هذا الإطار، مشيراً إلى أن مشروع القانون النيابي يسير وفق الإجراءات الخاصة باللائحة الداخلية للمجلس، ولا يمكن تعطيله لمجرد السماع عن وجود مشروع قانون حكومي، حتى وإن ارتقت هذه الأنباء إلى درجة التأكيدات.

اللجنة التشريعية: لم يقدم أحد طلب مناقشة مشروع قانون المشاركة السياسية للمرأة

نفى مصدر نيابي في اللجنة التشريعية تعمد اللجنة تعطيل بعض مشروعات القوانين أو عدم إعطائها الأولوية في النقاش سواء داخل اللجنة أو في المجلس، معتبراً أن هذا الاتهام ينساق وراء الأقاويل التي لا أساس لها من الصحة وتستهدف إثارة المشكلات بين النواب وتسيء إلى علاقتهم باللجنة التشريعية.

وأوضح المصدر أن اللجنة تسير في عملها وفق جدول معلوم عند جميع النواب، وأن مناقشة أي اقتراح أو مشروع قانون تكون حسب أولوية تقديمه؛ علماً بأن مشروعات القوانين المرحلة من دور الانعقاد المنصرم لها دورها في المناقشة ولا تهمل كما يشيع البعض. وعن قانون المشاركة السياسية للمرأة كشف المصدر النيابي أن مشروع القانون السابق والمقدم في منتصف دور الانعقاد السابق مخالف للدستور، لذا أبلغ الإخوة بذلك، على أن يتقدموا بطلب جديد.

وأضاف المصدر: إلى الآن لم تقدم أي جهة طلب إعادة مناقشة القانون، وعليه فإن جدول اللجنة خال تماماً من أي قانون أو اقتراح بهذا الشأن.

الكندري: المجتمع: الاتحاد يراقب الأحداث.. وندرس إجراءات تصعيدية

حذر طارق الكندري رئيس الهيئة الإدارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت من مغبة الانجراف وراء الوعود الحكومية فيما يتعلق بتطبيق قانون منع الاختلاط، مشيراً إلى أن الحكومة كررت وعودها باستمرار طيلة الفترة الماضية ولم تحقق تقدماً ملموساً على أرض الواقع.

وأشاد الكندري بدور القوى السياسية في تبني القضية والدفع باتجاه استخدام جميع الأدوات الدستورية لتطبيق القانون.

ورفض الكندري المبادرة التي أعلن عنها مؤخراً بشأن اقتراح حكومي بتطبيق القانون على مراحل أو بطريقة أخرى، مشيراً إلى أن القوانين بعد أن تُسن أو تُشرع لا تكون محلاً للتراخي والتباطؤ الحكومي، مؤكداً في الوقت نفسه تناقض الحكومة: فهي تطبق بعض القوانين بصورة سريعة جداً، وتترأخ في أخرى لسنوات، مثلما يحدث مع هذا القانون الذي يطالب به أصحاب الشأن قبل الشارع والبرلمان الكويتي.

وبين الكندري أن الاتحاد يراقب بحذر التحركات الحكومية وسيعلم عن إجراءات تصعيدية ما لم يتضح تقدم في هذا الإطار، وأن الاتصالات جارية مع الكتل النيابية لتنسيق المواقف والإطلاع على آخر التحركات، مؤكداً أن الاتحاد مستمر في مطالبه بشأن تطبيق منع الاختلاط.

قرار حكومي وجدول زمني واعتمادات مالية

التكتل الإسلامي يضع شروطه لأي مبادرة حكومية بشأن قانون الاختلاط

كتب: محمد عبد الوهاب

والشروط كغيلة بإنجاح مساعي الوزير فيما يتعلق بتطبيق القانون، مشيراً إلى أن التكتل الإسلامي يهمل بالدرجة الأولى تطبيق القانون، ولكن إذا ما كانت هناك محاولة لتهدئة الأوضاع فحسب، فإن التكتل مستمر في إجراءاته على كافة الاتجاهات. وتوقع المصدر أن تمارس الحكومة دورها في تهدئة الأوضاع وامتصاص التصعيد النيابي فيما يتعلق بالاستجواب، لكنه رجح أن الحكومة لن تنجح هذه المرة وأن الخطوات العملية لتهدئة النواب هي ما ذكرناه آنفاً، ولا فإن الوزير سيواجه تصعيداً حاداً حتى يأخذ القانون مجراه في التطبيق. ودعا المصدر النيابي، الجميع إلى التكاتف لتطبيق هذا القانون وغيره من القوانين وإرساء حالة الاستقرار في دولة النظم والقوانين وعدم إشعار الآخرين أن دور المجلس هو التشريع دون سلطة الرقابة.

أعلن التكتل الإسلامي في مجلس الأمة شروطه لما تردد حول مبادرة من وزير التربية الدكتور مساعد الهارون حول تطبيق قانون منع الاختلاط لمنع التصعيد النيابي المتنازم الذي قد يقود الوزير إلى منصة الاستجواب، وبين مصدر نيابي داخل التكتل أن هناك مجموعة من الضوابط والشروط، على الوزير أن يلتزم بها قبل أن يعلن مبادرته. وعن هذه الشروط قال المصدر: إذا ثبت أن هناك جدية في تطبيق القانون فعلى الحكومة أن تقدم جدولاً زمنياً محدداً بالتواريخ لتطبيق القانون، بالإضافة إلى إصدار قرار من مجلس الوزراء بالتزام الحكومة بتطبيق القانون في فترة لا تتجاوز ستة أشهر على الأكثر مع الموافقة على فتح اعتمادات مالية جديدة للجامعة لفتح شعب جديدة. ورأى المصدر أن هذه الضوابط



لجنة الصدقة الجارية



لجنة الصدقة الجارية والمساجد بالجمعية الإسلامية بدولة البحرين

دعوة للتبرع للوقف الخيري

تتشرف لجنة الصدقة الجارية والمساجد بالجمعية الإسلامية في دولة البحرين بدعوتكم للمساهمة في مشروع الوقف الخيري لصالح طالب العلم (اليتامى والفقراء بدولة البحرين)

- بناء المساجد
- بناء الأوقاف الخيرية لصالح طلبة العلم
- طباعة الكتب
- طباعة المصاحف
- ماء السبيل
- يتامى المسلمين وفقرائهم
- دور العلم
- مراكز تحفيظ القرآن الكريم
- الإنفاق على المدرسين



مرف البحرين الشامل 501-2002213-101 بنك البحرين الإسلامي 1-1 - 0587265 - 01

دولة البحرين - محافظة المحرق - ص.ب 22484

هاتف الجمعية 00973 - 671788 هاتف وفاكس اللجنة 00973 - 676270

هاتف
9885786

الإصلاح عقدت أسبوعها التاسع للشريعة الإسلامية تحت عنوان:

الحدود في الشريعة الإسلامية



الشيخ أحمد الفهد يلقى كلمته



الشيخ أحمد الفهد الصباح وإلى جواره الأمير حسن



المطوع بين باقر والحجي

أحمد الفهد: الوصول إلى قلب الإنسان من خلال التهذيب الإسلامي أفضل الوسائل لمقاومة الانحراف
المطوع: أناشد حكومات الدول الإسلامية مطالبة أمريكا وبريطانيا بوقف سفك دماء الشعب الأفغاني والضغط على شارون لإيقاف المجازر في فلسطين
الأمير الحسن بن طلال: أطالب بصندوق عالمي للزكاة والصدقات لإغاثة المنكوبين في العالم الإسلامي

والأذعن لها - تستهدف النيل من الإسلام وعقيدته وتجييف مثابعه في شتى أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة وقتل الأبرياء، وهدم منازلهم والاعتداء عليهم بشتى أنواع الأسلحة، وما ذلك إلا لأنهم شعب مسلم يريدون حرمانه من وطنه وتشريد، ونرى على ساحة أفغانستان الطيران الأمريكي والبريطاني يدك الأرض بشتى أنواع الأسلحة، وقد ذهب نتيجة لذلك الكثير من الضحايا الأبرياء من الشعب الأفغاني المسلم، وهدمت المساجد والمستشفيات، وأكد أن جمعية الإصلاح تضم صوتها إلى أصوات المناهدين من الشعب الأمريكي والأوروبي وكافة أقطار العالم العربي والإسلامي الذين يطالبون بوقف هذه الحرب الشرسة ضد الشعبين الفلسطيني والأفغاني المسلمين، وأناشد حكومات الدول الإسلامية مطالبة أمريكا وبريطانيا بإيقاف سفك دماء المسلمين على الساحة الأفغانية، والضغط على حكومة شارون لإيقاف المجازر التي ترتكبها في حق الشعب الفلسطيني.

ثم ألقى الأمير حسن بن طلال كلمة تطرق فيها لما يحدث للشعب الفلسطيني من مأس:
 وقال متعجباً: نتهم بالقسوة والعنف كمسلمين، و ٧٠٪ من المضطهدين وضحايا العنف في العالم هم مسلمون!! وطالب بسرعة تكوين صندوق عالمي للزكاة والصدقات يكون محدد الأهداف ويعمل على إغاثة المسلمين المنكوبين في العالم وقد دارت مناقشات الأسبوع على مدى ثلاثة أيام من الأحد ١٨ شعبان الموافق ١١/٤ حتى ٢٠ شعبان الموافق ١١/٦ وتركزت حول الحدود ومدى حفاظها على القيم الإسلامية وتضمن القوانين الأحكام الشرعية وواجب المؤسسات في مكافحة الانحراف ■

الاجتماعي عبدالله علي المطوع مرحباً بالجميع، وشارحاً أهداف الأسبوع التاسع في الشريعة الإسلامية والتي تتمثل في:

١. توعية الناس بمدى ارتباط نعمة الأمن والأمان والسعادة بإقامة حدود الله تعالى.
٢. دعوة العلماء لتكثيف الناس بحدود الله تعالى، وبيان خطورة تجاهلها أو تعطيلها.
٣. دعوة المؤسسات الرسمية والشعبية والأهلية للمساهمة في إقامة أمر الله تعالى في شؤون الحياة جميعها.
٤. الاهتمام والتركيز على الجوانب الشرعية العملية في المناهج التربوية في جميع مراحل التعليم، بما يساعد في تكوين وصقل الشخصية الإسلامية النافعة.
٥. دعم وسائل الإعلام لترسيخ القيم الإسلامية والفضائل الخلقية لفلاح المجتمع وحفظه من الجرائم الظاهرة والباطنة.
٦. اقتراح تقنين قانون لإقامة الحدود الشرعية على وجه السرعة في المجتمع (مع الأخذ في الاعتبار جميع الوسائل التنفيذية والنفسية المعينة على جدية التطبيق).

وأكد المطوع أن تطبيق شرع الله تعالى ليس خياراً بشرياً، وإنما هو إذعان كامل واستسلام تام لأمر الله عز وجل، حيث تكفل سبحانه وتعالى بالسعادة والأمن والأطمئنان لمن يعيش في ظل شرعه ويطبق حدوده وأنذر بسوء العقوبة لمن تعمد إقصاء شرعه وعدم تطبيق حدوده.
 وتطرق المطوع إلى الأحداث الجسام التي يمر بها العالم الإسلامي، مشيراً إلى أن الأمة الإسلامية تتعرض لمؤامرات وضغوط خطيرة - يجب أن ترفض

شهدت جمعية الإصلاح الاجتماعي فعاليات الأسبوع التاسع للشريعة الإسلامية الذي تعقدته الجمعية سنوياً، وقد جاء أسبوع هذا العام تحت عنوان «الحدود في الشريعة الإسلامية».

وقد عقد الأسبوع تحت رعاية الشيخ أحمد الفهد الصباح وزير الإعلام وحضره جمع غفير من كبار السياسيين وقيادات العمل الإسلامي، كان في مقدمتهم الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن السابق ورئيس منتدى الفكر العربي الذي كان يعقد اجتماعاته في الكويت، والدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الأسبق، ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي أحمد باقر، ويوسف الحجري رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعدد من نواب مجلس الأمة. افتتح الجلسة الافتتاحية راعي الحفل الشيخ أحمد الفهد بكلمة أشار فيها إلى أن عنوان الأسبوع «الحدود في الشريعة الإسلامية» يكشف عن أهمية هذا الموضوع الذي تقوم بشرحه نخبة من أبناء هذا الوطن، يختلفون في وظائفهم واختصاصاتهم واهتماماتهم وتجاربهم، مما يثري البحث في هذا الموضوع المهم، ويعطي الفرصة للآمنة لتناوله من جميع الجوانب وطبقاً لمختلف التجارب والاجتهادات.

وأكد ثقته بأن محاضرات ومداخلات هذا الأسبوع في غاية الأهمية والإفادة للجميع. وطالب وزير الإعلام المشاركين في مناقشات الأسبوع ببحث التهذيب الإسلامي؛ لأنه يمثل أرقى أنواع التهذيب. وأشار إلى أن الوصول إلى قلب الإنسان بالإقناع يعد من أفضل الوسائل لمقاومة الانحراف.
 ثم تحدث رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح

أغِيثُوا الأفغان يا أهل الإيمان

حملة

الرحمة بالأفغان



صدقتك بمبلغ **\$٢٧٠** تعين أسرة بأكملها

بنخيمة **\$١٤٠** • وخمسة لحف **\$٦٠** • وطعام شهر **\$٧٠**



مؤسسة النجدة العالمية
عنوان الرحمة لكل قلب حي

للتصدق وللمعرفة المزيد، اطلع على موقع المؤسسة على الشبكة الدولية

www.grf.org

هاتف: ٠٠١-٧٠٨-٢٣٣-١٤٧٣

الرجاء تحويل صدقتك في أسرع وقت إلى الحساب المصرفي لمؤسسة النجدة في إحدى الدول التالية:

الإمارات: مؤسسة النجدة العالمية، رقم الحساب ٠١-٦٢٢٦٤٨٥٠، رقم المصرف ٠١٥٢٠، بنك دبي الإسلامي، ديرة، دبي، الإمارات العربية المتحدة
باكستان: Global Relief Foundation, Account # 01-7355998-90, Standard & Chartered Grindlays Bank, P.O. Box 1004, Islamabad, Pakistan
أمريكا: Global Relief Foundation, Account # 098-006-1884, Routing # 271-070-801, Citibank, F.S.B, P.O. Box 87126, Chicago, IL 60680, USA

الموجز المحلي

● دعا النائب الدكتور محمد البصري ضمن اقتراح قدمه إلى مجلس الأمة إلى منح المواطنين أصحاب الحرف والمهن الذين يعملون في جميع الجهات العلوة الاجتماعية وعلاوة الأولاد على أن تكون الأخيرة بقيمة ٥٠ ديناراً حتى الولد السابع.

● أكد رئيس مجلس الوزراء بالنياحة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن الحكومة ستدعم جامعة الكويت مالياً لمساعدتها على تنفيذ قانون منع الاختلاط.

● وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ محمد صباح السالم أكد أن الكويت مع المملكة العربية السعودية قلباً وقالباً في مواجهة الحملات الإعلامية التي تستهدف مواقفها.

● أطلع وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح أعضاء لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية على آخر ما توصلت إليه اللجنة التنفيذية بشأن معالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية.

● أكد وزير الأوقاف أن التجربة الوقفية الكويتية راسخة في المجتمع رسوخ الكويت ككيان مستقل فهناك أوقاف مضي عليها أكثر من ٣٠ عاماً ومازال خيرها يصل إلى كل محتاج.

● تم إيقاف صرف بدل البحث عن عمل عن أكثر من ١٥٠ مواطناً ومواطنة نتيجة لرفضهم العمل في القطاع الخاص وتفضيلهم انتظار العمل الحكومي الذي لم تأت فرصتهم فيه حتى الآن.

● قامت المؤسسة العامة للرعاية السكنية بتوزيع الدفعة الثانية من القسائم السكنية والبالغ عددها ٣٣٥ قسيمة بمساحة ٢٤٠٠م التي أنجزتها بمشروع غرب جليب الشيوخ، ووصلت الأولوية في توزيع قسائم المشروع للمقدمين حتى ١٩٨٧/٣/٢١م. ■

خالد بورسلي

في مناظرة اتحاد الطلبة

د. المطيري: لا بد من تطبيق العقوبات الشرعية

حاول فرض الفكر الغربي على الدساتير العربية والإسلامية. ومن جانبه قال أحمد الدين إنه لا بد من احترام الدستور الكويتي الذي تم وضعه لحفظ حقوق المواطنين وهيبة الدولة وعدم التعدي عليهما، معتبراً أن التعدي على الدستور من شأنه إضعاف موقف المواطن الذي يعتمد على الدستور لتعزيز موقفه الوطني والسياسي والاجتماعي.

وقال الدين إن العقوبات الشرعية التي يحاول البعض فرضها على المجتمع الكويتي لا تناسب أبداً الأوضاع التي يعيشها المواطنون، لا سيما أن العقوبات لا توائم اللوائح والقرارات الموجودة. ■



د. حاكم المطيري

أكد د. حاكم المطيري أمين عام التجمع السلفي في مناظرة جماهيرية نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، مع الكاتب الصحفي أحمد الدين من المنبر الديمقراطي الليبرالي، ضرورة تطبيق العقوبات الشرعية في الكويت. وأوضح د. المطيري أن الاقتراح النيابي القاضي بتطبيق العقوبات الشرعية هدفه استكمال مسيرة تطبيق الشرعية الإسلامية في الكويت، مؤكداً

أن هذا ما يطمح إليه المجتمع الكويتي، ولا بد من إقرار هذا المقترح ليتحول إلى قانون ملزم للجميع.

وعن الموقف الدستوري قال د. المطيري إن الدساتير الموجودة حالياً جاءت وتأسست بحالة ضعف وفي ظل وجود الاستعمار الأجنبي الذي

حملة تبرعات ناجحة لصالح الأفغان

فئات الشعب الكويتي تقف وراء العمل الخيري. وأعلن رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس البرجس: أن الجمعية بدأت تستقبل تبرعات المواطنين من ثلاثة فروع جديدة لها وهي مبنى كل من محافظة الأحمدية ومحافظة الجبراء، ومحافظة مبارك الكبير.

ومن جهة أخرى، صرح طلق الهيم رئيس مجلس إدارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بأن الاتحاد أصدر تعميماً إلى جمعياته الأعضاء يدعوها إلى التبرع لمساعدة الشعب الأفغاني للتخفيف من الظروف الصعبة التي حلت به، خاصة وأن فصل الشتاء على الأبواب. وأضاف الهيم أن وزير الكهرباء والماء وزير الشؤون طلال العيار قد وافق على قيام الجمعيات بذلك بصفة استثنائية على ألا يزيد مبلغ التبرع على ألفي دينار كويتي عن كل جمعية حسب ظروفها، وأن تخصص قيمة هذا التبرع من بند المعونة الاجتماعية الذي حدد القانون وجوه صرفها. ■

نجحت حملة التبرعات - التي دشنها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد بتبرعه بمليون دولار واستمرت أياماً عدة - في جمع ثمانية ملايين دولار.

إن تشجيع الجهات الحكومية والشعبية، وتدفق أبناء الشعب الكويتي إلى مراكز التبرع للشعب الأفغاني المسلم لدليل واضح على حب أهل الكويت من مواطنين ومقيمين لعمل الخير، ودعم الأعمال الخيرية، وتشجيع الجهات التي تشرف على هذه الأعمال، حيث دعت مديرة جامعة الكويت المجتمع الكويتي إلى تشجيع العاملين في المجال الخيري، ومن جانبه أكد النائب: مبارك الخرينج - أمين سر مجلس الأمة - أن الهيئات الخيرية الإسلامية في الكويت هي تاج على رأس كل مواطن كويتي، ومقيم، وهذه الهيئات تعمل في المجال الخيري والتطوعي، ولم يثبت تمويلها لمنظمات متطرفة مثل هذه الشهادات التي جاءت من شخصيات مستقلة ليست محسوبة على الإسلاميين دليل واضح على أن كل

د. الشرهان: مساعدات مالية للمرضى تجاوزت ٢٠٠ ألف دينار

أخرى كرسوم تحاليل طبية وتوفير هرمونات. وعن المساعدات المالية التي قدمها الصندوق للحالات التي سافرت للعلاج قال الشرهان إنها بلغت ٢٠ ألف دينار. وأشاد الشرهان بالتفاعل الإيجابي من قبل أهل الخير الذين حرصوا على تبني ودعم المشاريع التوعوية والخيرية التي يتبناها الصندوق. ■

مبيناً أن إجمالي ما تم إنفاقه على المساعدات داخل الكويت على الحالات المرضية خلال العام الماضي بلغ ٢٢٩ ألف دينار، شملت ما قيمته ١١٦ ألف دينار مساعدات دائمة للمرضى الفقراء، في حين قدم الصندوق أجهزة طبية قيمتها ٣٦ ألف دينار. كما دفع الصندوق رسوم أشعة عن المرضى المعسرین بقيمة ٢٠ ألف دينار، فضلاً عن مبالغ

أكد رئيس مجلس إدارة صندوق إعانة المرضى د. محمد الشرهان أن مساعدة المرضى المعسرین، والمساهمة في نشر الوعي الصحي، ومد يد العون للمسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب كانت في مقدمة الأهداف الإنسانية التي حرص الصندوق على تحقيقها خلال مسيرته الخيرية منذ إنشائه قبل ثلاثة وعشرين عاماً،

الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة

بالتعاون مع مؤسسة ساري للتجارة

معونة غذائية للأسر وإفطار صائم

(صدقة السر تطع خضب الرب) حيث شريف

وجبة إفطار صائم

توزع معونة إفطار الصائم
على الزوار والحجاج وحول
المسجد النبوي في أيام الصيام

سعر الوجبة (٨ ريال)

شركة الراجحي المصرفية فرع العنبرية
حساب رقم ٧٩٦٩٥ ١٠٠ ٦٠٨ ٢٤٢

جزء من
قيمة الوجبة

يخصص لأعمال

البر

التي تنفذها الجمعية

بإدارة
بالمساهمة

وجبة إعاشة أسرة

توزع معونة الأسر الفقيرة
داخل المدينة المنورة بانتظام
بمعدل مرة واحدة في الشهر

سعر الوجبة (١٠٠ ريال)

شركة الراجحي المصرفية فرع المطار
حساب رقم ٥٤٤٤٥ ١٠٠ ٦٠٨ ١٩٨

للحسم الشروع

إيداع بنكي في الحساب المخصص لكل برنامج وإرسال صورة لسند الإيداع على فاكس (٨٢٦٩٥٦١)
الاتصال بإدارة الجمعية خلال ساعات الدوام لإرسال مندوبنا لاستلام شيك بالمساهمة وتزويدكم بالسند
زيارة مقر الجمعية بشارع السكة الحديد أمام مستوصف الجوزيات للتسديد لدى قسم المحاسبة

للاستفسار الاتصال بالجمعية : هاتف ٨٢٦٩١٧٠ - ٨٢٦٩١٣١ - ٨٢٦٩٥٦١ / فاكس ٨٢٦٩٥٦١ - ٤

مسسة ساري : المدينة جوال ٠٥٥٣٠١٢٢٩ / هاتف وفاكس ٨٣١١٤٨٠ - ٤ / جدة جوال ٠٥٥٦٤٦٦٥٢ / هاتف وفاكس ٢٢٣٨٥٤٧ - ٢

الفلكي الكويتي د. صالح العجيري .. بمناسبة بدء رمضان:

دوافع سياسية وأخرى فنية وراء عدم الاتفاق على بدايات الشهور

حوار: منيف العنزي



د. صالح العجيري

مع حلول شهر رمضان يذكرنا عالمنا الإسلامي دائماً بالاختلاف وعدم التنسيق بين بلدانه من خلال عدم اتفاقهم على توقيت موحد لبدء السنة الهجرية، ناهيك عن توحيد مواعيد شهر رمضان والعبيدين والمناسبات الأخرى، إلا يحق لنا نحن المسلمين أن نتساءل عن الأسباب وندعو علماء الفلك المسلمين لإنهاء هذه المعضلة! لهذا كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور صالح محمد صالح عبدالعزيز العجيري لنقف حول أسباب عدم اتفاق المسلمين على التوقيت الهجري.

● من أنت؟ ولماذا اخترت علم الفلك لتتخصص فيه؟

○ اسمي صالح محمد صالح عبدالعزيز العجيري من مواليد الحي القبلي في الكويت سنة ١٩٢١م متزوج ولي ٥ أولاد ٤ ذكور وبنات واحدة، وسبب شغفي بعلم الفلك أنني في صغري كنت أخاف الظواهر الطبيعية كقصف الرعد وميض البرق والظلام وهبوب الرياح وأمواج البحر فدخلت إلى علم الأرصاد الجوية بل وإلى علم الفلك من باب (اعرف عدوك) وقد أمضيت في دراستي لعلم الفلك نحواً من ٧٠ سنة من عمري الذي جاوز ٨٠ عاماً وقد حصلت على عدة شهادات في علم الفلك ومُنحت أول شهادة دكتوراه فخرية من جامعة الكويت كما قُدت قلادة مجلس التعاون في العلوم، ولقد أقاض على أهل الكويت من فيض فضلهم الشيء الكثير فراجت مؤلفاتي وإصداراتي الكثيرة بينهم كما سمو مرصد الكويت باسمي (مرصد العجيري).

● برغم التطور العلمي والتقني في مجال الرصد والحساب لا نجد اتفاقاً موحداً بين البلدان العربية والإسلامية في مسألة بداية السنة الهجرية ورمضان.. في رأيكم هل يمكن الاتفاق فلكياً حول هذه التواريخ؟

○ قبل أكثر من قرن من الزمان قال المرحوم الشيخ محمد رشيد رضا: مازلنا منذ بلغنا سن الرشد إلى أن أدركنا سن الشيخوخة نسمع المسلمين يتألمون من الاضطراب والخلل الذي يحدث في إثبات شهر رمضان، نقرأ في الجرائد أن أهل الشام صاموا يوم كذا، وأهل مصر يوم كذا وأهل مكة يوم كذا وقد يتفقون تارة

ويختلفون أخرى (انتهى كلام الشيخ محمد رضا) وهو يدل على أن الاختلاف قديم، والمشكلة فطن لها العلماء وكتبوا فيها الكثير منذ زمن، كما عُقدت المؤتمرات وأخذت القرارات لحل هذا الإشكال لكن المؤتمرين - كما في كل المؤتمرات - يضعون المقررات في أدراج المكاتب ثم ينسونها.

● ما الخطوات التي تم اتخاذها حول مسألة توحيد التواريخ الهجرية؟

○ الموضوع طويل جداً ومتشعب ولا يتسع المقام لسرد أوجه الخلاف فيه ولكن حسينا أن نورد المقررات التي اتخذها علماء الدين والفلكيون في مؤتمر إسطنبول في نوفمبر ١٩٧٨م فهو أهم المؤتمرات الكثيرة التي عقدت في هذا الشأن لحل الخلاف والخلل الذي لا يزال يحصل في السنوات الأخيرة.

أولاً: الأصل هو رؤية الهلال، سواء أتمت بالعين المجردة أم بطرق الرصد العلمية الحديثة.

ثانياً: لاعتبار حكم الحاسبين بدخول الشهر القمري شرعياً يجب أن يبنوا حكمهم هذا على وجود الهلال في الأفق بالفعل بعد مغيب الشمس بحيث يمكن أن يُرى بالعين عند انتفاء الموانع، وهذا ما يسمى بالرؤية الحكيمة.

ثالثاً: لإمكان رؤية الهلال لابد من توافر شرطين أساسيين هما:

١ - ألا يقل البعد الزاوي بين الشمس والقمر عن ثماني درجات بعد الاقتران: مع العلم بأن بداية الرؤية تحصل بين سبع وثمانين درجات، وإنما اتفق على الأخذ بثمانين درجات على سبيل الاحتياط.

ب - ألا تقل زاوية ارتفاع القمر عن الأفق عند غروب الشمس عن خمس درجات، وعلى هذا الأساس وحده يمكن رؤية الهلال بالعين

المجردة في الأحوال العادية.

رابعاً: لا يشترط لإمكان رؤية الهلال مكان خاص؛ بل يصبح الحكم بدخول الشهر إذا أمكنت رؤيته من مكان ما من سطح الأرض، وينبغي أن يكون الإعلان عن الرؤية كما يقرها التقويم الهجري الموحد المشار إليه في البند التالي في جميع أنحاء العالم بواسطة المرصد الفلكي بمكة المكرمة - متى تم إنجازه - جمعاً لكلمة المسلمين وتحقيقاً لوحدهم.

خامساً: وجوب وضع تقويم فلكي لكل سنة قمرية من قبل علماء الشريعة والفلك والمرصد استناداً إلى المقاييس السابق ذكرها في القرارات الثاني والثالث والرابع.

سادساً: تتألف لجنة التقويم المشار إليها في القرار السابق من الأقطار التالية:

إندونيسيا - بنجلاديش - تركيا - تونس - الجزائر - السعودية - العراق - قطر - الكويت - مصر - ولا يلزم لانعقادها حضور جميع الأعضاء.

سابعاً: تقوم اللجنة المشار إليها أعلاه بإعداد خرائط توضح فيها المناطق التي يمكن أن يُرى فيها الهلال حسب المقاييس المبينة أعلاه، وذلك بالنسبة لأشهر رمضان وشوال وذو الحجة، حتى يسمح لكل من أراد أن يتأكد من الاستهلال أن يتحقق الرؤية ويقتنع بصحة الحساب إذا كان تمكنه من ذلك عادة، ويتيح لكل دولة أن ترصد الهلال بواسطة هيئة موثوق بها مُخصصة معتمدة.

● يرد البعض أن مسألة عدم الاتفاق حول توحيد التوقيت الهجري وراءها دوافع سياسية وسيادية.. ما رأيكم؟

○ ما يردده البعض أن مسألة عدم الاتفاق حول تحديد التواريخ الهجرية وراءها دوافع سياسية وسيادية فيه بعض الصحة لكنه ليس السبب المباشر. فهناك الكثير من أسباب الخلاف منها: أن بعض الفلكيين يدخلون الشهر بمجرد أن يكون هناك هلال في الأفق وفي أي قطر من أنحاء العالم وإن لم يُر بالعين المجردة، وهناك من يتقيد بكون الهلال في العالم الإسلامي، وإن لم يُر، والبعض الآخر لا يدخل الشهر إلا إذا كان هناك إمكانية لرؤيته بالعين المجردة في العالم الإسلامي؛ أما علماء الدين فمنهم من يدخل الشهر بشهادة اثنين عدلين، والبعض الآخر يرى أن الشهادة برؤية الهلال - إذا انحصرت في واحد أو اثنين أو ثلاثة - لا تفيد إلا الظن لكثرة ما يقع فيها من الاشتباه. ■

قال تعالى :

مؤسسة الفالحين الإسلامية

تقدم لكم إنتاج جديد مثير ومتميز

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ

تَقِصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

مهدوم بن علي العربي



حقيقة المهدوم بن علي

كيف تعرفهم

نشأتهم

عقائدهم

طقوسهم

عباداتهم

أشهر شخصياتهم

أغانيهم

قريباً...



لأن في الأسواق



جميع الحقوق محفوظة

الذي

ملاحظة:

مطلوب موزع خارج المملكة

مؤسسة الفالحين الإسلامية

المدينة النبوية - الطريق الدائري الثاني

هاتف: ٨٢٧١١٠٨ / فاكس: ٨١٥٤٦١٩ / ص.ب: ٦٩٦٤

العنكبوت يأكل الاقتصاد التركي

عمليات تصدير وهمية قيمتها ثلاثة مليارات دولار!

كشف الأمن التركي أضخم وأوسع عملية تصدير وهمية في تاريخ تركيا. وأظهرت التحقيقات الأولية في العملية المسماة «العنكبوت» أن شبكة مؤلفة من صراف وصانع منسوجات يهودي الأصل وعدد من موظفي بنك الأملاك قامت في الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨م بإجراءات تصدير وهمية بلغت قيمتها ثلاثة مليارات دولار. ويقوم مفتشون من شعبة مكافحة التهريب والإجرام المنظم بالتحقيقات بصورة مشتركة مع مفتشي وزارة المالية. وتقول مصادر موثوقة إن العملية بدأت تتخذ أبعاداً واسعة لم تكن متوقعة، وأن عملية النصب التي جرت بهذه الطريقة أي إعداد أوراق ووثائق رسمية عن تنفيذ عمليات تصدير بضائع لم ترسل إلى الخارج، واستلام الدعم المالي الحكومي الخاص بأعمال التصدير بلغت ثلاثة مليارات دولار للفترة بين ١٩٩٦ - ١٩٩٨م فقط، وأن من المحتمل تجاوز عملية النصب والاحتيال هذه العشرة مليارات في حالة الانتهاء من تدقيق السجلات والأوراق حتى عام ٢٠٠١م. قوات الأمن اعتقلت ٣٥ شخصاً لعلاقتهم بالعملية، وذكرت المصادر الأمنية أن العملية لم تشمل بعد الجانب المتعلق بالجمارك، وأن عدد المعتقلين سيزداد مع التعمق في القضية. وأشارت المصادر إلى أن عمليات التصدير الوهمية جرت على الورق إلى سبعين بلداً، وأن القائلين بها أودعوا أرباحهم الوهمية حسابات بنكية بواسطة شركائهم في بنك الأملاك مما مكنهم من القيام بغسل أموال طائلة لعدد كبير من المحتالين ■

بعد تمديد العقوبات

مصطفى عثمان: الحوار مع واشنطن مستمر

الثنائية بين البلدين، الجدير بالذكر أن الإدارة الأمريكية كانت قد عينت جون دانفورت مبعوثاً للرئيس الأمريكي للسلام في السودان، ولا يزال السودان ضمن القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب.



مصطفى عثمان

وكان هذا القرار قد صدر في عهد الإدارة السابقة عام ١٩٩٧م بحجة ممارسة السودان للإرهاب، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتقييد الحريات الدينية والسياسية. ■

في تعليق رسمي على القرار الأمريكي بتمديد العقوبات الأمريكية على السودان لمدة عام، قتل مصطفى عثمان وزير العلاقات الخارجية من تأثيرات القرار على الحوار الذي يجري حالياً بين الخرطوم وواشنطن، وإن قال إن القرار يحتاج إلى مراجعة، مشيراً إلى أن الخرطوم اشتراطت على واشنطن رفع العقوبات عن السودان، والتعامل بحيادية إن كانت جادة في تطبيع العلاقات

نفي مصطفى عثمان إسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني ما تردد في بعض أجهزة الإعلام العربية عن عرض سوداني

وينفي محاولة تسليم بن لادن

بتسليم أسامة بن لادن للولايات المتحدة، وقال إن ذلك لم يحدث البتة سواء في اتصالات الحكومة مع الولايات المتحدة أو غيرها ■

نفي مصطفى عثمان إسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني ما تردد في بعض أجهزة الإعلام العربية عن عرض سوداني

مؤتمر عالمي عن الزكاة في السودان

ناقش المؤتمر ١٨ بحثاً، وأجرى تقييماً لتجربة الزكاة في السودان، وخرج بتوصيات عملية لمعالجة قضايا الزكاة والمستجدات في طرق الجباية والمصارف، والوقوف على الآراء الفقهية من العلماء والباحثين ■

اختتمت في العاصمة السودانية الخرطوم أعمال «المؤتمر العلمي العالمي الثاني للزكاة» الذي جاء تحت شعار: «علم راشد وسير قاصد» بحضور علماء وباحثين من ٩ دول عربية.

حملة «السعادة» لإلغاء الحظر السياسي

أكد زعيم حزب السعادة التركي ذي التوجه الإسلامي رجائي قوطان الحاجة الملحة لأن يبحث مجلس الأمة التركي مجدداً المادة رقم ٦٩ من الدستور المتعلقة بالحظر السياسي، والمادة ٩٠ المتعلقة بانسجام القوانين المحلية مع أحكام القوانين والمواثيق الدولية. وهدد قوطان بأنه في حال تجاهل ذلك ستكون النتيجة اللجوء لإجراء استفتاء شعبي، الأمر الذي سيمهد لا محالة

انتخابات عامة مبكرة. وقال قوطان إن حكومة بولند أجاويد دمرت الديمقراطية والأحزاب السياسية لذا فإنها تخشى الانتخابات وصناديق الاقتراع. وكرر قوطان طلب تعديل المادة الدستورية ٦٩ المتعلقة بالحظر السياسي (التي تحول دون انتخاب نجم الدين أريكان لعضوية مجلس الأمة) وجعل أحكام حقوق الإنسان فوق القوانين المحلية ■



المجتمع الإسلامي

وإنما ذُكر اسم الله في بلد عدت أرجاءه من لبّ أوطاني

تركييا: حقوق بمعايير مزدوجة

بلغت النظر في تركيا التباين الواضح في ممارسات حقوق الإنسان، فمن ناحية أعلن وزير العدل حكمت سامي تورك أن السجنا سيبداون في إصدار جرائد في السجون والمعتقلات على نطاق تركيا، وأنهم طوّروا مشروع بناء سجون يرقد فيها كل سجين في غرفة منفردة ليلاً فيما يقضي ساعات النهار وحتى موعد النوم مع سبعة أشخاص على الأقل.

ومن ناحية أخرى، صدر في تركيا نظام جديد للوقيات يمنع بمقتضاه من تأسيس الوقفيات كل من حكم عليه بموجب المادة ٣١٢ من قانون العقوبات والخاصة بحالات التعبير عن الآراء والفكر. وبهذا القرار وُضع التعبير عن الآراء في الكفة نفسها مع جرائم السرقة والاختلاس والرشوة والتهريب ■

عرض حقيقي يفوق الخيال

وقيتين بسعر وقية
٨ وقيات بسعر ٣ وقيات



لدينا نوعية
نادرة جداً

تعلن مؤسسة
حامل المسك عن وصول
تشكيلة كبيرة من
العطور الفاخرة

مصنع حامل المسك

للعطور ومستحضرات التجميل

* جدة: ٦٤٨٥٦٢٢ / ٦٤٨١٧١٥ * الرياض: ٤١٤٠٨٤٥ / ٤٧٧٢١٧٨ * الدمام: ٨٢٢٠٦٩٦ / ٨٢٢٧٢٢١
* المدينة: ٨٢٨٠٣٦٥ / ٨٢٨٩٠٧٨ * مكة: ٥٥٦٤٠٥٦ / ٥٤٤٠٢٩٨ * ينبع: ٣٢٢١٨١٢ / ٣٢٢٦٦٤٥
* حائل: ٥٣٢٠٨٢٥ / ٥٣٢٥٦٧٠ * الطائف: ٧٢٨٢٥٦٨ * الأحساء: ٥٨٧٣٤٩٩ * بريدة: ٣٢٣٤٤٩٠
* تبوك: ٤٢٤٤٩٦٢ * أبها: ٢٣١٠٦٦٨ * خميس مشيط: ٢٣١٠٧٤٢ * حفر الباطن: ٧٢١٧٨٩٠ * عنيزة: ٣٦٣١٠٤٨
دبي: ٢٢٦٢٠٠٢ أبو ظبي: ٦٢٢٢١٨٥ الشارقة: ٥٥٤٠٤١٠

لجنة تحقيق في مذابح الجيش النيجيري



قال جنرال سابق في الجيش النيجيري إن المجزرة التي ارتكبتها الجيش الشهر الماضي وراح ضحيتها مئات الأشخاص أسوأ من أي فظائع شهدتها الحكومات العسكرية السابقة.

وأوضح الجنرال فيكتور مالو الذي فقد عدداً من أقاربه إبان ثلاثة أيام من الأعمال الانتقامية للجيش أن ما حدث لا يمكن تصوره حتى في أسوأ الحكومات العسكرية وأن ما قام به جنود الجيش انتقاماً لمقتل ١٩ من زملائهم «يفوق التصور». ولا يمكن تجاهل أنه أحد الأعمال التي قامت بها الحكومة.

واتهم مالو الحكومة بالوقوف وراء العملية، ويكر أن القوات التي قامت بهذا العمل تلقت توجيهات محددة بتنفيذ المجزرة.

كان الجنرال مالو قد أقيمت من منصب رئيس أركان الجيش، العام الماضي بعد انتقاده اتفاقاً عسكرياً بين بلاده والولايات المتحدة، معتبراً إياه مضرراً بالمصالح الوطنية العليا. وقد طلب حاكم ولاية بينيو - التي شهدت المذبحة من ممثل الأمم المتحدة في نيجيريا - المساعدة في تقديم من قاموا بذلك العمل إلى محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

وقد وجد الجيش النيجيري نفسه في خضم صراع عرقي بين قبيلتي الثيف والكون بولاية تارابا وذلك قبل أن ينتشر النزاع في ولايات مجاورة.

وكان الرئيس النيجيري أوباسانجو قد شكل مؤخراً لجنة تحقيق قضائية في المجزرة، كما أعلن عن تشكيل لجنة خاصة للأمن الوطني لمعالجة العنف الطائفي والعرقي الذي تشهده البلاد. ■

المقاومة الفلسطينية تستعد لعمليات اجتياح جديدة للمدن

الاحتلال من تنفس الهواء خارج الدبابات، ولن يتمكنوا من النزول منها أو القيام بعمليات اعتقال أو مدهمة للمنازل.

المخاوف من عمليات توغل متوقعة والاستعدادات لها خلقت نوعاً من التوحد بين المقاتلين من مختلف التشكيلات، وفي هذا الصدد يقول محمد أبو الريش عضو إحدى



عمليات الاجتياح الأخيرة لمدن الضفة الغربية والمجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلالها، شغلت حالة من الاستنفار لدى المواطنين والمقاتلين في باقي المدن الفلسطينية، وخصوصاً جنوب قطاع غزة حيث اكتوت رفح وخان يونس بنيران قوات الاحتلال التي توغلت واقتحمت المدينتين مرات عدة من قبل.

الاعتقاد السائد أن أي عملية اجتياح جديدة ستكون أوسع من المرات السابقة، ولن يقتصر هدفها على هدم المنازل، حيث لم يبق هناك منازل يمكن هدمها في محاذاة المستوطنات والمواقع العسكرية. وتشير مصادر المقاومة إلى أن هدف الاحتلال سيكون الاعتقال والقتل تحت اسم «القضاء على البنية التحتية للإرهابيين».

وقد انعكست حالة الاستنفار ميدانياً بعد الحشود العسكرية الكبيرة في المستوطنات والمواقع العسكرية والحدودية وشرعت المقاومة بكل تشكيلاتها العسكرية بإجراءات وقائية واستعدادات للتصدي لعملية توغل واقتحام متوقعة في أي لحظة.

وعلى ما يبدو فإن المقاومة الفلسطينية تستفيد من تجاربها خصوصاً بعد اجتياح مدن الضفة، ورغم أن إمكانيات المقاومة لا يمكن أن تقارن بالقوة الصهيونية، إلا أن عقلية المقاومة تحاول أن تبتكر وسائل التصدي والدفاع عن النفس.

أحد المواقع الساخنة والمدن المرشحة للاجتياح هي مدينة خان يونس، حيث يدور حديث المواطنين في مجالسهم حول الخطر المحقق، ومواقع الموت التي تحيط بهم من كل الاتجاهات، والتي يتوقعون أن تخرج منها الدبابات والمجنزرات في أي لحظة، خصوصاً وأن المدينة تشكل موقع قلق وإزعاج

للاحتلال، ويظهر ذلك خلال اللقاءات الأمنية المشتركة، حيث يطالب الاحتلال بوقف المقاومة فيها.

حالة الاستنفار الشعبي توازيها إجراءات استعداد ميدانية لجموعات المقاومة، حيث قامت خلال الأيام الأخيرة بزرع العبوات الناسفة في العديد من المحاور التي يتوقع أن تكون مداخل لعمليات التوغل، ولأول مرة تقوم المقاومة بزرع عبوات ناسفة وتجهيزها قبل عمليات الاجتياح.

ويرى المقاتلون أن أحد الأسلحة القوية التي يمكن أن تعيق تقدم الدبابات هي الألغام الكبيرة التي توقع أضراراً في الآلية وتعطلها على الأقل.

كما أقامت المقاومة سواتر ترابية وأسمنتية في بعض المحاور ليتمترس خلفها المقاتلون وهي تشكل أبسط وسائل الحماية من نيران وقذائف الدبابات.. ويقول أحد المقاتلين: إن بعض القذائف المضادة للدروع قد تشكل خطراً على اليات الاحتلال التي ستحاول أن تتوغل تحت النيران الكثيفة والقصف العشوائي بقذائف الدبابات.

وتعد الدبابات حصوناً متحركة لجنود الاحتلال يختبئون بداخلها، وأهم الوسائل المستخدمة في عمليات التوغل والقتل إلا أنه في معظم الحالات لا يمكن لجنود الاحتلال أن يخرجوا أو يتراجعوا، لأن نيران المقاومة ستصطادهم. ويؤكد أحد المقاتلين أن المقاومة ستبتلع تكتيكاً جديداً يحرم جنود

التشكيلات العسكرية: إنه في عمليات اجتياح سابقة، كان المقاتلون من مختلف التشكيلات يشاركون في التصدي لقوات الاحتلال بغض النظر عن انتماءاتهم. ويضيف: استعداداً لعمليات اجتياح متوقعة، عقد المسلحون والمقاتلون من مختلف التشكيلات العسكرية اجتماعات: ناقشوا فيها الظروف الحالية والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهة توغل محتل داخل المدينة، وقد تم الخروج بأكية عمل وتوزيع مهام مختلفة، كما تم توزيع المقاتلين على المناطق المحاذية للمستوطنات والمواقع العسكرية، وتسيير دوريات من المقاتلين في هذه المناطق.

ويرى أبو الريش أن قوات الاحتلال ستحاول اجتياح خان يونس عاجلاً أم آجلاً، وما يؤخر هذه العملية صعوبة دخول المخيم الغربي الذي يقع على خط التماس مع مستوطنة نفيه دكايم، مع احتمال أن يتم التوغل من المنطقة الشمالية والشرقية لاعتقادهم بعدم وجود صعوبات في ذلك.

ورغم أن قوات الاحتلال تنفذ عمليات توغل شبه يومية في العديد من مناطق قطاع غزة بدءاً من بوابة صلاح الدين في رفح مروراً بمناطق القرارة، ودير البلح، وحتى المنطار وشمال القطاع، إلا أن تنظيم حملة اجتياح قد تكون أهدافها أبعد من هدم المنازل، أو تجريف الأراضي، وإزالة الأشجار. ■

جوع خوف برد

الإغاثة الإسلامية

ترصد 1.5 مليون دولار

وتحتاج 10 ملايين دولار

لاستكمال تنفيذ برنامجها الإغاثي

الماء والغذاء ..

الصحة والدواء ..

الخيام والغطاء ..

(ظل المؤمن صدقته)
حديث

أفغانستان

شعب ينزح

فسارع بالتبرع

اتصلوا بنا الآن على الأرقام التالية:

UK:	0044 870 444 3132
America:	001 818 238 9520
Belgium:	0032 2 219 8184
France:	0033 1 49 171 717
Germany:	0049 221 722 0799
Holland:	0031 206 160 022
Sweden:	00468 730 3660
Switzerland:	0041 22 732 0273
Mauritius:	00230 2 210 2348



لإرسال التبرعات بالبريد:

Islamic Relief

19 Rea Street South, Birmingham. B5 6LB. UK

للتحويل المصرفي (الحساب بالدولار):

82524711 Sort Code: 20-07-71

Barclays Bank Plc, Colmore Row Business Centre

15 Colmore Row, PO Box No 34

Birmingham

B3 2BY UK

للتبرع عبر الإنترنت: www.islamic-relief.com

طائرات دون طيار للجيش التركي

اتخذت القوات المسلحة التركية مبادرة أولية لشراء صفقة من الطائرات دون طيار تستخدم في أعمال الاستكشاف والاستطلاع الجوي، والتي برزت أهميتها في أثناء عمليات أفغانستان. الصفقة مؤلفة من ٤٠ طائرة، ثمانية منها على الأقل بعيدة المدى، وبوسعها التحليق آلاف الكيلومترات. وسيكون بوسع تركيا في هذه الحالة الحصول على المعلومات الاستخبارية الجوية فور إحساسها بالخطر من جانب إحدى الدول المجاورة. إلى ذلك، قررت أنقرة إتمام الأعمال الخاصة بسنة مشاريع دفاعية ضخمة تتراوح قيمتها بين ٥,٥ و ٦ مليارات دولار، وإعلان مناقصاتها حتى نهاية العام الحالي. وأشارت المصادر إلى أن أحداث ١١ سبتمبر وعمليات أفغانستان أدت إلى التعجيل بالمناقصات، وإعطاء الأولوية لبعضها، وتجتمع اللجنة التنفيذية لمؤسسة الصناعات الدفاعية التركية في شهر نوفمبر الجاري للبحث حول ثلاثة من المشاريع الستة، يأتي مشروع شراء هذه الطائرات في مقدمتها. وأكدت المصادر أن القرار يستهدف إتمام الاختبارات والتحليقات التجريبية لهذه الطائرات المنتجة في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والصين الشعبية حتى ١٩ من ديسمبر المقبل. ■

إنذار للكيان الصهيوني بشأن صفقة الدبابات

على صعيد مشروع تحديث الدبابات التركية، بعثت أنقرة إخطاراً إلى الكيان الصهيوني بشأن أسعار عملية التحديث التي مازالت مدار مساومة حادة بين مؤسسة الصناعات الدفاعية وشركة IMI الصهيونية التي ستؤول عملية تحديث الدبابات التركية. وأنذرت أنقرة الكيان الصهيوني بأنها ستسحب المشروع من يد الشركة في حالة عدم تراجع الأسعار إلى مستوى ٥٥٠ مليون دولار حتى منتصف شهر نوفمبر المقبل، وأبلغته بأنها ستطرح العملية على مناقصة دولية تشارك فيها شركات عالمية، مشيرة إلى أن أنقرة الآن بانتظار رد الكيان الغاصب بهذا الصدد. ■

مسلمو سريلانكا في مواجهة انتخابات جديدة



ولا شك أن إجراء الانتخابات مرة ثانية خلال سنة واحدة سوف يكون صدمة أخرى للاقتصاد. وقد شهدت الانتخابات الماضية كثيراً من الاشتباكات وأعمال العنف، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٧٠ شخصاً في جميع أنحاء البلاد، فيما توقع المراقبون أن تشهد الانتخابات المقبلة فساداً واسعاً، ومواجهة أكثر دموية.

أما المسلمون فيواجهون موقفاً حرجياً، إذ إنه برغم أن مؤتمر المسلمين هو أكبر حزب يمثل المسلمين في البرلمان، إلا أن الخلافات بين رئاسة هذا الحزب وبعض أعضائه قد تجددت في الأيام الأخيرة، فهل تؤدي هذه الخلافات إلى انشقاق بين الحزب وتضعف قوته؟ وهل يستطيع الحزب أن يحتفظ بتأييده لدى الشعب المسلم وينجح في الانتخابات المقبلة؟ وماذا يكون مستقبل المسلمين في سريلانكا؟

هذه أسئلة تجيب عنها الأيام المقبلة، فيما دعا المراقبون علماء المسلمين في سريلانكا إلى أن يفكروا جيداً في أحوال المسلمين، ويقدموا لهم منهجاً سياسياً سليماً، ويبينوا لهم الطريقة الصحيحة للحفاظ على دينهم، ومستقبل مجتمعهم، في ظل الانتقاص الحكومي من حقوقهم من جهة، وهجمات «نمور التاميل» الذين يطالبون بحكم ذاتي في شمال وشرق البلاد، الذين أخرجوا جميع المسلمين من المناطق الشمالية، قبل عشر سنوات، مما جعل هؤلاء يعيشون حتى الآن لاجئين في المناطق الأخرى في ظل أوضاع معيشية صعبة، فضلاً عن العدوان المستمر للانفصاليين التاميل على القرى المسلمة في المناطق الشرقية من جهة أخرى، علاوة على بدء بعض الفرق العنصرية المتطرفة من البوذيين - الذين كان المسلمون يحافظون على علاقات حسنة تجاههم - بنشاطات ضد مصالح المسلمين، وصلت إلى حد اندلاع عدد من الاشتباكات بين الطرفين. ■

بعد اعتقال بعض الموظفين زيادة وتيرة التشويه

خطة تحريك المؤسسات الإغاثية الإسلامية بالبوسنة والهرسك

بعد اعتقال عدد من موظفي الهيئات الإغاثية العربية بتهمة الإرهاب، عقدت الهيئات الإسلامية العاملة في البوسنة والهرسك، وعددها ١٦ هيئة، اجتماعاً طارئاً لمناقشة المستجدات على الساحة البوسنية، ووضعت خطة للتحرك على الساحتين السياسية والإعلامية، تشمل عقد اجتماعات مع المسؤولين البوسنيين على المستويين الفيدرالي، والمركزي.

ومن بين الذين سيلتقيهم وفد الهيئات الإغاثية توميسلاف ليموف نائب وزير الداخلية البوسني، ورأس كاديتش وزير الشؤون الاجتماعية والمهجرين، وزلادكو لومجيا رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في مرحلة لاحقة.

وقالت مصادر مطلعة من داخل مجلس التنسيق الإسلامي لـ **البيان** إن المؤسسات الإسلامية المذكورة تنوي إطلاع الرأي العام المحلي على الإنجازات التي قامت بها في صالح المجتمع البوسني طيلة السنوات العشر الماضية، ومنها - على سبيل المثال - خدمات بقيمة خمسة ملايين و ٧٠٠ ألف دولار قدمتها خلال سنة ٢٠٠٠م.

وذكر المصدر أن محامي هذه المؤسسات - الذي انتدب حديثاً للدفاع عنها - طلب التريث، وعدم التسرع في عقد مؤتمر صحفي؛ لأن الأوضاع السياسية والأمنية والإعلامية غير مؤهلة في الوقت الحالي لمثل هذا التحرك.

إلى ذلك قال فهد الزكري نائب المشرف الإقليمي على مكاتب الهيئة السعودية العليا بأوروبا إن قوات سي فور التي افتتحت مبنى تابعاً للهيئة السعودية العليا لرعاية الأيتام في ضاحية اليجا القريبة من سراييفو، واعتقلت موظفين يعملان بالهيئة لايزالان محبوسين حتى الآن، قد أعادت المبالغ المالية التي صادرتها للهيئة.

وأضاف: «نحن نعرف لماذا نحن هنا، وماذا نعمل». ■

الاسلام

المستقبل



نحو جيل جديد



نافذة نت في عالم المستقبل

- ❖ أخبار المسلمين وقضاياهم في كل مكان .
- ❖ استطلاعات مصورة لأوطانهم.
- ❖ آراء وتحليلات لنخبة من الأعلام المخلصة.
- ❖ ملحق أسرة المستقبل رؤية مستنيرة ووعي جديد.
- اشترك الآن تصلك مطلع كل شهر هجري

قسمة اشتراك:	
مجلة المستقبل الإسلامي	
الإسم:	
العنوان:	
المدينة:	ص.ب. الرمز البريدي
الدولة:	
قيمة الاشتراك: ♦ داخل السعودية ١٠٠ ريال	
♦ المؤسسات والشركات ١٥٠ ريالاً ♦ باقي دول العالم ١٠٠ دولاراً	
☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ مدة أخرى ☐ جديد ☐ تجديد	
طريقة الاشتراك:	
١- إرسال شيك مصدق باسم: الندوة العالمية للشباب الإسلامي على العنوان الموضح	
٢- إيداع في حساب الندوة رقم ٦٣٥٣ / شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين بالعليا مع إرسال نموذج الإيداع الملتزم - والعنوان البريدي في ورقة واحدة على فاكس رقم ١٦٤٩١٨٧ أو على عنوان الندوة.	
الرياض ١١٤٤٣	هاتف ٤٦٤١٦٦٩
ص.ب. ١٠٨٤٥	تحويلة ٢٥٦

الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ١١٤٤٣ - ص.ب. ١٠٨٤٥ - هاتف ٤٦٤١٦٦٩ - تحويلة ٢٥٦
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين بالعليا حساب رقم ٦٣٥٣ / ٩

لتحويل الضحية إلى قاتل

حكومة مقدونيا تسمى لتوريث الألبان في تهم قتل جماعي



الخصوص، لا سيما من القوى المؤثرة في الساحة الدولية»، ويقول الألبان إن الحكومة المقدونية خططت لإلصاق تهمة ارتكاب الألبان لجازر جماعية من خلال دفن قتلها من العسكريين في مقابر جماعية بعد خلع ملابس القتال التي كانوا يرتدونها عندما قتلوا على يد المقاتلين الألبان واستبدلوا بها بملابس مدنية ليظهروا في صورة الضحايا. ويقول المراقبون: إن الحكومة المقدونية تبحث عن أي دليل يدعم موقفها الداعي لحاكمية أكثر من ٢٠٠ من عناصر جيش التحرير الألباني على رأسهم الممثل السياسي للجيش علي أحمددي، وذلك لمنع من إقامة حزب سياسي بقيادته. ■

بدأت قوات حلف شمال الأطلسي في مقدونيا التحقيق في احتمال وجود مقابر جماعية في مقدونيا، حيث تنظر محكمة جرائم الحرب في لاهاي في طلب الرئيس المقدوني ترايكوفسكي الداعي لإجراء تحقيق حول مسألة وجود مقابر جماعية في مقدونيا تم إقامتها ضد المدنيين في الشهور السبعة التي استغرقتها الحرب بين الألبان والسلاف في مقدونيا والتي اندلعت في بداية هذا العام وأوقفتها اتفاقية أمريد الموقعة في ١٣ أغسطس الماضي.

وكان شهود عيان قد أدلوا بإفادات تدل على ارتكاب العسكريين مذابح وإقامة مقابر جماعية لخصومهم، من جهته قال رئيس الحكومة المقدونية جوروفيسكي إنه يرجو أن ينتهي التحقيق قبل إقرار البرلمان المقدوني التعديلات الدستورية المقترحة، وعبر عن أسفه لتلك المنظمات الدولية في أخذ القضية بجدية على حد تعبيره، وأضاف: «الإجراءات الدولية حول هذا الموضوع لا تزال بطيئة ولا يوجد تعاون دولي معنا في هذا

.. والكشف عن المزيد من مقابر المسلمين في البوسنة



بالقرب من مدينة كليوتش (شمال غرب البوسنة)، حيث تم استخراج ٢١ رفاتاً لضحايا مسلمين مدنيين قتلوا هم أيضاً في سنة ١٩٩٢م، وقد أدت صلاة الجنازة على الضحايا قبل إعادة دفنهم في مقبرة خاصة، ويطلق على ماوي ضحايا الإبادة الجماعية التي تعرض لها المسلمون في البوسنة «مقابر الشهداء». ■

ومن ناحية أخرى، استخرجت مؤخراً من مقبرة جماعية بالقرب من كوزار بإقليم بيهاتش البوسني رفات ٧٣ شخصاً من ضحايا المذابح الجماعية التي تعرض لها المسلمون في جيب بيهاتش (شمال غرب البوسنة) ما بين عامي ١٩٩٢م و١٩٩٥م، وقد أثبتت التحاليل التي أجريت على رفات الضحايا أنهم من منطقة بريدر، وأنهم تعرضوا للتصفية في صيف عام ١٩٩٢م. وقد حضر أهالي الضحايا للتعرف إلى القتلى وشهود صلاة الجنازة التي أقيمت على الضحايا، ويقدر عدد الضحايا الذين قُضوا في منطقة بريدر بـ ٢٠ ألف ضحية. وقد تزامن استخراج رفات ضحايا «كوزار» بعملية مماثلة

شعبان عبد الرحمن

في مجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

وعد بلفور .. ووعد السماء

الثاني من نوفمبر .. مر وكان أحداً لم يسمع به، فرغم أن هذا اليوم يحمل على صفحته واحدة من أسوأ الأحداث التي نكبت بها فلسطين .. إلا أنه مر كيوم عادي مثل كل الأيام. لا ندري هل ضاع وسط دوي الطائرات والصواريخ على أفغانستان أم بين دماء المذابح الدائرة على أرض فلسطين أم أن الأيام صارت متشابهة، يحمل كل يوم نكبة، حتى تكاثرت النكبات علينا فأنسى بعضها بعضاً.

قبل أربعة وثمانين عاماً اقترفت الإمبراطورية البريطانية واحدة من أبشع جرائمها الاستعمارية بمنح اليهود الصهيونية وطناً في فلسطين، وأصدر آرثر بلفور وزير خارجيتها ما سمي «وعد بلفور»، معلناً للعالم في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧م عن تبني الإمبراطورية حماية هذا الوطن.

ووعد بلفور الجائر لم يكن أبداً بداية النكبة في فلسطين، وإنما جاء كنتيجة وتبويب لجهود النظام الدولي، (إمبراطورية نابليون الفرنسية، ثم الإمبراطورية البريطانية) لجمع شذاز الأفاق اليهود الصهاينة من أقاصي الأرض وإلقائهم في فلسطين لاخترق الشرق العربي المسلم من خلالهم.. هذا الشرق الذي استعصى طويلاً على حملات الإمبراطوريات الاستعمارية القديمة.

وبين ٢ نوفمبر ١٩١٧م و ٢ نوفمبر ٢٠٠١م مساحة زمنية تقترب من القرن، ويوم صدور وعد بلفور كانت الدعاية البريطانية تركز على أن المطلوب هو مكان تحت الشمس لليهود دون المساس بحق الفلسطينيين، واليوم صار الفلسطينيون هم الذين يبحثون عن مكان تحت الشمس فلا يجدونه، ولا يجدون من يصدر لهم وعداً بحقوقهم في دولة مستقلة: لأن بلفور مات وشيع موتاً!

لم تجد فلسطين من يتذكرها في ذلك اليوم سوى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي زارها عشية الذكرى (١١/١)، لا لكي يصدر وعداً بحق الفلسطينيين في الوجود وبحق فلسطين في الحرية، وإنما جاء برسالة للتهنئة.

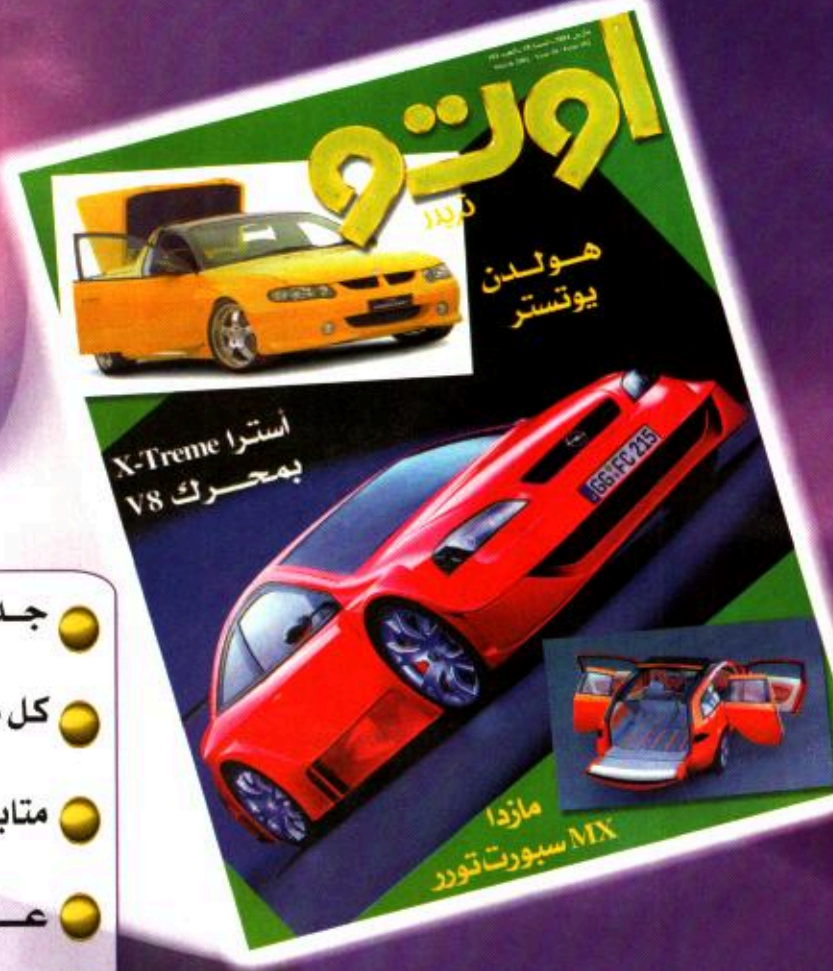
كما تذكر فلسطين أيضاً ديفيد ساترفيلد نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي عندما قال صراحة «إن الانتفاضة الفلسطينية إرهاب منظم ومدرّس»، أي أنه يمكن أن تتحول الطائرات القاذفة من أفغانستان إلى فلسطين لدك الانتفاضة في إطار حملة مقاومة الإرهاب من وجهة النظر الأمريكية!

وبين الثاني من نوفمبر ١٩١٧م والثاني من نوفمبر ٢٠٠١م حقلت الساحة الدولية بوعود أخرى أكثر جرماً من وعد بلفور، وهي ما أدت جميعها إلى ما نشهده اليوم هناك لكن.. إذا كان وعد بلفور مكن لليهود بدعم دولي مطلق ما زال مستمراً حتى اليوم، فإن وعد السماء الذي يستقر في وجدان كل المؤمنين هو أن الأرض ستعود بعد أن يقتلع منها يهود اقتلاعاً ■

اوتو

نرلار

مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا-1
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠



رامسفيلد يتحدى: غاراتنا متواصلة على أفغانستان في شهر رمضان

تقارير صحفية تتحدث عن الضربة القادمة في الصومال

وكان وزير الدفاع الأمريكي أعلن في ١٨ من الشهر الماضي أن شبكة بن لادن لا تزال موجودة في الصومال، ولكنه رفض التحدث عن «عمليات مستقبلية».

وأكدت الولايات المتحدة مراراً أنها تحتفظ بحق توجيه ضربة لأي بلد يؤوي شبكات تعتبرها إرهابية.

وقد رفضت الدول العربية في أكثر من مناسبة توجيه ضربة أمريكية إلى أي دولة عضو في جامعة الدول العربية التي تنتمي إليها الصومال، ويتحدث مراقبون بأن وقوع أي هجوم أمريكي على دولة ضعيفة ممزقة مثل الصومال سيشير إلى غياب الاستراتيجية الأمريكية المحددة للتعامل مع الأحداث.

وعلى صعيد الرفض الشعبي لاستمرار الحرب ضد أفغانستان، جدد مجمع البحوث الإسلامية «أعلى هيئة فقهية تابعة للأزهر في مصر» دعوته إلى ضرورة التفريق بين عنف الطغاة الذين يغتصبون الأوطان ويهددون الكرامات ويدنسوا المقدسات وينهبون الثروات وبين ممارسة حق الدفاع المشروع الذي يجاهد به المستضعفون لاستخلاص حقوقهم المشروعة.

وقال بيان صادر عن المجلس الأحد (١١/٤) إن محاربة الإرهاب لا تبرر الاعتداء على شعب أفغانستان الفقير الأعزل الذي يتعرض مدنه وقراه ومساجده وشيوخه ونسأوه وأطفاله ومقومات حياته لعدوان طاغ متجبر دون سبب معقول أو مقبول وقبل التحقيق في أحداث سبتمبر.

ودعا المجمع إلى ضرورة تحديد المفاهيم المقصودة من وراء المصطلحات التي شاعت في خضم الحملة ضد الإسلام والمسلمين مثل مصطلح «الإرهاب» الذي يرفضه الإسلام ويرى فيه ترويعاً للأمنين وتدميراً لمصالحهم ومقومات حياتهم.

من جهة أخرى، كشف مسؤولون أمريكيون أن موقعاً سرياً لمحنة وكالة المخابرات المركزية في نيويورك تعرض للتدمير خلال الهجمات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر الماضي، الأمر الذي الحق أضراراً فادحة بعمليات الاستخبارات في الولايات المتحدة، وجعل - على حد قول المسؤول - وكالة التجسس الأمريكية تشعر بأن الحرب ضد الإرهاب قد بلغت حداً يهدد أمريكا من الداخل ■



مجمع البحوث الإسلامية: محاربة الإرهاب لا تبرر هذا العدوان الطاغى على شعب أعزل

التي مازالت تتمتع بكثافة عديدة. ويعير قادة التحالف عن قلقهم من التدفق المستمر لمجندي طالبان الجدد في اتجاه الجبهة نهراً وليلاً.

وكان آلاف من المتطوعين الباكستانيين قد توجهوا إلى أفغانستان لدعم طالبان.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الصادرة يوم الأحد الماضي أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب الصومال بعد أفغانستان بسبب روابطه السابقة مع شبكة القاعدة، يأتي هذا التقرير في الوقت الذي أشار فيه مسؤولون أمريكيون إلى أن الحملة على الإرهاب قد تشمل دولاً أخرى.

وقالت الصحيفة: إن دولاً أخرى هي العراق والفلبين وإندونيسيا تخضع هي الأخرى لمراقبة دقيقة من قبل الأجهزة الأمريكية، ولكن الصحيفة أكدت أن «الاستعدادات المتعلقة بالصومال يبدو أنها الأكثر تقدماً».

وترغم المصادر الاستخباراتية الأمريكية أن لتنظيم القاعدة نشاطات في هذا البلد منذ ١٩٩٣م، حيث دعمت في ذلك الحين محمد عبيد زعيم الحرب الذي قتل رجاله في ذلك العام ١٨ جندياً أمريكياً كانوا ضمن قوة لحفظ السلام الدولية. وقد اضطرت القوات الأمريكية بعدها إلى الجلاء عن الصومال.

وتشبه واشنطن بأن الصومال كان بمثابة قاعدة خلفية للهجمات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في ١٩٩٨م، والتي اتهمت فيها تنظيم القاعدة

فيما تتواصل الحملة العسكرية الشرسة ضد الشعب الأفغاني شهدت أفغانستان أعنف هجمات من الطائرات والصواريخ الأمريكية والبريطانية، حيث تواصل سقوط الضحايا من المدنيين بصورة مأساوية.

يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خلال زيارته لباكستان قبل أيام استمرار الغارات على أفغانستان خلال شهر رمضان، متجاهلاً بذلك مطالب الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي أشار إلى أن استمرار الغارات في شهر الصوم قد يكون له تأثير سلبي هائل، لكن رامسفيلد رد على ذلك في مؤتمر صحفي قائلاً: إن التهديد باعتداءات إرهابية جديدة مازال قائماً!!!

وقد أعلنت حركة طالبان عن إسقاط طائرتين أمريكيتين في منطقة ناور، ومقتل ما بين ٤٠ و ٥٠ من الجنود الأمريكيين كانوا على متنهما، بيد أن واشنطن اعترفت بسقوط مروحية واحدة بسبب ما قالت إنه سوء للأحوال الجوية قبل أن تعلن في وقت آخر سقوط طائرة تجسس بدون طيار للأسباب نفسها.

في غضون ذلك، نفى رئيس أركان الجيوش الأمريكية ريتشارد مايرز أن يكون ١٢ عنصراً من القوات الخاصة أصيبوا بجروح أثناء هجوم على معسكر للملا محمد عمر في أفغانستان «كاد يتحول إلى كارثة»... بحسب مجلة نيويورك.

وذكرت المجلة في عددها الأخير، أن الجنود الأمريكيين واجهوا مقاومة غير متوقعة أثناء الهجوم على أحد المعسكرات في ٢٠ من الشهر الماضي بالقرب من قندهار.

وتناقض تصريحات مايرز مع تصريحات سابقة لوزير الدفاع عقب هذه العملية عندما أشار إلى أنه فوجئ بشراسة جنود طالبان دون أن يشير إلى وقوع مواجهة معهم.

كما أعلن مايرز أن القيادة العسكرية قررت زيادة عدد قواتها على الأرض. وأضاف: «كلما زاد عدد جنودنا على الأرض، تمكنا من استخدام قوتنا الجوية بشكل أفضل ضد خطوط طالبان وسنستمر في القيام بذلك».

في هذه الأثناء، تدور معارك شرسة بين قوات طالبان والتحالف الشمالي بالقرب من الحدود الأوزبكية.

وقال قادة تحالف الشمال: إن الهجمات الجوية الأمريكية على مواقع طالبان قرب كابل أدت إلى إضعاف المعدات المتوافرة لدى الحركة

واشنطن بوست تشير الأتاويل ضد قطر

الأمنية المثارة ضد الدوحة.

ويرى مراقبون محليون أن المبالغة في تقرير واشنطن بوست مبعثها عناصر صهيونية في الصحيفة، خاصة أن الموقف المؤيد من قبل الرئيس بوش لانعقاد المؤتمر بالدوحة، كان له تأثير قوي ضد المحاولات الدولية لنقله إلى سنغافورة. ■

الصحيفة عن جهات أمنية أمريكية أن الوفد سيتسلم معدات وأجهزة تأمين خاصة، وسيقوم طاقم حماية خاص بالتواجد طوال مدة المؤتمر على متن مركب أمريكي يربط قبالة شاطئ الدوحة.

وكانت الولايات المتحدة خفضت عدد وفدها من ١٥٠ إلى ٥٠ مسؤولاً فقط في إطار الهواجس

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية مؤخراً تقريراً متحاملأً ضد حالة الأمن والاستقرار في قطر قبيل انعقاد مؤتمر منظمة التجارة العالمي بالدوحة.

التقرير المبح إلى أن الوفد الأمريكي إلى المؤتمر يتوجس من هجمات محتملة، ولهذا فقد نقلت

توصيات الندوة العالمية للحوار

أن الحروب والانتقام ليست الطريقة السلمية لمحاربة الإرهاب، وأكدوا حق الإنسان والشعوب في الدفاع عن النفس وسيادة الأوطان وضرورة إقامة العدل والتزام معايير الرابنية والاحترام المتبادل بين الثقافات والحضارات، ودعوا الجهات الدولية والإقليمية لاتخاذ الإجراءات الجادة لإقرار حق الفلسطينيين بإقامة دولتهم وعاصمتها القدس. ■

العالمية في أعقاب أحداث أمريكا وظاهرة الإرهاب العالمية وخطورة اختلاط المفاهيم والمعايير حول الإرهاب والدفاع المشروع عن النفس، ومخاطر الظلم وهجر القيم الدينية، وخطورة استخدام أسلحة الدمار الشامل وغيرها من القضايا التي أثارها الأحداث الأخيرة في الولايات المتحدة. واجتمعت كلمة المشاركين على

نظم المنتدى الإسلامي العالمي للحوار - بالتعاون مع مؤتمر العالم الإسلامي - ندوة عالمية بالقاهرة بهدف تشجيع الحوار باعتباره السبيل الصحيح للتعارف والتعاون بين المسلمين وغيرهم. شارك في الندوة عدد كبير من المؤسسات الإسلامية والنصرانية من الدول العربية والإسلامية والغربية، وتدارسوا مخاطر التداعيات الأمنية

٢٥ ألف دولار لمقابلة والد محمد عطا!

تسعى جريدة آسيوية كبرى لتقصي مسيرة حياة المصري محمد عطا الذي تشتبه السلطات الأمريكية في قيامه بتخطيط وتنفيذ هجمات الطائرات على مبنى التجارة العالمي بنيويورك في سبتمبر الماضي.

والد محمد عطا طلب ٢٥ ألف دولار مقابل الحديث إلى الصحيفة التي تبحث أيضاً عن مصادر أمنية واجتماعية ذات صلة بأسرة وطفولة وسنوات دراسة عطا سواء في مصر أو في ألمانيا أو الولايات المتحدة. ■

لا يؤتين بيت المقدس من قبلك

ساهموا ولو بشق تمررة...



أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ دولار

نفقتها مؤسسة النجدة العالمية على مشاريع إغاثية وكنسية تنموية في أنحاء فلسطين منذ بداية انتفاضة الأقصى

• مواد غذائية • إغاثة طبية عاجلة • تجهيزات العمليات الجراحية • أدوات طبية للمصابين • أطباء وممرضون • متطوعون • صندوق المرضى الفقراء لكفالة المتضررين

مؤسسة النجدة العالمية



www.grf.org

تصلوا بنا الآن: ١٤٧٣-٢٣٣-٧٠٨-١

على هامش انعقاد المنتدى الأوروبي المتوسطي بأغادير

الحملة العالمية تنتقل إلى التفاصيل في الدائرتين الإقليمية والمحلية

يؤشر انعقاد المنتدى الأوروبي - متوسطي في دورة استثنائية يومي ٢٥ و ٢٦ أكتوبر المنتهي على مرحلة جديدة في الحملة الأمريكية ضد ما يسمى «الإرهاب»، يقع فيها ترسيم وتعميم الحملة على مختلف مناطق العالم، وتوظف فيها البنيات والآليات الأمنية والاستخبارية والعسكرية الجهوية والمحلية لصالحها.

الرباط: مصطفى الحلفي

بكتافة في تحديد هذه الأجندة والمستويات، بشكل محموم وتكفي زيارة مواقع الإنترنت الخاصة ببعضها للوقوف على هذا الانخراط.

ذات أهداف متشعبة سرية وعلمية، غايتها «إعادة ترتيب النظام العالمي» كما ورد في مجلة نيوزويك مؤخراً، واستراتيجيتها معقدة وموزعة على دوائر حسب أولويات، بدءاً من الحركات الإسلامية المصنفة في خانة الإرهاب والتي يجب استئصالها وانتهاء بالوجود الإسلامي في الغرب الذي ينبغي احتواؤه، مروراً بالأنظمة التي تعتبر حاضنة للحركات الإسلامية لضرب البنيات المالية الداعمة للحركات، والحركات الإسلامية المحدودة النشاط في المجال القطري من أجل عزلها في أفق اجتثاثها، وبقية الأنظمة العربية التي يجب تمكين اليات دمجها في مشاريع محاربة المد الإسلامي الخبيث الناظم، هو اجتثاث واستئصال بنيات المشروع الإسلامي الحضاري وتجفيف منابعه وعزل مؤسساته وواد جذوره، ولعل الحملة الشرسة التي تستهدف توقيف تمويل المدارس القرآنية وانخراط دول، كتونس في إغلاق ما تبقى من مدارس قرآنية وقيام أخرى كالمغرب بإحصائها وضبط نشاطها هو مثال آخر.

حملة يوجهها ويخطط لها العقل الصهيوني الصليبي: فهذا العقل كان مهياً منذ سنوات لتأطير حملة من هذا النوع، مسلحاً بكم

ما خلفيات هذا الانعقاد؟ وأي نتائج محتملة له؟ وما انعكاسات ذلك على السياسات المحلية للمغرب؟

سمات الحملة: الإجابة على التساؤلات السابقة، تقتضي إعادة تعريف وفهم الحملة الأمريكية.

ثمة سمات خمس، حكمت المسار العام للحملة، فهي حملة عالمية، وطويلة الأمد، ومتعددة الأجندة والمستويات «عسكرياً واقتصادياً وثقافياً وأمنياً وسياسياً»، وذات أهداف متشعبة سرية وعلمية، بالإضافة إلى الدور المركزي للعقل الأكاديمي الصهيوني الصليبي في توجيهها فهي:

حملة عالمية: أي أن المجال الجغرافي لها هو العالم بأسره، وليس هذه المنطقة أو تلك، مع إعطاء الأولوية للعالم العربي والإسلامي، وهو أمر لا يتردد صناع القرار في الولايات المتحدة في الإفصاح عنه.

طويلة الأمد: يصعب على الإدارة الأمريكية نفسها إنهاؤها أو إيقافها، وهناك وضوح مرعب في هذه النقطة، حيث يتم الحديث صراحة عن مراحل أربع، وعن مدة زمنية تصل لعشر سنين، أي ولايتين ونصف حسب النظام الانتخابي الأمريكي.

متعددة الأجندة والمستويات، عسكرياً واقتصادياً ومالياً وأمنياً وسياسياً: وقد انخرطت مراكز البحث والتفكير ودوائر الإسناد في السياسات العامة داخل الولايات المتحدة

هائل وكثيف من الدراسات الاستراتيجية والسياسية الصادرة عن شبكة من مراكز البحث ذات الارتباط بهذا المشروع، كمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «اللوبي الأكاديمي بأمريكا»، ومجلس العلاقات الخارجية، ومعهد الدراسات الاستراتيجية والدولية، فمُنذ بداية التسعينيات وهذه المؤسسات ترعى عملية تغيير تدريجي بطيء يستهدف قلب التوجهات النظرية الموجهة للسياسة الأمريكية ضد الحركة الإسلامية والعالم الإسلامي والتي كان قد حدد عناصرها خطاب إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية في عهد بوش الأب عام ١٩٩٢م، وقد كانت أبرز هذه العناصر، الدعوة إلى نبذ الروح الصليبية والتمييز بين المعتدل والمتطرف ومراعاة قضايا حقوق الإنسان. ويمكن أن نذكر فقط - كنموذج للعمل العلمي الهادف لتغيير هذه التوجهات - المشروع الذي رعاها مجلس العلاقات الخارجية، صاحب المجلة الشهيرة «فورين أفيرز» التي سبق لها أن نشرت مقالة هنتجتون عن صدام الحضارات، فقد رعى المجلس بتمويل من مؤسسة فورد، ست «دراسات» تحلل النشاط الخارجي والتأثيرات الخارجية لخمسة توجهات إسلامية «حماس بفلسطين، حزب الله بلبنان، الجماعة الإسلامية بباكستان، حركة طالبان بأفغانستان، الحركة الإسلامية بوسط آسيا». أما الدراسة السادسة فقد وضعها روبرت ستالف عن السياسة الأمريكية تجاه الحركة الإسلامية حيث



اطارات تويو

متميزة .. كتميزك

Proxes T1-S

تتميز .. كتميزك



بين المعتدل والمتطرف، ويدون اعتبار لمطالب الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم الإسلامي - هو مسألة لا غنى عنها لفهم الحملة الراهنة وتفسير أسباب قدرة العقل الأكاديمي المعادي على ملء الفراغ المعرفي الذي نجم عن تفجيرات ١١ سبتمبر، في الوقت الذي صدم فيه العقل المسلم وبقي يلهث وراء الأحداث، يتخذ الموقف ونقيضه دون وعي استراتيجي متين.

من الدائرة العالمية إلى الدائرة الإقليمية: المنتدى المتوسطي نموذجاً

على ضوء هذه السمات الخمس، يمكن فهم مسعى تفعيل وتطوير البنى

دعا فيها لضرورة المراجعة. وفي ولاية كلينتون الثانية استطاعت هذه الحركة أن توجد لهذه العملية التغييرية بنية إسقاطية وإدانا متلقية وأجهزة داعمة داخل الإدارة الأمريكية بفعل كثافة التعيينات لليهود في أجهزة الإدارة. والمثال الجلي على حصول هذا التزاوج - بين دراسات تستهدف جعل الإدارة الأمريكية تعتبر الحركة الإسلامية على اختلاف تعبيراتها، مصدر خطر على المصالح الأمريكية، وبين أجهزة ووكالات حكومية تتفاعل مع هذا التوجه البحثي وتحوله إلى سياسات وبرامج - هو جلسة الاستماع التي نظمتها اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا بمجلس الشيوخ حول «الحركات المتطرفة وخطورها على الولايات المتحدة» في ٢ نوفمبر ١٩٩٩م. وتكفي هنا فقط الإحالة على مداخلة مسؤول شعبة مكافحة الإرهاب الخارجية الأمريكية التي عرض فيها لطبيعة عناصر النظرة الجديدة لأمريكا تجاه الحركات الإسلامية والجهود الحاصلة لإرساء تعاون أمني استخباري في العالم الإسلامي بالأساس، يضم دولاً متعددة بالإضافة إلى مداخلات مسؤولين سابقين في الاستخبارات الأمريكية تعرضت للوضع في دول مثل باكستان والسودان.

ونعتقد أن رصد وتحليل هذه المسيرة المتصاعدة أكاديمياً وسياسياً - والهادفة لوضع بنية تحتية كفيلة بدفع الولايات المتحدة للدخول في حرب شاملة ضد الحركة الإسلامية، بدون تمييز

لسعيد محمد العمودي

المبادرات والمنتديات الإقليمية تمثل البنية التحتية التي تزيل العقبات أمام انطلاق الحملة

ومتبادل لسياسات مختلف الأطراف المشاركة في الحوار، ثم القيام بأعمال مشتركة في مجال التدريب والإعلام وحفظ السلام والمراقبة. ومنذ سنتين بدأت تطرح في دوائر الحلف فكرة قوات عسكرية مشتركة للتدخل، كما أخذت هذه الصيغة ترهن السياسات العسكرية للدول جنوب المتوسط. أما المبادرة الثانية، والمسماة بالمنتدى المتوسطي فهي إطار غير رسمي للتفكير والتشاور يضم وزراء خارجية ١١ دولة متوسطية ضمنها تونس، مصر، الجزائر، المغرب إلى جانب تركيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا والبرتغال ومالطا، وبإشراف المنتدى دوراته منذ ١٩٩٤م، ليسهل بعد انطلاق مسار برشلونة للشراكة الأوروبية-متوسطية، رديفاً آمناً وسياسياً، وآخر دورة انعقدت كانت في ١٠ مايو ٢٠٠١م بطنجة، وفي هذه الدورة تم تسجيل أهمية

والأجهزة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية دولياً (الأمم المتحدة) وإقليمياً (المنظمات الإقليمية والقارية) ومحلياً، وتوظيفها لخلق اندراج (وليس تعاون) عالمي في سياسة مكافحة ما سمي بالإرهاب، فالولايات المتحدة منذ منتصف التسعينيات أخذت تراجع سياستها العسكرية الخارجية في اتجاه وضع أسس ما تسميه بـ «التعاون الدولي لمحاربة المخاطر الجديدة» المتمثلة في تجارة السلاح والمخدرات، الإرهاب، الجريمة المنظمة، وكذا من تنعته بـ «الأنظمة المارقة» مستفيدة في ذلك من انهيار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفييتي وانتصارات حرب الخليج الثانية (انظر مداخلة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وليام كوهن في مجلس العلاقات الخارجية (١/٩/١٩٩٨م)، وكان من تجليات ذلك، مراجعة الرؤية الاستراتيجية لحلف الأطلسي، وطرح مبادرة «الشراكة من أجل السلام في المجال المتوسطي» كما طرح أيضاً مشروع «المنتدى الأوروبي - متوسطي» والمبادرة الأولى هي مبادرة عملية، اتخذت صيغة حوار منذ ١٩٩٤م بين الناتو وست دول متوسطية: مصر، الأردن، موريتانيا المغرب وتونس والكيان الصهيوني ثم انضافت الجزائر في فبراير ٢٠٠٠م لهذا الحوار الذي وضع له هدف المساهمة في الأمن والاستقرار في الحوض المتوسطي وإنجاز فهم جيد

الخلاصات الصادرة عن فريق العمل حول الإرهاب وهو الفريق الذي ترأسه إسبانيا وفوض له المنتدى مواصلة البحث وتبادل المعلومات حول مختلف الجوانب المرتبطة بالظاهرة. ومن المقرر أن يعقد الاجتماع التاسع للمنتدى في النصف الأول من سنة ٢٠٠٢م باليونان التي ترأس المنتدى بشكل غير رسمي حالياً.

كلا المبادرتين شكلت أرضية انطلاق للحملة الحالية، وذلك باستجابة من الاتحاد الأوروبي والأطلسي، ولهذا فالدورة الطارئة للمنتدى لم تكن إلا خطوة في سياق تفعيل هذه البنيات ودمجها في الحملة.

نتائج الدورة الأخيرة

جاءت الدعوة لدورة استثنائية للمنتدى بمبادرة مغربية .. ومحور الدورة هو تفجيرات أمريكا، والأهداف المعلنة والصريحة لها «دراسة للنتائج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الأزمة على المنطقة المتوسطية» والتفكير في وسائل تقوية التعاون المتوسطي في السياق الدولي الجديد «بالإضافة إلى توجيه رسالة إلى المنتظم الدولي حول الاستعداد للانخراط في جهود مكافحة الإرهاب».

المغرب والحملة: ضغوط لعزل الحركة الإسلامية

التقرير توازي مع تقرير أعدته الوكالة اليهودية تحت إشراف يهودي من أصل مغربي (سلومون أزولاي) دعم نفس مسار تقرير شيهان، وروجت دوائر غربية آنذاك، أن المغرب مهدد بالسقوط في أحضان الحركة الإسلامية وأنه ينبغي التفكير في دفع الجيش لملء الفراغ على شاكلة النموذج التركي!

ضمن هذا الأفق، نفهم الممانعة الرسمية الشديدة لأي مبادرة شعبية للتضامن مع الشعب الأفغاني، كما نفهم البرود الإعلامي السلبي للتلفاز الذي يقترب إلى حد المشاركة في الحرب الإعلامية الأمريكية، كما نفهم التعامل الحاد مع الأصوات المعارضة، مثل ما حصل مع العلماء الذين وقعوا فتوى تحرم الدخول في الحلف الأمريكي؛ حيث تم إيقاف عدد منهم من الخطابة في المساجد، ومورست ضغوط حادة على بعضهم لدفعه للتراجع، كما نفهم الاتصالات الرسمية بالأحزاب والفاعلين السياسيين لدفعهم إلى عدم الخروج عن الموقف الرسمي وتكثيف التعاون الأمني مع السفارة الأمريكية، هذا فضلاً عن جهود الإحصاء الحالي للمدارس القرآنية، وهو ما يمثل مقدمات برنامج عزل الحركة الإسلامية وتوفير الشروط لضبط حركتها والتحكم في مسيرتها ومحاصرتها. ■



تقريراً في أواسط ٢٠٠٠م اعتبرت فيه الحركات الإسلامية بالمغرب العربي تمثل الطرف الأخطر على مسيرة الاندماج بين البلدان المغاربية والغرب، وأنه يجب التعاون مع الحكومات لمواجهة الحركات التي تهدد الاستقرار، مشيراً إلى رفع الإقامة الجبرية على الشيخ عبد السلام يس ومسيرة الدار البيضاء في مارس ٢٠٠٠م، ودعا إلى عزل الأحزاب الإسلامية عن عملية التناوب السياسي وفك ارتباطها مع أحزاب الحركة الوطنية ودعم القوى والاتجاهات العلمانية وضبط بعض المنظمات غير الحكومية النشطة في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان كي لا تسبب ضغوطاً داخلية، وقد ظهر أن هذا

أين المغرب مما ذكرنا؟ لقد رفض المغرب باستماتة في ١٩٩٢-١٩٩٣م الضغوط الغربية والمغاربية (الجزائر، تونس) للانخراط في استراتيجيات مكافحة الإرهاب وتجنب الاستدراج لهذه الاستراتيجيات، وأخذ مسافة بينه وبين سياسات الاستئصال للحركة الإسلامية، ودافع عن الخصوصية المغربية التي تعطي الاعتبار للمشروعية الدينية للحكم وما تستلزمه من تدبير للحقل الديني وتعايش مع النشاط الحركي الإسلامي.

لكن الملاحظ أن المغرب أنزل الآن نحو تبعية مفرطة للموقف الأمريكي تحاول تبوؤ دور قيادي مغاربي ضمن الحملة مع تغليف ذلك بمواقف ميدانية ضد العنف، وكانت حصيلته، إنزال أمني استخباراتي أمريكي وأوروبي بالمغرب، يستفيد مما كشفه مايكل شيهان في تقريره للجنة الفرعية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في ١١/٢/١٩٩٩م، حيث ذكر وجود قواعد منتظمة للتعاون بين المغرب والولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، ومايكل شيهان يهودي كان آنذاك مسؤول شعبة مكافحة الإرهاب بالخارجية الأمريكية التي أصدرت

قبل عقد الدورة الاستثنائية للمنتدى المتوسطي بيوم، فقد كشف عن عمليات استخبارية بإشراف الاتحاد مع دول أخرى، معتبرا أن ذلك يندرج ضمن «الحملة العالمية الجديدة ضد الإرهاب»، ومبرزا ثلاث قضايا دالة: أولا غياب أي خلافات بين الدول الأوروبية. ثانياً انسجام وتوحد المواقف واستحضار ذلك عند المراجعة المستقبلية لاتفاقية الاتحاد، وفي الحوار مع العالم العربي والإسلامي وفي مسلسل التسوية وفي مسار برشلونة للشراسة، ثالثاً: أن المنطقة المتوسطية يجب أن تسير في اتجاه إجماع اقتصادي وإرساء آليات مؤسسية لاتخاذ قرارات مشتركة.

وبالإجمال فإن هذه الدورة، لن تكون إلا أداة تنفيذية لدمج الدول المتوسطية غير العضوة في الاتحاد في برنامج عمل حدد سلفاً، ما دامت دول الاتحاد هي صاحبة الأغلبية في المنتدى والمتحكمة في بنيات التمويل والتسلح، ولا تغتر بالموقف الفرنسي، والذي اعتبر الدورة مناسبة لتصحيح النظرة إلى الحملة ضد الإرهاب باعتبارها ليست حملة ضد الإسلام. والحاصل أن الملاحظة البسيطة لنتائج قمة دكاك إفريقيا الأخيرة (٢٠٠١/١٠/١٧م) حول الإرهاب تكذب مثل هذه الدعاوى، وتكشف عن الإرادة الصليبية الصهيونية لاستغلال تفجيرات أمريكا، وتشن حملة عالمية تستهدف مختلف أشكال العمل الإسلامي ■

مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله على امتداد العالم.

- دراسة المجلس الأوروبي لبرنامج العمل ضد الإرهاب والإعلان عن عمليات تم البدء بها وبدأت ثمارها الأولية تظهر.

- البرنامج ينقسم إلى أربعة مستويات:

- مستوى قانوني يبغي تعزيز المنظومة

القانونية لرفع القدرة على الملاحقة والاعتقال.

- مستوى التعاون العملي بين الأجهزة

ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب (الاستخبارات،

الشرطة، القضاء)، ووضع لائحة نهائية بالمنظمات

قبل نهاية السنة الجارية.

- إجراءات فعالة في مجال تجفيف

مصادر التمويل وضرب القدرات المالية

للحركات والمنظمات.

- إجراءات خاصة بأمن النقل.

- دراسة مقترحات التعاون التي قدمت في

اللقاء بين رئيس المجلس الأوروبي والرئيس

الأمريكي في ٢٧/١٠/٢٠٠١م.

- كما نصت الفقرة السابعة بوضوح على أن

«المجلس الأوروبي سيضاعف جهوده في بقية

مناطق العالم لدعم نظام دولي عادل قائم على

الأمن والازدهار الديمقراطية والتنمية».

أما خطاب رئيس اللجنة الأوروبية روماني

برودي (٢٤/١٠/٢٠٠١م) والذي عنوانه بـ «وقت

التضامن الحقيقي» وألقاه أمام البرلمان الأوروبي

ومنذ الدعوة لهذه الدورة في آخر سبتمبر الماضي، حصلت تطورات، تساعد على فهم أبعاد الدورة: فاولاً تجاوزت العلاقات المغربية الإسبانية أزمتهما واحتضن المغرب منتدى الاستثمار بين البلدين في منتصف أكتوبر، وزار وزير الخارجية الإسباني المغرب وظهر خطاب جديد يقدم نوعاً من المكافأة. كما شهدت بروكسل قمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي أبرز فيها الطرف الأوروبي أهمية دور المغرب في دينامية التعاون الإقليمي وتمتين الشراكة الأورومتوسطية، كما أكد ضرورة عقد المنتدى المتوسطي. وبموازاة هذا الاحتضان الأوروبي للمبادرة، كانت الأجهزة الأوروبية تشغل لوضع برنامج عمل محدد وتوظف فيه كافة المؤسسات لصالح الحملة الأمريكية، وتتوقف هنا على بيان الاتحاد الأوروبي في ١٩/١٠/٢٠٠١م وخطاب رئيس اللجنة الأوروبية روماني برودي في ٢٤/١٠/٢٠٠١م (أي قبل عقد الدورة بيوم واحد) لحصر بعض عناصر هذا البرنامج وأهم خلاصاته هي:

- تجديد الدعم لأمريكا.
- إعطاء الأولوية للجوانب المعلوماتية والاستشارية والتنسيقية مع الولايات المتحدة.
- تأكيد المساندة للضربات العسكرية واعتبارها شرعية
- إعلان تصميم الاتحاد الأوروبي على

يسعدنا تشريفكم لتشهدوا بأننا نقدم الأفضل وتسمعوا الكل يتكلم عن منتجاتنا وتشعروا بالراحة معها .

قطانيات حلوة



بناتي
الفضة
SR65

نسائي
الأصيل
SR195

نسائي
السوسنة
SR450

نسائي
العنود
SR165

بناتي
الضراشة
SR60

نسائي
الواحة
SR700

نسائي
الصفاء
SR135



رجالي
SR110

نسائي
ليسر
SR190

بناتي
الهنوف
SR65

ولادي مطرز
السبحه
SR45

لادارة - مكة المكرمة - هاتف ٥٣٥١٩١٤ - ٠٠٩٦٦٢ - جوال ٥٥٥٥٠٠٦٥٥ / فاكس ٥٣٧٠٩٥٩ - ٠٠٩٦٦٢ - ص ب ٩٧٨٩
بريد الكتروني: info@halawah.com
الموقع على الإنترنت: WWW.halawah.com
الفرع الأول: مكة المكرمة - أسواق شركة مكة للإنشاء والتعمير
الدور الثالث محلات رقم (١٢، ١٣، ١٤) - هاتف وفاكس ٥٣٦١٩١١ - ٠٠٩٦٦٢
الفرع الثاني: مكة المكرمة - شارع العزيزية العام - سوق العائلة - بوابة ٩
محلات رقم (٣٦، ٣٥) - هاتف وفاكس ٥٥٧٥٥٢٢ - ٠٠٩٦٦٢
الفرع الثالث: الخبر - مجمع الراشد - الدور الأول - بوابة رقم ١
مدخل رقم FA-10 - هاتف وفاكس ٨٨٧٩٠٦٢ - ٠٠٩٦٦٢

تم افتتاح الفرع الرابع: جدة - سوق حراء - محل رقم ٢٢٨ - بوابة ١٦ - هاتف وفاكس ٢٢٨ / ٠٠٩٦٦٢ - ٦٥١ - ٠٠٩٦٦٢

لماذا قالت اليابان نعم؟

حازم غراب



رئيس الوزراء الياباني

أصبح الأمن القومي الياباني أكثر ارتباطاً بالاستراتيجية الأمريكية الدولية، فالقوات الأمريكية التي يقارب عددها الأربعين ألفاً والرابضة على الجزر اليابانية وبخاصة أوكليناوا تؤدي الآن دوراً أقل أهمية لواشنطن بعد

انهيار الاتحاد السوفييتي، بينما تزداد أهمية تلك القوات لليابان في ظل استمرار التهديدات الكورية الشمالية وفي ظل تنامي العملاق الصيني اقتصادياً؛ لدرجة ستهدد إن لم تكن هددت بالفعل رواج الإنتاج الصناعي الياباني.

وتعد جمهوريات وسط آسيا أحد أقرب منابع النفط لليابان، وليس من المضمون تماماً لليابان ولا لأمريكا وأوروبا ألا تنجح روسيا مرة أخرى في فرض هيمنتها السابقة على تلك الجمهوريات بأشكال وتسميات أخرى كالكومونولث الجديد أو غير ذلك.

من المؤكد أن الحزب الياباني الحاكم والأغلبية البرلمانية يدركان أن السيطرة الأمريكية على وسط آسيا أفضل بكثير من أن تسود القوضى تلك المنطقة الغنية بالبترو.

اليابانيون اكتسبوا منذ أكثر من عام بنيران بعض عناصر العنف في قرغيزيا؛ إذ اختطفت تلك العناصر أربعة من الخبراء اليابانيين في المنطقة. ومن المؤكد أن حالة التوتر وضيق الأفق لدى بعض القوى وحركات العنف في تلك المنطقة الآسيوية الغنية بالنفط تجعل اليابانيين يفضلون أن يتولى الأمريكيون السيطرة عليها حتى لو فازوا بنصيب الأسد من ذلك النفط.

وغني عن القول إن أهم أهداف الاستراتيجية اليابانية منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية تأمين إمدادات النفط للصناعة والحياة اليابانية بعمومها، ويأتي بعد ذلك ضمان استقرار الأسواق الضرورية لتصريف المنتجات، ومن ثم فالحملة الأمريكية على الأفغان تحقق تلك الأهداف. ومن المعلوم أن الهزيمة بالسلاح النووي في الحرب العالمية الثانية كبلت اليابان فلم

تعد أمام العسكرية اليابانية من وسيلة للانعاش والنمو بحكم الدستور الذي فرضته الولايات المتحدة على البلاد، أما قوات الدفاع الذاتي المسموح لليابان بتشكيلها فعليها قيود كثيرة لا يمكن أن تجعل منها جيشاً قادراً على صد العدوان أو مواجهة الخصوم في ميادين المعارك الحربية.

ولهذا يمكننا تشبيه اليابان في ارتباطها بالولايات المتحدة براكب الدراجة الذي يصعد التل متعلقاً بالعربة الأمريكية. الموقف الرسمي الياباني الموالي للاستراتيجية الأمريكية جسده رئيس الوزراء كويزومي بزيارة عاجلة لواشنطن في أعقاب الهجمات على نيويورك وواشنطن وبتصريحات مؤيدة للقرار الأمريكي بشأن حرب شاملة على ما يسمى بالإرهاب وحشد القوات الأمريكية بشتى أنواعها للهجوم على أفغانستان، وأكثر من ذلك فقد اقترح أعضاء بالحزب الحاكم تغيير بعض مواد الدستور الياباني المانعة لإرسال قوات الدفاع الذاتي خارج البلاد لتقديم الدعم للولايات المتحدة، وقد نجح الحزب في استصدار هذا القانون بالفعل.

أما شعبياً فقد أجرت أكبر صحيفتين في اليابان وهما يوميوري وأساهي (توزع كل منهما حوالي عشرة ملايين نسخة يومياً)، استطلاعاً لرأي القراء، وجاءت نتيجته عند الأولى أن ٨٠٪ من اليابانيين يؤيدون الموقف الرسمي الداعم للأمريكيين في شن الحرب، بينما أظهرت نتائج استطلاع أساهي أن ٦٠٪ يؤيدون الموقف الحكومي. وأخيراً فليس من المستبعد بالنسبة للقادة العسكريين اليابانيين المكبلين للآن بقيود هزيمة هيروشيما وناجازاكي أنهم يفكرون في الاستفادة من الانضمام للحملة العسكرية، ولو ضمن الدعم اللوجستي فقط، لكي يتاح لهم ولجنودهم المنخرطين في قوات الدفاع الذاتي فرصة الاقتراب والاستفادة من خبرة الأعمال العسكرية الميدانية كنوع من إعادة الروح إلى العسكرية اليابانية تدريجياً، ومن يدري ما تخبئه الأقدار للحارس الأمريكي العملاق القابع في أوكليناوا؟ فلا شك أن العقل السياسي والعسكري الياباني يدرك أن دوام الحال من المحال ■

التوازنات في آسيا الوسطى.. على عتبة التغير

دول آسيا الوسطى التي كانت ضمن مناطق نفوذ كل من روسيا والصين، تواجه مع الأحداث الأخيرة خطر الدخول تحت التأثير الأمريكي. ويتوقع المراقبون حدوث تغيرات مهمة في «سياسات التوازن» التي طبقت حتى الآن.

فرياح الحرب تواصل هبوبها على المنطقة. ويرى المراقبون أن قدوم الولايات المتحدة إلى آسيا الوسطى دليل على قرب تغير في التوازن في المنطقة.

ويفسر خبراء الاستراتيجيات الدولية طلب الولايات المتحدة من دول آسيا الوسطى استخدام قواعدها ومجالاتها الجوية للهجوم على أفغانستان على أنه إضعاف للتأثير الروسي في المنطقة ومحاولة الحيولة دون تسرب التأثير الصيني عليها.

ومن بين التقديرات، أن منح دول آسيا الوسطى وعلى رأسها قيرغيزستان الضوء الأخضر لهجوم الولايات المتحدة ضد أفغانستان ومناصرتها للولايات المتحدة أزعج روسيا التي بدأت تخشى من فقدان وضعها الاستراتيجي في المنطقة لصالح أمريكا.

كما يرى المراقبون أن حشد أمريكا لقواتها العسكرية في كل من أوزبكستان وطاجيكستان وبقاها فترة طويلة فيها، وتنصيب نفسها مسؤولة عن المخاطر التي تواجه الدولتين، بمثابة استبعاد للدور الروسي.

لقد بدأ القلق يساور دول المنطقة وعلى رأسها جمهوريات آسيا الوسطى. وقيام هذه الدول من الآن باتخاذ مواقف متشددة ضد بعضها وإغلاق حدودها بحجة الأمن والطرد المتبادل لرعايا الدول الأخرى كما حدث بين قيرغيزستان وقازاقستان قد زاد من التوتر.

ويتوقع أن تظهر طالبان جديدة في آسيا الوسطى بعد خروج أمريكا من المنطقة تستهدف في نشاطاتها قيرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وغيرها من الدول التي قدمت الدعم للولايات المتحدة.

وكالة جهان للأنباء-إسطنبول

من وراء الجمرة الخبيثة؟



ما إن بدأ العالم يشاهد صور الدماء والأشلاء الأفغانية، حتى انتشرت موجة الجمرة الخبيثة.. فهل ثمة رابط بين الأمرين؟ قد تبدو الإجابة من السهولة بحيث تُعرف من صيغة السؤال نفسها.. وهي أن الجمرة جاءت لتشغل العالم عن الحملة على أفغانستان.. أو أن احتمالات الفشل، في الحرب (التقليدية) ضد الأفغان، أصبحت راجحة فجاءت الجمرة الخبيثة مبرراً لحرب (غير تقليدية).

عبد السلام السلامة

salameh1@hotmail.com

الكرامية، حتى بين الأمريكيين أنفسهم، وجعلتهم يتعاطفون مع أولئك الأعداء الأبرياء.. أثارت لدى القوى المتنفذة شعوراً من نوع آخر.. لقد وضعهم الصبر الأفغاني أمام خيارين: إما أن يعترفوا بفشل سياساتهم فيتراجعوا، ويدفعوا ثمن تراجعهم، أو أن يستمروا بطريقة قد تؤدي إلى المزيد من الدماء والأشلاء، لا الأفغانية وحدها، وإنما الأمريكية أيضاً.. وإذا كان الخيار الأول مُستبعداً عندهم، فإن الخيار الثاني كان بحاجة إلى أن يُحاط بظروف تسوّغه لدى الأمريكيين، أو تشغلهم عنه.

ومن هنا توهجت الجمرة الخبيثة.. لقد كانت الظروف مواتية، ومستوحية لمثل هذه (المنافرة السياسية).. ولكن هل ستوقوف تلك (المنافرة) بانتهاء الظروف الموجبة لها؟ الظاهر أنها ستكون (استراتيجية) طويلة الأمد، تبدأ بإيجاد (حالة) قلق داخل الولايات المتحدة، ثم تظل تتطور وتتأقلم مع الظروف المحيطة بها إلى أن تصبح (واقعة) مستقرة تسمح للقوى التي تصنع السياسة الأمريكية من وراء ستار، أن تستمر في سياساتها بعيداً عن أي مسالة أو اعتراض.. وفي هذا الصدد كان كلام (ديك تشيني) نائب الرئيس الأمريكي الذي قال: «إن الحياة لن تعود كما كانت قبل

كل ذلك واردة، إلا أن ثمة أسباباً أخرى، تربط بين الجمرة وبين الأشلاء، لا تتعلق بـ(ساحة العمليات العسكرية) داخل أفغانستان بقدر ما تتعلق بساحة العمل الداخلية لصانع القرار الأمريكي، أعني المجتمع الأمريكي نفسه.. إن من نتائج تفجيرات نيويورك وواشنطن أن تساؤلات كثيرة بدأت تلو بين الأمريكيين عن أسباب (كراهية العالم لأمريكا).. وليس في تلك التساؤلات خطورة، وإنما الخطورة هي في الإجابة عليها، والتي تلخص في كلمة واحدة هي «السياسات الأمريكية الخارجية».. ويمكن الخطورة هو أن الاضواء بدأت تُسلط على المواطن المكروهة في تلك السياسات، وعمّن وراءها.. ولم تكن تلك المواطن المكروهة مجهولة من الأمريكيين قبل التفجيرات، ولكن مجتمع الرفاهية الذي كان يتقبل - على مضض - دفع ضرائب مالية ثقيلة لدعم تلك السياسات، ليس مستعداً لدفع تلك الضرائب دماءً وأشلاء.. وبدلاً من إعادة النظر في تلك السياسات، فقد انطلقت البوارج الأمريكية لتقول للشعب الأمريكي: «إن عجزت تلك السياسات المكروهة عن تحقيق (العدالة المطلقة) التي سيحكم الأمريكيون العالم من خلالها، فلا أقل من أن تحقق (الحرية الدائمة) التي سينعم الأمريكيون في ظلها».. ثم بدأ نزيف الدماء وتبعثر الأشلاء الأفغانية! الصور المروعة التي أثارت المزيد من

الهجمات.. ألا يوحي ذلك بأن على الأمريكيين أن يتأقلموا مع واقع جديد عليهم؟.. فما الواقع؟ وما الجديد فيه؟..

من خلال الملابس التي رافقت الجمرة الخبيثة نجد ما يلي:

○ الذين ثبتت إصابتهم بهذه الجمرة يُعدّون على أصابع اليد، فلماذا رافقها كل هذا الترويج والإرهاب النفسي؟.. ومن وراء هذه الآلاف من (المرحلات الثقيلة) و(الكذبات غير المسؤولة) والرسائل مجهولة المرسلين.. التي استُغفِر لها الآلاف من رجال الشرطة في أنحاء العالم؟.. ولماذا كان دور مكتب التحقيقات الأمريكي، والأجهزة الأمنية الأخرى هو زيادة الترويج والتخويف، بدلاً من الطمأنينة وإشاعة الهدوء؟

○ لم كان أول من يتعرض لهذه الجمرة صحفيون أمريكيون (غير حياديين) مهتمون بقضايا الشرق الأوسط.. اليس هذا للإيهام بأن ثمة قصداً سياسياً وراء الجرثومة؟

○ إن عدد الإصابات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، خلال أسبوعين لم يتجاوز أربع حالات.. فكيف أصابت تلك الجمرة ستة وثلاثين موظفاً في الكونجرس دفعة واحدة؟

○ لم تأخرت تلك الرسالة الملوثة المرسل في اليوم الثامن من شهر سبتمبر، أي قبل انفجارات نيويورك وواشنطن، من الولايات المتحدة إلى كينيا.. لم تأخرت كل هذه المدة حتى وصلت؟.. ألا يراد إثبات أن نشر هذه الجمرة في الولايات المتحدة كان سابقاً لانفجارات نيويورك وواشنطن، فهو إذا جزء من سلسلة من الجرائم المتتالية، منها ما تظهر آثاره فور حدوثه، ومنها ما لا يظهر إلا بعد زمن قد يطول وقد يقصر؟.. وفي هذه الحالة، ألا يكون المقصود هو أن تستقر حالة الرعب والخوف في نفوس الأمريكيين؟

○ لقد أظهرت التحقيقات الأمريكية حول انفجارات نيويورك وواشنطن قدراً كبيراً من التناقض، فهل يجب تصديق المحققين في نتائج تحقيقاتهم حول الجمرة الخبيثة، بعد أن ثبت تناقضهم فيما يتعلق بالتفجيرات؟.. وهل يجوز عقلاً عدم الربط بين مصداقية التحقيقات في القضيتين، رغم محاولات المسؤولين الأمريكيين الربط بينهما سياسياً؟

وأخيراً.. فقد حققت زوينة الجمرة الخبيثة - رغم أنها لا تزال في بداياتها - ثلاثة أهداف ثمينة لصانع السياسات الأمريكية:

١. شغلت العالم عما يرتكب في أفغانستان..
٢. قدمت نوعاً من التمهيد لاستخدام أسلحة الدمار الشامل في أفغانستان، وفي هذا السياق نورد كلمات نائب الرئيس الأمريكي عندما قال: «عندما نفكر في هذا الهجوم وفي الرعب اللامحدود الذي حاق بمركز التجارة العالمي فإن أي عقاب لهؤلاء الإرهابيين لن يبدو قاسياً للغاية»!
٣. أوجدت حالة من الذعر، داخل أمريكا، تسمح لصانعي السياسات أن يستمروا في سياساتهم.. إنها جمرة خبيثة حقاً ■



التاريخ السياسي للدولة

العناصر

د/ أحمد يوسف الدعيج

سلسلة التاريخ السياسي الإسلامي



التاريخ السياسي
للدولة
الأموية

الجوانب السياسية
لدهشة الشيعة
محمد بن
عبد الوهاب
رحمه الله

العباسية

سلسلة التاريخ السياسي الإسلامي

تقدم هذه السلسلة تسجيلاً مفصلاً للتاريخ السياسي للدولة الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً يستعرضه بأسلوبه الشائق المؤرخ والنسابة الدكتور/ أحمد بن يوسف الدعيج الذي قضى سنوات طويلة في القراءة والاطلاع وجمع المعلومات عن ذلك التاريخ..

تهدف هذه السلسلة إلى:

- 1- التعريف بذلك التاريخ من وجهة نظر إسلامية وليس كما يقدمه المستشرقون وأعداء الإسلام.
- 2- استخلاص دروس وعبر من ذلك التاريخ تعين على تحليل الواقع والتعامل معه واستشراف المستقبل والتخطيط له.

ومما يساعد على تحقيق تلك الأهداف إجراء بعض المراجعات لما يطرح ويقدم... وفي هذا السياق المهم دعت التقوى - وفي تجربة رائدة - عدداً من المشايخ وأساتذة الجامعات المهتمين بالتاريخ إلى حلقة نقاش مع الدكتور/ أحمد الدعيج حول هذه السلسلة بمناسبة طرح أحد إصداراتها... وكان النقاش بناءً ومفيداً خاصة حول المنهج الإسلامي في تناول أحداث التاريخ... وقد طرحت بعض الآراء والملاحظات والاستفسارات والاقتراحات على الدكتور الدعيج الذي قام بالرد عليها وتوضيحها.

شارك في النقاش وأثراه كل من: د. عبد اللطيف الحميدي، د. عبدالعزيز العمري، د. سليمان السويكت، د. ناصر الرشيد، الشيخ. عبدالعزيز القاسم، د. عبد الله الصبيح، د. إبراهيم الفارس، د. محمد الحضيف وأدار الحلقة أ. نايف أباخيل.. فجزى الله الجميع خيراً الجزاء...

ورغبة في إفادة المستمع الكريم رأينا ضم شريطي حلقة النقاش إلى (ألبوم) هذا الإصدار الجديد وهو الرابع من هذه السلسلة عن التاريخ السياسي للدولة العباسية.. كما نأمل أن تتوالى إصدارات هذه السلسلة تباعاً - بإذن الله -.. حيث إن الدكتور الدعيج بصدد إخراج الإصدار الخامس وهو عن التاريخ السياسي للدولة الأموية والإصدار السادس وهو عن الجوانب السياسية لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -..

يسعدنا تلقي الملاحظات والاقتراحات...

التقوى

٧ أسئلة للإصدار
شريطين حلقة
النقاش
٥٠ ريال

تسجيلات التقوى الإسلامية

مركز التقوى الإسلامي - الرياض ١١٥٦١ - هاتف ٤٧٧٢١١ - ٤٧٧٢١٢
جدة - حي الجامعة - بجانب مسجد الأمير محمد - ٢٢٠٠٩
WWW.ALAQWA.COM E-MAIL: INFO@ALAQWA.COM

إنتاج
التقوى
للتقوى
والعلم

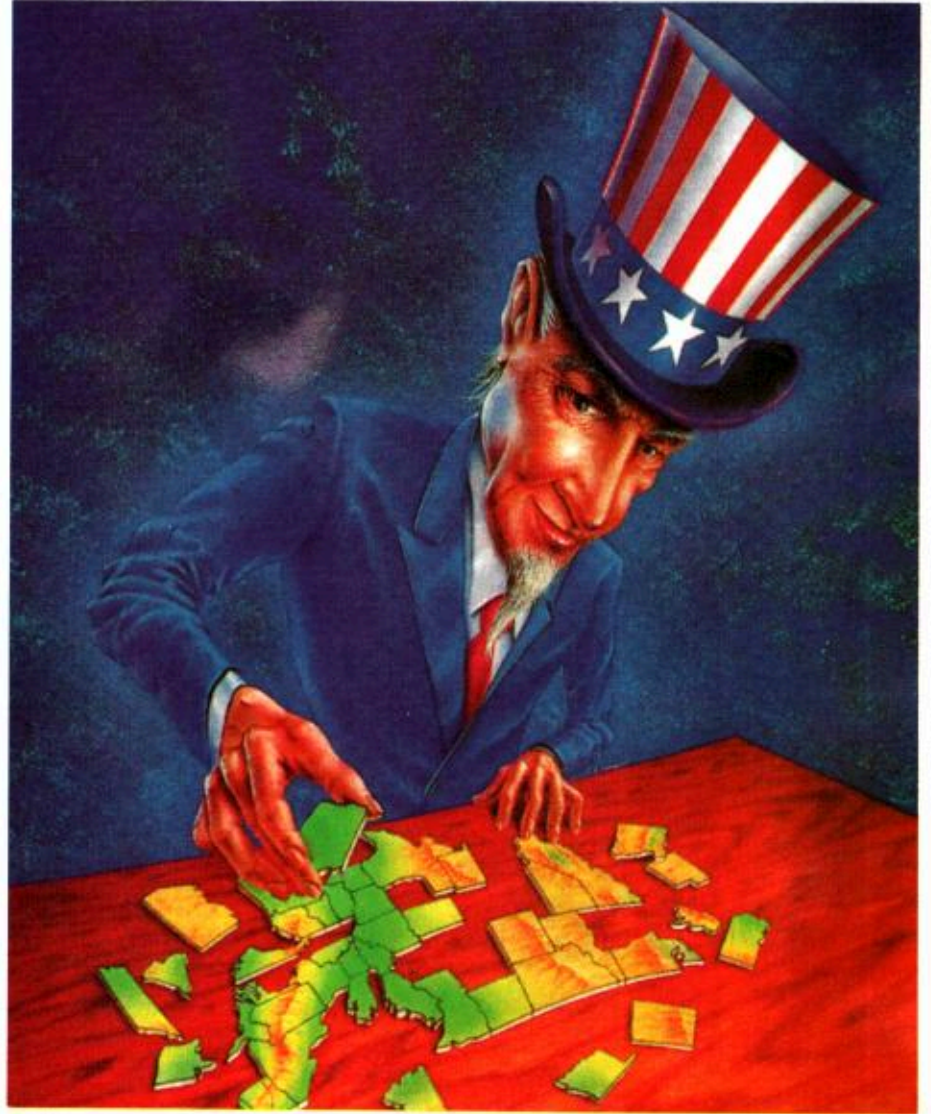


20140368-69



تتمتع بالاستبدال أي شريط به خطأ في التلاوة أو خلل فني

ماذا يريد العم سام حقيقة؟



عنوان هذه السطور هو نفسه عنوان كتاب للمفكر الأمريكي «ناوم شومسكي» أكد فيه ازدواجية السياسة الأمريكية داخلياً وخارجياً، بمعنى أن السياسة المعلنة في الداخل والخارج - أي في بقية دول العالم وبالذات العالم النامي أو ما تسميه الإدارة الأمريكية بال مجال الحيوي لأمريكا - تختلف جذرياً عن السياسة الحقيقية غير المعلنة والمطبقة فعلاً، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فهي بحق مثل واضح وكامل «للمكيافيلية» الحديثة؛

د. عبد الحميد الغزالي (*)

ليست ضد فرد معين فقط أو تنظيم معين فقط أو حركة معينة فقط، وإنما تمتد ضد أفراد آخر، وتنظيمات أخرى، وحركات أخرى، بل ودول أخرى، وإن كانت - كمرحلة أولى - ضد أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة وحركة طالبان ودولة أفغانستان، حرب - كمرحلة ثانية - ضد أكثر من خمسة وعشرين تنظيمياً وأكثر من ستين دولة، حرب معلنة وسرية في الوقت ذاته، حرب جندت لها الجيوش وحشدت الدول في تحالف ضد

ولهذا اخترت عنوان هذا الكتاب عنواناً لهذه السطور، وإن كنت أضيف إليه بعض الكلمات الأخرى، فأقول: ماذا يريد العم سام من هذه الحرب المسماة «بحرب القرن» حقيقة؟

فالمعلن عن هذه الحرب العجيبة الغريبة أنها: حرب ضد «الإرهاب»، حرب غير تقليدية، حرب طويلة غير محددة بفترة زمنية، غير محدودة جغرافياً، أي لا تقتصر على أفغانستان، حرب

(*) أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة

«الإرهاب»!

قامت هذه الحرب واعتمدت على عدد من المبادئ القيمة أو التحكيمات الغربية، منها:

١ - أنه من ليس مع أمريكا فهو مع «الإرهاب» دون تعريف محدد للإرهاب، سوى كل عمل يسيء إلى المصالح الأمريكية!

٢ - إنه صراع بين الخير والنور ممثلين في أمريكا وحلفائها من جانب، والشر والظلام ممثلين في كل من يعمل بالحق أو بالباطل ضد المصالح الأمريكية - بغض النظر عن السياسة الأمريكية!

٣ - إن اغتيال الأفراد، وغزو الدول أمر مشروع برجماتياً للولايات المتحدة، اكتسب مشروعية دولية ذرائعية - تكاد تكون مغتصبة، مادام هؤلاء الأفراد وتلك الدول يهددون - بصورة أو بأخرى - المصالح الأمريكية.

وبالرغم من أن الجميع، أفراداً ودولاً، أدان ويدين قتل الأبرياء كما حدث في انفجارات سبتمبر، وبالرغم من أن الجميع، أفراداً ودولاً، أهاب ويهيب بالولايات المتحدة أن تتحلّى بالحكمة وضبط النفس وتركن إلى التعقل والتفكير الرشيد، ورغم غضب الشارع الأمريكي والأوروبي حيال هذه الأحداث، وبالرغم من أن التحقيق في الأحداث لم يصل بعد إلى نتائج نهائية ودلائل قطعية الثبوت، وبالرغم من أن الولايات المتحدة بوصفها القوة الكبرى والقطب الأوحيد في العالم - حتى الآن - يتعين عليها بهذه الصفة أن تتصرف بمسؤولية أكبر وعقلانية أكبر وعدالة أكبر، بالرغم من ذلك، شنت الحرب بأسلحة دمار رهيب، ليس ضد ند أو طرف مماثل، ولكن ضد فرد، وتنظيم وحركة، ودولة فقيرة حقاً وفعالاً.

وهنا تتسأل: هل الهدف قتل بن لادن أم هزيمة وسحق تنظيم القاعدة، أم هزيمة وسحق حركة طالبان، أم إبادة وتشريد شعب أفغانستان، أم ذلك كله؟ وحتى إذا تحقق ذلك كله، فإنه لا يتطلب من الناحية الفنية العسكرية، ومن الحقائق على أرض الواقع كل هذا الحشد من الجيوش وأسلحة الدمار، وهنا تتسأل ثانية: هل الغرض هو اقتناص الفرصة لوجود عسكري في هذه المنطقة الحساسة من آسيا، قريباً من الصين وروسيا والهند، وقريباً أيضاً من دولتين إسلاميتين: باكستان وإيران، قد يكون لهما إمكانات نووية؟ أم أن الهدف من الوجود هو السيطرة على ثروات بحر قزوين التعدينية؟ وهل تسارع دول أوروبا واليابان وكندا وغيرها - إلى حد الهوة - للمشاركة في تشكيل النظام العالمي الجديد بغرض الاستفادة من هذه الفرصة أو الكعكة؟

بكل أمانة، وبالرغم من التهديدات الواضحة - من الجانب الأمريكي - والمصالح الأوضح للمتحالقين علناً أو سراً، كما في حالات: الصين (السكوت عما يحدث للمسلمين في تركستان الشرقية) وروسيا (السكوت عما يحدث في الشيشان) والهند (السكوت عما يحدث في كشمير) والكيان الصهيوني (السكوت بل الدعم

عصابة الصهاينة تعلن الحرب على المؤسسات الإسلامية في أمريكا



ربيع حداد (*)

يدرك الصهاينة من اليهود قبل غيرهم أهمية وحيوية الدور الذي تلعبه مؤسسات الإغاثة الإسلامية في العالم الإسلامي. ومؤسسة النجدة العالمية واحدة من المؤسسات التي برزت بقوة في ساحة العمل الإغاثي، ومنذ أن اقتحمت الساحة الإغاثية في فلسطين قبل عام، تركز الهجوم عليها وبدات حملة التحريض الإعلامي، فقد كتبت الصحفية الصهيونية جوديت ميلر مقالاً نشرته «النيويورك تايمز» ترمي فيه بعض المؤسسات الإسلامية، وعلى رأسها مؤسسة النجدة العالمية ومؤسسة الأرض المقدسة بالإرهاب، وتزعم أنها قنوات لتفريب الأموال لأسامة بن لادن، وهذه كلها افتراءات لا أساس لها من الصحة، فهذه المؤسسات تعمل تحت رقابة الحكومة الأمريكية.

لكن قد يزول العجب إذا علمنا أن جوديت ميلر من أكثر الكتاب حقداً على الإسلام وكراهية للمسلمين، فهي صاحبة الكتاب الساخر «لله تسع وتسعون اسماً»، وهي عضو في عصابة متصهنة تعمل على التضليل وتشويه الإسلام.

وفي غمرة الأحداث الأخيرة وجد هؤلاء فرصتهم فقاموا بحملة تحريض مسعورة في عدد من الصحف الأمريكية - التي يسيطرون عليها إلى حد كبير مثل نيويورك تايمز والواشنطن بوست وشيكاغو تريبيون واليوستون غلوب واللوس أنجلز تايمز - يجددون فيها اتهاماتهم الباطلة لهذه المؤسسات، وهم يهدفون من خلال ذلك إلى هدفين رئيسين:

١ - زعزعة الثقة العالية التي تتمتع بها هذه المؤسسات وسط الجالية المسلمة، وقد تأثر للأسف عدد معتبر من المسلمين وأمسيكوا عن الإنفاق، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَاعُونَ لَهُمْ﴾ (التوبة: ٤٧).

٢ - تحريض الجهات الرسمية ضد هذه المؤسسات ودفعها لتجميد أرصدها ورميها بتهمة الإرهاب، والأجواء مهينة لذلك تماماً في وقتنا الحالي.

لكن، ومهما كادوا ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ (١٤) ﴿الفجر﴾، فإقبال الأمريكان على الإسلام - رغبة منهم في التعرف إلى هذا الدين الذي احتل الاهتمام والصدارة في الإعلام (وإن كانت البواعث سلبية في البداية) - لم يسبق له مثيل، بالرغم من ظهور جوديت ميلر على شاشات التلفاز محدرة الأمريكان من جيرانهم المسلمين الذين وإن ظهروا

(*) رئيس مجلس إدارة مؤسسة النجدة العالمية

لما يحدث في فلسطين)... إلخ، لا يمكن أن يكون كل هذا الحشد من أجل محاربة فرد أو تنظيم أو حركة أو دولة، وإذا كان ذلك كذلك حقيقة، فإنه يشكل بكل المعايير إهانة لا توصف للدولة القطبية الكبرى ذات الترسانة الحربية الرهيبة، كما لا يعتقد الكثير من الخبراء أن هذا الحشد بهدف الوجود العسكري في هذه المنطقة، ففي ظل الأسلحة عابرة القارات لا توجد هناك حاجة ملحة للوجود اللوجستي القريب من الأهداف - على الأقل - خلال المراحل الأولى للمواجهة.

إذاً ماذا تريد أمريكا؟ هل تريد استعراضاً لقوتها الرهيبة؟ هل تريد استعادة لهيبها التي اهتزت بعنف؟ هل تريد فرضاً نهائياً لسيطرتها، وضماناً نهائياً - من وجهة نظرها - لاستمرار الحفاظ بل تنامي مصالحها الحيوية في العالم؟ هل تريد «إرهاباً» حقيقياً للجميع لتشكيل نظام عالمي جديد، تتحكم فيه منفردة وبلا منازع - لصالحها، ولصالحها فقط؟ هل تريد أن ترهب العرب والمسلمين، من خلال تلويح البعض في الإدارة الأمريكية وبعض الإدارات الأوروبية بصراع الحضارات والحرب الصليبية - رغم اعتذارهم؟ ربما ما تريده أمريكا هو مزيج من هذا كله.

وهنا يكمن الخطر الحقيقي على الولايات المتحدة والعالم أجمع، فالقوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية والأمنية لن تقدم مناعة كاملة أو حماية مطلقة لأي مجتمع، وليست بالقطع ضماناً أكيداً لأمن الإنسان، والوطن، وأمن العالم، بينما التمسك بقيم الحق والعدل والمساواة والخير والحرية والديمقراطية واحترام حقوق وأدمية الإنسان - أي إنسان - وكرامته، هو السياج المنيع لضمان الأمن والأمان للإنسان والوطن والعالم، كما أن الشراكة وليس الانفراد في إدارة شؤون العالم، وتفعيلاً حقيقياً لدور المؤسسات الدولية، هما صمام الأمان لضمان مستقبل واعد للبشرية جمعاء.

إن الأمن والأمان والمناعة للإنسان وللوطن وللعالَم لا تأتي أبداً بتكديس السلاح وحشد مظاهر القوة واستخدامها بعنف، ظلماً وعدواناً واستكباراً، وإنما تتوافر هذه البيئة الصحية فقط بإحقاق الحق، وإشاعة العدل، والنزوع إلى السلام، في إخاء ووثاق وحُب بعيداً عن صهيونية مجرمة أو صليبية حاكمة، أو عنف أعمى، بعيداً عن كل تعصب أو عنصرية، في جو حقيقي من الحرية والعدل، مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة) وأنه ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنْ الدِّينِ لَمْ يَهْدِ إِلَيْكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرِجْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة)، وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلْقِسْطِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة).

بمظهر الرزانة والكرم، وإن بدوا على السطح عاديين، وإن ابتسموا في وجوهكم، إلا أنهم نواب تترصّد الفرصة للانقضاض عليكم فاحذروهم. والمطلوب من المسلمين في أمريكا وفي العالم الوقوف بعزم وثبات أمام هذه الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين، وذلك من خلال ما يلي:

التضريح إلى الله تعالى واللجوء إليه ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخَيْفَةً﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

البعد عن التوقع والانزعاج، بل الخروج إلى الناس ودعوتهم إلى هذا الدين، فقد فتحت على المسلمين منابر وقنوات لم تفتح من قبل الحادي عشر من سبتمبر، وإن تبقى مفتوحة طويلاً والله أعلم، ومطلوب مراقبة ما ينشر في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وعدم السكوت عما يسيء إليهم بالكتابة والمراسلة. الانتفاخ حول المؤسسات الإسلامية إغاثية كانت أو دعوية فهي جذورنا الضاربة في بلاد الغرب، وهم وإن بداوا بالمؤسسات الإغاثية، لكنهم لن يتوقفوا، وسيصل بهم الأمر (إن لم يتصد لهم المسلمون) إلى مراقبة المساجد واحتمال إغلاقها، بحجة أنها منابر للتحريض وبث الفكر الإرهابي إلا أن يشاء الله.

فلتنصص بالصبر على هذا البلاء، والإدراك اليقيني بأنه ﴿قُلْ لَنْ يَضِيَّا لَنَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: ٥١)، وأن الجنة حفت بالمكاره، فهل ننساق وراء تيار المساومة والتنازل الجارف خوفاً من أن تُرمى بالتشدد والإرهاب... فالثبات الثبات، يا من رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً ■

أوسلو تجاهلتهم والعنصرية الصهيونية دفعتهم لتكوين المجتمع العصامي

فلسطينيو ٤٨ يشجعون في بناء دولتهم المستقلة

منذ احتلال الصهاينة لأراضيهم، ظل أهل فلسطين عام ١٩٤٨م يعانون من كافة أنواع الممارسات العنصرية. وقد حاول قادة المنظمات والأحزاب العربية المختلفة لفلسطينيو ٤٨ إيجاد نوع من الاستقلالية العربية والإسلامية؛ على الرغم من محاولات التذويب الصهيونية لهم داخل المجتمع اليهودي وخلعهم من أصولهم الإسلامية. بيد أن المجتمع العربي في هذه الأرض المحتلة ظل يعاني معاناة أخرى داخلية بسبب سيطرة أصحاب التيارات الفكرية الضالة عليه، فتارة تسيطر عليه قوي يسارية تتعاون مع الصهاينة وتعتبر يوم اغتصاب فلسطين ذكرى لاستقلال الدولة الصهيونية!!، وتارة تسيطر عليه تيارات قومية أو مصلحية تتعامل بوضوح مع الحكومات الصهيونية على أنها أمر واقع وأنهم أصبحوا جزءاً من الدولة العبرية.

القاهرة: محمد جمال عرفة

بعدما تمت لهم السيطرة على قسم كبير من الشارع، وزاد من المخاوف الصهيونية الدور النشط للحركة الإسلامية في شؤون الحياة الفلسطينية ليس فقط المادية ولكن أيضاً المعنوية والروحية؛ حيث انطلق أبناء الحركة الإسلامية في ترميم المساجد المهدمة وأحيوا الصلاة في تلك التي حولها الصهاينة إلى خمارات ومخازن، ورمعوا الآثار الإسلامية التي تثبت التاريخ الإسلامي لفلسطين بعدما سعى الصهاينة لدرهه عاماً بعد عام، أما أكثر ما أغضب الصهاينة فكانت عملية الترميم النشطة في المسجد الأقصى والتواصل مع إخوانهم من فلسطينيي ١٩٦٧ عبر تقديم المساعدات النقدية والغذائية، ومع باقي المسلمين في العالم (البوسنة - الشيشان - كوسوفا - كشمير وغيرها) عبر العديد من هيئات الإغاثة الإسلامية التي جرى إنشاؤها.

أوسلو قصمت الظهر

وقد ظل فلسطينيو ٤٨ يحدهم الأمل في تسوية تعيد لهم استقلالهم خصوصاً مع توالي الانتفاضات، بيد أنهم فوجئوا في نهاية الأمر أن معادلة (أوسلو) التي اعتبرت أساساً للتسوية

بيد أن غالبية السكان - الذين تضاعف عددهم - من بضعة آلاف منذ ١٩٤٨م ليقرب الرقم من المليونين - ظلوا ياملون في الاستقلال وبحر الاحتلال واستعادة أراضيهم خصوصاً بعدما أدركوا زيف الادعاءات الصهيونية حول اعتبارهم «من مواطني دولة إسرائيل»، وأدركوا التفرقة والتمييز في المعاملات بين الفلسطيني واليهودي سواء في السكن أو الوظيفة أو حتى شؤون الحياة اليومية؛ حتى إن من فاز منهم بعضوية الكنيست «البرلمان» واعتبر ذلك دليلاً على المساواة فوجئ باستبعاده من لجان البرلمان التي تناقش الميزانية العسكرية وشؤون التسليح والمخابرات رغم أنه عضو برلمان.. لأنه عربي!

هزيمة ٦٧ بداية انطلاق الصحوة

ومع أن هزيمة ١٩٦٧م كانت كارثة على العرب والمسلمين بعدما استولى الصهاينة على القدس الشريف، فقد قضت حكمة الله أن يكون هذا التاريخ بداية انطلاق الصحوة الإسلامية في كل فلسطين، وأن تمتد إلى فلسطينيي ١٩٤٨م، لتنتقل منذ السبعينيات حركة إسلامية نشطة في أراض ١٩٤٨م يقودها رجال أشداء تلقوا علومهم على أيدي علماء بيت المقدس.

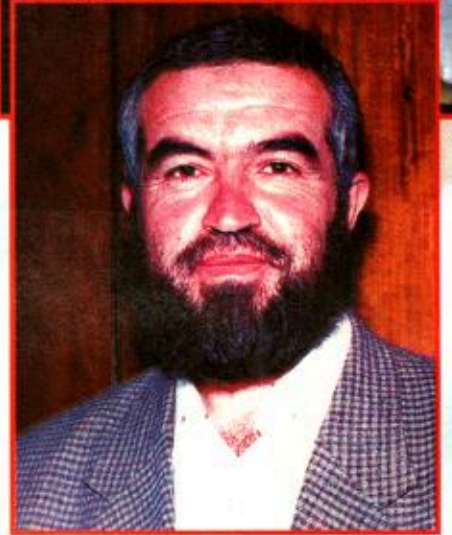
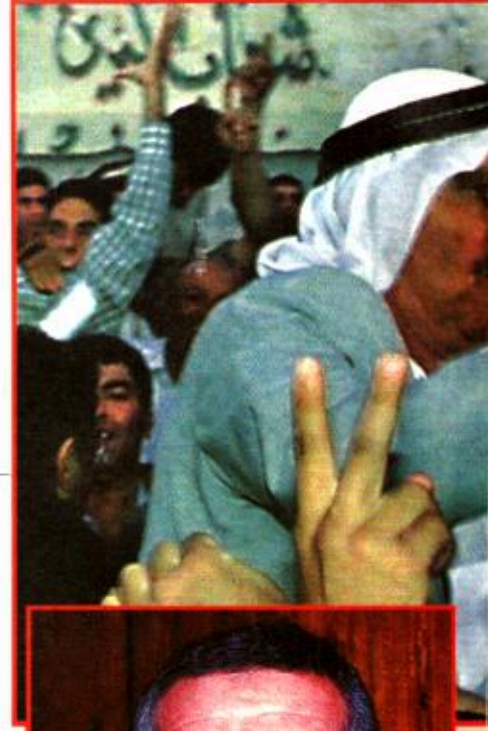
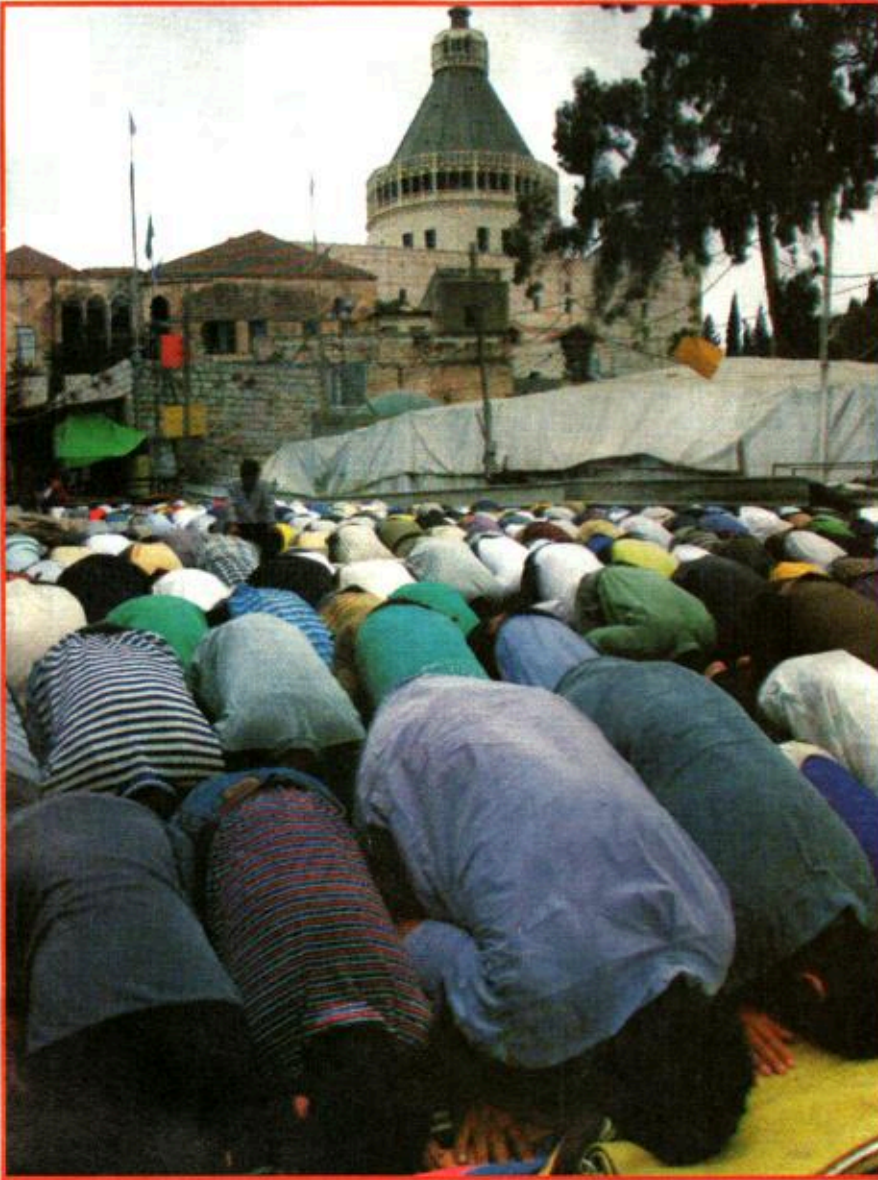
ولأن كل الحلول التي تبنتها التوجهات الفلسطينية اليسارية أو القومية بشأن فلسطينيي ١٩٤٨م فشلت، كما انهارت خطط الصهاينة وأعاونهم في إبادة هؤلاء في الكيان الصهيوني والقضاء على الثقافة الإسلامية بينهم، فقد خرجت الحركة الإسلامية لنقود فلسطينيي ١٩٤٨م وتكسح نتائج انتخابات المجالس العربية وتسيطر على الشارع العربي بشكل أقلق الصهاينة ودفع أجهزة مخابراتهم إلى مراقبة الإسلاميين والتضييق عليهم

في غياب المرجعية الثقافية والاجتماعية والدينية حدث الفراغ السياسي الكبير وسعت الأحزاب العلمانية ملئاًه واقناع الناس بالقبول بالصهاينة

الفلسطينية - الصهيونية قد استبعدتهم نهائياً ولم يبق من يطالب بحقهم إلا أنفسهم، فبدأوا تطوير مؤسسات وهيئات إسلامية أشبه ما تكون بالوزارات التي تخدمهم، وعندما وقعت انتفاضة سبتمبر ٢٠٠٠م وقمع الجيش الصهيوني مظاهرات فلسطينيي ٤٨ المتعاطفة مع إخوانهم في أرض العشرات؛ رغم أنهم واقعياً يحملون الجنسية الإسرائيلية، وظهرت الحقيقة المرة التي يدركونها منذ زمن كالحشمس المحرقة: حقيقة التفرقة بينهم وبين الصهاينة، فزاد العزم على دعم هذه الهيئات الإسلامية التي سبق الشروع في تنفيذها، والسعي إلى نوع من الاستقلال الذاتي عن الكيان الصهيوني في إدارة شؤونهم في كافة المناحي بما فيها تمويل هذه الأنشطة لما يمكن أن نطلق عليه (دولة فلسطين الذاتية لعرب ١٩٤٨م)، والتي أسماها الشيخ راند صلاح رئيس الحركة الإسلامية «المجتمع العصامي» بما تحمله الكلمة الأخيرة من معاني الاعتماد على الذات بعد الله سبحانه وتعالى والتعفف عن الاعتماد على الصهاينة.

يؤكد الشيخ راند صلاح لـ «البيان» في تصريحات خاصة أن الحركة الإسلامية في أرض فلسطين ١٩٤٨م شرعت في بناء مشروع المجتمع العصامي بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها والحصار الذي فرض على الأهالي عقب انتفاضة الأقصى، والاضطهاد الديني على أيدي اليهود، مشيراً إلى أن هدف المشروع هو اعتماد فلسطينيي ٤٨ على الذات وعدم وضع أنفسهم تحت رحمة الحكومة.

وأشار في هذا الصدد إلى إنشاء (هيئة الإغاثة العليا) التي تشرف على العديد من الشؤون الصحية والاجتماعية والاقتصادية والمرافق لفلسطينيي ٤٨. وحول السبب في طرح هذا المشروع «المجتمع



رائد صلاح

وأضاف الشيخ صلاح: هناك معاملات أخرى هي في الأصل أفكار إسلامية ولكن غيرنا أحياءها ونحن لم نأخذ بها، مشيراً إلى أن اليهود لديهم الكيبوتس والموشاف (أي مجتمعات تعاونية). وعندما ندرسها نجد أنها في الأصل إسلامية، ولذا سألنا أنفسنا: لماذا لا نعمل في هذا الاتجاه وعندنا علماء يرشدوننا ولماذا لا يكون عندنا (كيبوتس إسلامي) أو مجتمع تعاوني إسلامي له تجارته وخصوصياته الاجتماعية وأمنه المستقل على غرار الكيبوتس الصهيوني؟

ورداً على سؤال عن نشأة فكرة المجتمع العصامي وهل لذلك علاقة باتفاقيات أوسلو التي استبعدت فلسطيني ٤٨ تماماً من التسوية، قال صلاح: نعم الفكرة كانت عندنا ولكنها تبلورت بعد انتفاضة الأقصى، فقد كانت لدينا بدايات لأفكار حول المدارس والمؤسسات الفلسطينية الخاصة بأهل ٤٨، واتفاقيات أوسلو زادت من قناعتنا لبناء هذا المجتمع العصامي، لأنها اقتضت على فلسطيني ٦٧ ولم يعد أحد يتحدث عنا سوى أننا جزء من

العصامي لن يتعامل مع الصناديق المالية الغربية المنتشرة في الأراضي الفلسطينية لتمويل أنشطته، مشيراً إلى تحريم الحركة الإسلامية التعامل مع هذه الصناديق الغربية (لارتباط هذا التمويل بالفوائد والابتزاز السياسي).

وقال: نسعى للبحث عن بديل لتمويل هذه الصناديق الغربية لمشروعاتنا لأنها تفرض على الفلسطينيين قيماً ومبادئ مختلفة ولها أهداف من وراء تمويلنا، فعلى سبيل المثال طالبت مؤسسة فورد الأمريكية المالية التي تقف وراءها المخابرات المركزية الأمريكية بعض الجمعيات الفلسطينية بإجراء مسح لأموال الفلسطينيين اللاجئين تحت شعار (إذا لم يكن من الممكن عودة اللاجئين إلى أرضهم، فلتعد الأرض إليهم) .. أي في صورة تعويضات لهم بما يلغي عودة المهجرين!

وحول البديل الإسلامي لهذه الصناديق الغربية في دعم المجتمع العصامي قال: البديل نابع من الفكر الإسلامي، مثل إحياء الوقف الإسلامي، وإحياء باب الوصية، وفكرة الثلث في الميراث.

العصامي، وهل هو يشبه فكرة بناء دولة داخل الكيان الصهيوني قال الشيخ صلاح: «الهدف هو بناء مجتمع متكامل يملك مؤسساته وأمور حياته بيديه ويتحرر من مخاطر الضغط الذي يقع عليه من طرف المؤسسة الإسرائيلية».

وضرب أمثلة على ما حدث لفلسطيني ٤٨ وجعلهم يفكرون في إنشاء هذا المجتمع المستقل نسبياً عن المجتمع الصهيوني ويعتمد على ذاته، بقوله: إن ظروف الحصار علينا عقب انتفاضة الأقصى كانت صعبة، فقد وقع بيننا العديد من المصابين وسط حصار مفروض علينا في الوقت الذي لانملك فيه مستشفى واحداً لعلاج المصابين، ومن هنا فكرنا - في إطار فكرة المجتمع العصامي - في الاعتماد على الذات وبناء مستشفيات وشركات اقتصادية وتعليمية واجتماعية ومؤسسات خاصة بفلسطيني ٤٨ «حتى لا نكون اتكاليين ومربوطين بالمجتمع الصهيوني».

وشدد الشيخ رائد صلاح على أن هذا المجتمع

المجتمع الإسرائيلي، وأن هذا كان أحد دوافعنا للمجتمع العصامي.

رئاسة وزارة المجتمع العصامي

وقد حصلت للتشريع على وثيقة خاصة تفصل الوظائف التي ستقوم بها (الهيئة العليا للإغاثة) التي أنشأتها الحركة الإسلامية لإدارة هذا المجتمع العصامي والتي يمكن أن نطلق عليها تجاوزاً (رئاسة وزارة المجتمع المدني) جاء فيها أن هذه الهيئة جاءت: «لتغيت الملهوفين من الأيتام والمساكين والأرامل وأهل الشهداء وذوي المعتقلين والجرحى... جاءت لتبني جيل الأقصى وجيل القرآن والسنة، جاءت تكفل الدعاة وتقوم بالدور الإعلامي الصافي بين تليس المحرفين لتاريخ ماضينا وواقع حاضرينا، جاءت لتضع النصاب القويم في المدافعة عن حق الإنسان الفلسطيني وجاءت لتعمر الأقصى بنياناً ورجالاً ولتعمر المقدسات تشييداً وصيانة».

أما الأفرع الناشئة عن هذه الهيئة فهي:

١. المؤسسة الشعبية لتحرير الأسرى.
٢. جمعية أقرأ (اتحاد طلابي).
٣. مؤسسة الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية.
٤. جمعية ميزان الحقوق الإنسان.
٥. لجنة الزكاة.
٦. مركز الدراسات المعاصرة.
٧. جمعية التكافل الإنساني.
٨. مؤسسة الإغاثة الإنسانية.
٩. جمعية النور للعلوم والدراسات (كلية الدعوة والعلوم الإسلامية).
١٠. لجنة الإغاثة الإنسانية.
١١. مؤسسة سند لرعاية الأئمة والطفولة.
١٢. مؤسسة النقب للأرض والإنسان.
١٣. جمعية البلاغ (صحيفة صوت الحق) ومجلة إشراقة.
١٤. اتحاد الجمعيات الإسلامية.
١٥. مؤسسة الهلال الأحمر في بيت المقدس.
١٦. مؤسسة حراء لتحفيظ القرآن.
١٧. مؤسسة الفجر للفن والأدب.
١٨. مؤسسة الدوري الرياضي.
١٩. مؤسسة اللد - الرملة - يافا للتربية والإغاثة.
٢٠. مؤسسة عكا للثقافة والتطوير.
٢١. مؤسسة حيفا - زهرة الكرمل.

ويشرح الشيخ نمر سلقيتي رئيس هيئة الدعوة والإغاثة العليا في بيت المقدس وأكتاف بيت المقدس تاريخ «هيئة الدعوة والإغاثة العليا» قائلاً: «نتيجة لقيام الدولة العبرية وتشنت الشعب الفلسطيني بقيت أقلية فلسطينية تحت الحكم العسكري في الجليل والمثلث والنقب والمدن التي كانت ذات حضور فلسطيني كبير قبل عام ١٩٤٨م مثل حيفا، يافا، والد، والرملة، وعكا. وقد تحول هذا الحضور إلى أقلية مهبط الجناح بفعل التهجير الذي حل بالشعب الفلسطيني، وعرفت فيما بعد بالمدن المختلة وخروج النخب خارج البلاد إما هروباً أو تشريداً، واتسمت هذه الأقلية التي ظلت في المدن المختلة بعدة صفات منها: الضعف الاقتصادي والضعف الاجتماعي، وزاد من الأمر فقدان البوصلة السياسية والقيادة لهذه التجمعات؛ مما أدى إلى حالة من الضعف

تراكمت مع الزمن، وزاد من حدة هذا الأمر المساعي التي بذلتها المؤسسة الصهيونية لتهميش الأقلية الفلسطينية في هذه المدن، ونجحت بذلك نجاحاً كبيراً خلف وراءه تراكمات من الآلام والمصائب لا يعين عليها إلا الله.

وفي هذا الخضم فرضت «إسرائيل» الحكم العسكري على الأقلية الفلسطينية ومارست معها أساليب قمعية ودموية هدفت إلى نزعها عن هويتها وتذويبها في المجتمع.

وفي ظل التهميش وغياب المرجعيات الثقافية والاجتماعية والدينية حدث الفراغ السياسي الكبير سعت أحزاب علمانية ملته ولعب الحزب الشيوعي دوراً في تعبئة هذا الفراغ من جهة وسحب هذه الأقلية نحو توطيئها للقبول بالإسرائيلي الذي فرض عليها حكماً عسكرياً دام ١٨ عاماً.

بوادر الصحوة الإسلامية

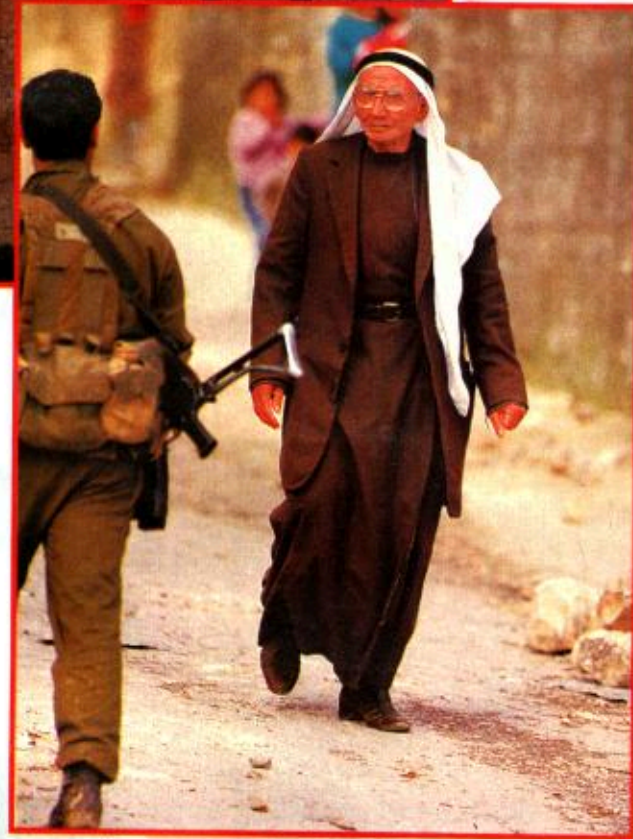
في عام ١٩٦٧م سقطت الضفة الغربية وقطاع غزة بيد القبضة الإسرائيلية وفرض الحكم العسكري على هذه المناطق وحدثت حالة انكشاف من قبل الأقلية الفلسطينية على إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا الانكشاف حمل في شأياه الكثير من الإيجابيات ودعم تواصل الأقلية الفلسطينية الواقعة تحت الحكم العسكري قبل عام ١٩٦٧م مع بقية إخوانهم الفلسطينيين.

وشكل اللقاء بين فلسطيني ٤٨ و٦٧ «بداية طيبة لزروع بذور إسلامية في نفوس الناس وتوطئة لبذرة إسلامية نمت وترعرعت مع جملة أحداث عصفت بالبلاد الإسلامية، بعد أن فشل المشروع القومي في مواجهة المشروع الصهيوني وساعد على نمو البذرة

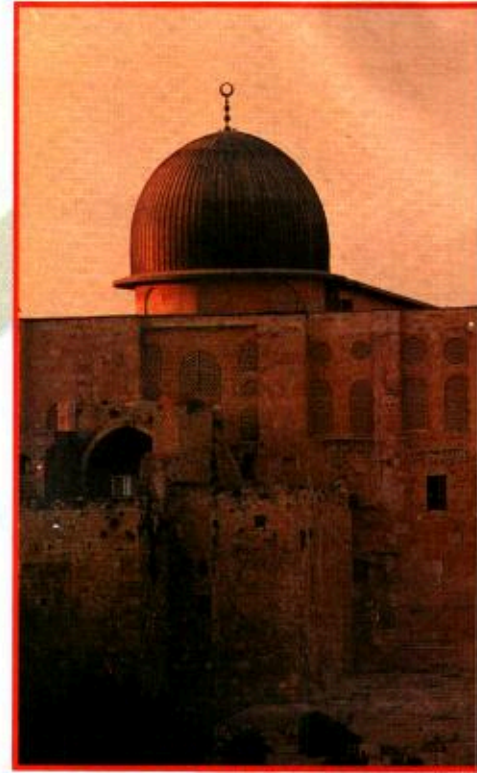
الإسلامية في أرض ٤٨ مجموعة من العوامل يمكن أن نوجزها فيما يلي:

١. قوافل الدعاة من الضفة والقطاع الذين جابوا البلاد، ودور كليات الدعوة في ذلك.
- ب. حرب رمضان (أكتوبر ١٩٧٣م) التي رفع فيها شعار (الله أكبر) والذي ترك مدلولات كثيرة في نفوس الناس قياساً مع حرب الأيام الستة.
- ج. بدايات الصحوة الإسلامية في العالم.
- د. التوجه إلى أداء الحج والعمرة.

ومع أواخر السبعينيات كانت نواة الصحوة الإسلامية قد تجذرت في الأرض العربية الفلسطينية بين الفلسطينيين داخل ما أطلق عليها الخط الأخضر أو فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وقاد عمل الصحوة ثمة من الشباب الذي درس الشريعة الإسلامية في كليات وجامعات الضفة الغربية.



البدايات الأولى: وقد بدأ تبلور البدايات الأولى لهيئة الدعوة والإغاثة العليا عبر تشكيل العديد من المؤسسات والجمعيات واللجان والتي مثلت الوجه الحي للصحوة الإسلامية، وشنت السلطات الصهيونية حملة شعواء بقيادة شمعون بيريز - أثناء توليه السلطة - على مؤسسات الصحوة الإسلامية فاعلقت لجنة الإغاثة الإسلامية وجمعية اليتيم والسجين ظناً منها أن هذه الحملة قد تدفع تيار الصحوة الإسلامية للانخراط في لعبة البرلمان الصهيوني، كما قامت السلطات بحملة تحريرية ضد رموز الصحوة الإسلامية واعتقلت بعضهم، وأجرت سلسلة تحقيقات مع الشيخ رائد صلاح، وطال الاعتقال أعضاء جمعية اليتيم والسجين وقد استمرت هذه الحملة على موجات مختلفة تزداد حدة وتخفت حدة، إلا أن الهيئة نجحت رغم ذلك في



الهيئة العليا للإغاثة بمثابة رئاسة وزارة للمجتمع العصامي تضم ٢١ هيئة وجمعية

في أواخر السبعينيات انطلقت الصحو الإسلامية نحو بناء المؤسسات الدعوية والإغاثية والاجتماعية والسياسية التي شكلت أعمدة المجتمع الجديد

توطيد وجودها.

ولقد انتبعت الهيئة مبكراً إلى المقدسات والأوقاف الإسلامية، وأدركت أهمية الاهتمام بهذا الملف الذي يحمل في طياته معالم كثيرة ليس أقلها بقاء الملف الفلسطيني مفتوحاً، والتأكيد أنه قبل عام ١٩٤٨م أي قبل النكبة كانت هنا حياة وكانت هنا مساجد وكانت هنا أوقاف بلت على حضارة حية قوامها الدين الإسلامي.

وتواصلت مع العالم الإسلامي والعربي انضمت هيئة الدعوة والإغاثة العليا إلى المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد تمت الموافقة على قبولها في ٥ سبتمبر عام ٢٠٠٠م. ولأهمية ما تقوم به فروع الهيئة الـ ٢١ التي تشكل ما أسميناه (رئاسة وزارة المجتمع العصامي) نشير إلى أهم ما تقوم به :

١ - المؤسسة الشعبية لتحرير الأسرى مؤسسة تهتم بشؤون الأسرى والمعتقلين من أبناء الشعب الفلسطيني القابعين في السجون والمعتقلات الصهيونية.

أهدافها:

- ١ - مساعدة السجناء والمعتقلين في المتابعة القضائية والقانونية.
- ٢ - مساعدة السجناء والمعتقلين في بطاقات التمييز داخل السجون حتى يتمكنوا من مزاوله الحد الأدنى من الحياة الكريمة داخل السجون .
- ٣ - توصيل ما يتم جمعه من أهل الخير من مساعدات.
- ٤ - مساعدة عائلات وأسرى المعتقلين.
- ٥ - إنشاء لجان شعبية للمطالبة بإطلاق سراح السجناء خاصة سجناء الداخل الفلسطيني الذين أهملتهم الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الفلسطينية والصهاينة.
- ٦ - عقد الندوات والأيام الدراسية والثقافية والمهرجانات الشعبية والاعتصامات لدعم قضية السجناء الأمنية في الداخل الفلسطيني وجعلها قضية من الدرجة الأولى وإبقائها في سلم القضايا الإعلامية.

٢ - لجنة إعمار المساجد

لأن مقدساتنا الإسلامية تعرضت وما زالت تتعرض لأشد ألوان الاعتداء والانتهاك مثل جريمة عام ١٩٤٨م (عام النكبة) عندما هدم الصهاينة ما يزيد على ١٢٠٠ مسجد، وجرفوا مئات المقابر وصادروا الأوقاف الإسلامية تحت ستار قانون إهلاك الغائبين، لذا انبرى الشباب المسلم والكوارس والمؤسسات لحماية المقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك. وكانت مشاريع الإعمار على النحو التالي:

١ - إعمار المصلى المرواني (التسوية الشرقية) والذي تبلغ مساحته (٤٠٠٠) متر مربع؛ حيث كانت تتوجه أطماع اليهود إلى هذا المسجد وكانوا ينتظرون الفرصة المواتية للاستيلاء عليه وتحويله إلى كنيس.

٢ - المسجد الأقصى القديم: يقع هذا المسجد تحت مبنى المسجد الأقصى، وقد عملت المؤسسة على إعمارهِ وفتح الغرف المغلقة التي كانت داخله وقد انجزت المؤسسة عملها خلال فترة أشهر قليلة، والتي جاءت حشوداً من الجليل والمثلث والنقب في فلسطين المحتلة ٤٨؛ حيث عملت المؤسسة على تجديدهم، وقد قضى هذا الترميم على الفكرة التي روج لها الكيان الصهيوني بأن ما تحت الأقصى هو هيكل وما فوقه هو أقصى.

أما المشروعات المستهدفة مستقبلاً فهي :

- ١ - مشروع حراسة المقدسات الإسلامية بشكل يومي.
- ٢ - إنشاء فرق صيانة عامة لكل المقدسات.
- ٣ - مشروع سقيا زمزم في المسجد الأقصى.
- ٤ - مشروع الخارطة المفصلة للمقدسات والذي بدأت مؤسسة الأقصى بتنفيذه بهدف إنجاز رسم هندسي لكل المقدسات التي كانت قبل نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م في إطار خارطة شاملة ومفصلة لكل

المقدسات.

٥ - متابعة إعمار كل المساجد المشيدة قبل نكبة فلسطين.

٦ - متابعة إصدار كتب ونشرات وأفلام وثائقية وخرائط وصور تتحدث عن الأقصى المبارك والقدس الشريف وبقية المقدسات.

٧ - إقامة متحف إسلامي لحفظ مأساة المقدسات.

٨ - إقامة مكتبة وإعادة لتدارك المخطوطات الإسلامية من الضياع.

١٠ - إقامة دائرة في المؤسسة لحفظ أكبر عدد ممكن من الوثائق المختلفة التي وجدت على مدار تاريخ فلسطين.

٣ - لجنة الزكاة العامة

النشأة: عام ١٩٩٢م بمبادرة من مسلمي ١٩٤٨م، وذلك لتكون عنواناً للمسلمين في هذه الديار.

تهدف إلى تغطية احتياجات القرى والمدن التي فيها لجان زكاة ضعيفة أو لا يوجد فيها لجان.

الأنشطة والإنجازات

١ - زيارة المستشفيات وتوزيع الهدايا على المرضى ودعم بعض المستشفيات بأجهزة.

٢ - دعم طلاب العلم وذوي الاحتياجات الخاصة.

٣ - دعم بعض الأئمة والوعاظ

٤ - زيارة البيوت التي تتعرض إلى حريق أو غرق أو هدم لمساعدة أهلها.

٥ - مساعدة أشخاص بحاجة إلى عمليات جراحية ذات تكاليف باهظة.

٤ - جمعية التكافل الإنساني

تأسست عام ١٩٩٧م في ظل تضيق الصهاينة في الرزق والعيش وخاصة في أوساط العاملين في حقل الدعوة، حيث لم يجد هؤلاء الدعاة الوظيفة أو العمل الملائم لهم في هذا المجال ولا في المدارس بشكل رسمي، وإن وجدت فإنهم يحصلون على أجر زهيد لا يساعد على متطلبات الحياة اليومية، وأحياناً يُفصل هؤلاء من وظائفهم لقولهم كلمة الحق من على المنابر ووسائل الإعلام، لذلك كانت الحاجة لتأسيس الجمعية لسد هذا النقص بقدر الإمكان.

الأهداف ووسائل تحقيقها:

١ - كفاءة الدعاة والقائمين على نشر الدعوة وتدريب القرآن وسنة الرسول ﷺ ودور الحديث.

٢ - سد حاجة الأسر الفقيرة وخاصة في الأعياد.

٣ - دعم طلاب العلم الشرعي الذين أنهوا تعليمهم ولم يجدوا مصدر رزق ثابت.

وقد قامت على مدار ٤ سنوات بكفالة ٢٥ داعية ماديًا ودعم بعض الأسر المستورة وبعض طلاب العلم الشرعي.

٥ - مؤسسة الإغاثة الإنسانية

المؤسسة تهتم بإبناء الشعب الفلسطيني في كل أرجاء فلسطين، في الضفة الغربية، وقطاع غزة وفلسطيني ٤٨، وفي منطقاتها الإغاثية تتناول

ومقاومة الواقع بسيف من جنس سيفه، ومن هنا نشأت هذه الجمعية.

١٥ - مركز الدراسات المعاصرة
تم تأسيسه مع مطلع عام ١٩٨٨م، في مدينة أم الفحم، لرصد ومتابعة التطورات المستجدة في الوسط العربي في البلاد، والدولي عامة.

١٦ - جمعية النور للعلوم والدراسات

تأسست عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠م وذلك تلبية لحاجة أساسية واستجابة لمطلب ملح حيث حرم أبناء هذه الأرض المباركة طيلة السنوات الأربعين المنصرمة من حق طبيعي لهم، هو ارتباطهم بجذور ثقافتهم الأصلية، والارتشاف من العلوم الإسلامية المتدفقة من ينبوع هذا الدين العظيم، من خلال مؤسسات إسلامية



مستقلة.

وقد ظهر أثر هذه الحرمان في جيل الكثير من المتصدين للإمامة والخطابة في مساجد البلاد بل وجهل كثير من مدرسي مادة التربية الإسلامية في مدارس وزارة المعارف.

ويبلغ الأمر من سوء درجة خطيرة، أن يتولى القضاء بين المسلمين في هذه البلاد من لا يحمل مؤهلات في الشريعة، بل لا يحمل شهادة الثانوية العامة، ولا يعرف من العلم الشرعي شيئاً، فكيف يقضي بين الناس من لا يعرف أمور دينه؟

١٧ - لجنة الإغاثة الإنسانية
تم تأسيسها في أعقاب انتفاضة عام (٨٨)، إذ بدأت أعمالها، على شكل إغاثة شعبية ولم تلبث اللجنة حتى تأسست عام ١٩٩٠ بشكل رسمي نظراً للكملة المهام الملقة على كاهلها.

١٨ - جمعية البلاغ للإعلام
أقيمت كمئبر إسلامي حر وأصدرت صحيفة (صوت الحق والحرية) كمئبر إسلامي يعبر عن المسلمين، ومجلة (إشراقة) كمئبر إسلامي نسائي يحمل خصائص إعلامية مميزة.

١٩ - اتحاد الجمعيات الإسلامية
سجل اتحاد الجمعيات الإسلامية كجمعية رسمية عام ١٩٩١م حيث كانت الجمعيات بأمرس الحاجة إلى جسم يوحدتها وينسق بين نشاطاتها، فقد كانت بداية العمل الإسلامي في السبعينيات إلى بداية الثمانينات عملاً جماهيرياً حتى انتقل إلى العمل المؤسساتي، فبرزت الحاجة للتنسيق بين جميع الجمعيات من خلال جسم واحد.

٢٠ - مؤسسة حراء لتحفيظ القرآن
تهتم بتحفيظ القرآن الكريم في الداخل الفلسطيني، نشأت عام ١٩٩٩م، وتعتبر أولى المؤسسات القرآنية التي أقامها فلسطينيو ٤٨ لأبناء المسلمين في هذه الديار.

٢١ - الدوري الإسلامي العام:
يضم الدوري الإسلامي لكرة القدم ٢٤ فريقاً في درجتين، درجة أولى، ودرجة ثانية، للسنة الخامسة على التوالي، والفرق التي تلعب فيه من مختلف المناطق: الجليل والمثلث والنقب. ■

جوانب عدة كمعالجة الجرحى، وحمل هموم أسر الشهداء، وحمل هموم أسر المعتقلين، ومتابعة شؤونهم والاهتمام بالأبعاد الإنسانية للقيم العمرانية مثل الأوقاف والمقدرات.

الأهداف ووسائل تحقيقها:

١ - خدمة المسجد الأقصى المبارك.
٢ - خدمة الأوقاف والمقدرات الإسلامية.

٣ - بناء المساجد.

٤ - بناء المستوصفات.

٥ - كفالة طلبة العلم.

٦ - كفالة أسر محتاجة.

٧ - كفالة أيتام.

٨ - كفالة دعاة.

٩ - دعم أنشطة خيرية ودعوية.

١٠ - تبني مشاريع موسمية.

١١ - دعم مراكز تحفيظ القرآن.

١٢ - طباعة كتب، دراسات.

١٣ - دعم مشاريع إغاثة.

٦ - مؤسسة حيفا - زهرة الكرمل

نشأت عام ٢٠٠١ بهدف تحصين الشخصية المسلمة في المدينة، في ظل المحاولات الرامية لتزويد المسلمين بالمجتمع اليهودي ومحاصرته بشتى الوسائل الرامية إلى تخلي المسلمين عن دينهم، وفي وقت تسعى فيه قوى الظلام لخنق المسلم عبر مصادرة أرضه ومسكنه ومحاصرته تعليمياً ومعيشياً والدفع به إلى فواحش الكيان والآثام.

٧ - جمعية سند للأومة والطفولة

انطلقت فكرة تأسيس الجمعية عام ١٩٩٩م نتيجة غياب الجسم الأمين لرعاية شؤون الأسرة العربية المسلمة في الداخل الفلسطيني، فكان الهدف الأعلى المحافظة على تكامل الأسرة ودعم مكانة المرأة المسلمة وتبقيها بموجب احتياجاتها ومتطلباتها كأم.

٨ - مؤسسة النقب للأرض والإنسان

أنشئت مؤسسة النقب للأرض والإنسان لخدمة السكان العرب الفلسطينيين في النقب. ومن المعروف أن سكان النقب، الذين يبلغ تعدادهم أكثر من ١٢٥ ألف نسمة، يعيشون ظروفاً صعبة جداً في ظل التمييز العنصري الذي يواجهونه من المؤسسة الإسرائيلية منذ أكثر من ٥٠ عاماً حيث لا يزال أكثر عرب النقب يعيشون في خيام تفتقر إلى خدمات أساسية ويعيش ٧٥ ألفاً منهم في قرى لم تعترف الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بوجودها حتى الآن في حين تامة ترحيل ٥٠ ألفاً إلى قرى وتجمعات سكنية ضيقة لا تناسب طريقة الحياة العربية في النقب تحت ظروف اجتماعية صعبة للغاية حيث لا عمل في الصناعة ولا في الزراعة وبقي العرب في النقب تحت رحمة المجتمع اليهودي المجاور فكان دور هذه المؤسسة لتحمي العرب في النقب من التهجير وتوفير له كل الخدمات في مكان سكناهم بكرامة وباستقلال ذاتي.

٩ - مؤسسة الهلال الأحمر في بيت المقدس

يعاني المجتمع العربي الفلسطيني داخل الخط

الأخضر من نقص في المؤسسات الطبية الأهلية وقد تجلى ذلك في الأوقات العصبية التي مرت على فلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى، إذ تعرضوا لهجوم دموي من قبل السلطات الإسرائيلية، مما أدى إلى سقوط ثلاثة عشر شهيداً وإصابة مئات من الجرحى الذين لم يجدوا لهم علاجاً في الوقت المناسب وعانوا من مرارة الحصار الذي حال دون وصول سيارات الإسعاف لنجدهم، وقد أكدت هذه الأحداث ضرورة إقامة مؤسسة الهلال الأحمر لتدارك هذا النقص الخطير في الواقع اليومي للمجتمع العربي الفلسطيني داخل الخط الأخضر.

١١ - مؤسسة عكا وقراها للثقافة والتطوير

نشأت عام ٢٠٠١م بهدف تحصين الشخصية المسلمة في مدينة عكا وقراها، في وقت تسعى فيه قوى الظلام لخنق المسلم عبر مصادرة أرضه ومسكنه ومحاصرته تعليمياً ومعيشياً والدفع به إلى الفواحش والكيان والآثام.

١٢ - مؤسسة الفجر للفن والأدب

أقيمت بهدف ضبط الفن والأدب وتسييره وفق الرؤية الإسلامية الأصلية.

١٣ - جمعية اقرا

لأن سلاح العلم والثقافة هو أهم ما يمكن أن تنتور به الشعوب والأمم لاسيما الأقلية التي تتعرض لمحاولة هدم ثقافتها وتهديم هويتها، مثل الأقلية العربية الفلسطينية، التي حافظت على وجودها على أرض الآباء والأجداد في الداخل الفلسطيني رغم كل المحاولات لتدميرها وإبعادها عن أرضها، فقد تم إنشاء هذه الجمعية لإضاءة شمعة تدفع بها الظلام الدامس الذي أحاط بالطلاب الفلسطينيين هناك.

١٤ - جمعية الميزان

في خضم معاناة الشعب الفلسطيني تحت نير القوانين التي تتلاعب في سننها أو حذفها الدولة العبرية، أصبح من الضرورة بمكان أن يقوم جسم قانوني يدافع عن الحق الشخصي والعام، وفق قوانين الدولة العبرية كنوع من النضال والكفاح

الانتفاضة.. جدلية المقاومة أو التسوية

إبراهيم أبو الهيجا

ibraheem@hotmail.com

لماذا أصبحت مدرسة المقاومة الفلسطينية هي الخيار الواقعي والعملية لتحرير الأرض الفلسطينية؟ ولماذا بالمقابل أصبحت مدرسة التسوية والياتها شكلاً من أشكال الطوباوية والمثالية؟

من المهم ونحن نتجاوز العام من انطلاق الانتفاضة أن نناقش أولئك الذين مازالوا يتمسكون بالتسوية السلمية وظلوا ربحاً من الزمن يعتبرونها الخيار الواقعي، بينما اعتبروا - حيناً - أصحاب نظرية المقاومة تارة مثاليين وتارة مجانيين.

ولابد هنا أن نشير إلى أن رفض الانسحاب الصهيوني من الأراضي المحتلة ينبع من عدة أسباب أو أبعاد أهمها:

١. **البعد الديني** المؤسس على الأوهام التوراتية بالأحقية في أرض اللبن والعسل وبالحق من النيل إلى الفرات، وفي ضوء الخوف على هوية الدولة اليهودية بامتلاك ما تستطيع، ولصعوبة تحقيق حلم «من النيل إلى الفرات» فقد تراجع الحلم من وهم السيطرة على الجغرافيا لصالح وهم الهيمنة على الجغرافيا (أي من خلال بناء نفوذ وهيمنة اقتصادية تؤسس لتفغل فكري أمني واجتماعي) أو ضمن فلسفة ما تسمى الشرق الأوسطية.

٢. **البعد الأمني والعسكري**: وهو عقيدة عسكرية صهيونية متولدة ومترابطة مفادها أنه لا يمكن حماية وجود أو سيادة الكيان دون وجود مجالات حيوية في عمق الضفة وعلى أطراف الضفة وغزة أو دون وجود موانع قوة وسيطرة عسكرية تستطيع منع الأخطار القادمة من الدول العربية المهددة للكيان.

٣. **البعد الجمعي الداخلي**: فتمتد إجماع صهيوني متراكم تاريخياً ومتأصل دينياً ومتغذر عسكرياً في القطاعات الحزبية الكبيرة يدور فلكه على أسس أهمها:

- الاحتفاظ بالكل الاستيطانية الكبيرة.

- الاحتفاظ بوجود حدودي وقوة ردع أو وسائل تقنية تحافظ على ذلك.

- عودة اللاجئين ضمن القدرة الاستيعابية لدولة فلسطين الناشئة مع قبول عودة رمزية لأرض ١٩٤٨م.

- القبول بدولة فلسطينية غير مسلحة أو لاتصل إلى قوة الدول وسيادتها.

ويمكن قياس ذلك بشواهد كثيرة أهمها استعراض مجمل الخرائط الصهيونية الجديدة التي تعرف بأسماء رؤساء الوزراء (شارون،



نتنياهو، باراك، رابين...) والتي دار مجملها في فلك خطة ألون زائد أو ناقص وهو أحد قيادات حزب العمل وكان قد طرح خطته بعد (١٩٦٧م) والتي تقوم على أساس الاحتفاظ (بغور الأردن، أحزمة استيطانية أهمها حول القدس، حكم ذاتي للسكان وليس للأرض).

آخر خطة صهيونية تمت الموافقة عليها - واعتبرت الحد الأقصى الذي من الممكن أن يقدمه اليسار الصهيوني - هي ما أطلق عليه خطة (كليتزون)، وقد جاءت على خلفية محادثات كامب ديفيد الثانية، ومازالت قيادات اليسار تردّد التمسك بها وتعتبرها المخرج الوحيد للصراع، وهي تقوم على:

١. **دولة فلسطينية منزوعة السلاح** مع السماح بعودة بعض اللاجئين إلى أرض ١٩٤٨م، والسماح بعودة لاجئين إلى تلك الدولة مقيداً بقدرتها الاستيعابية جغرافياً وديمقراطياً.

٢. **تقسيم القدس إلى شطرين** مع سيادة للطرف الصهيوني على ما تحت القدس أو الحرم وتحديد في قضايا الحفريات.

٣. **ضمان الاحتفاظ بقوة** ما في غور الأردن ضمن (القوات الدولية) ولدة ست سنوات.

٤. **الاحتفاظ بثلاث محطات** إنذار قابلة للنقاش كل عشر سنوات.

٥. **تخصيص ٩٥٪ من الضفة للدولة الفلسطينية**، مع تبادل أراض بنسبة ١-٢/ لصالح تل أبيب، مع بقاء ٨٪ من المستوطنين في الضفة.

لكن مقابل ماسبق نستطيع تلمس ثلاثة عوامل أخرى تلعب لصالح إمكانية الانسحاب.

أولاً: الأسباب الوجودية: وهي تلك المتعلقة بيهودية الدولة والحفاظ عليها، فتمتد حديث دائر عن فصل سياسي نتيجة «اتفاق» أو بدونه «بمعنى انسحاب الصهاينة إلى نقاط معينة وإبقاء السيطرة فيها مع السماح لأشكال متعددة من التنفس والحركة وخاصة على الصعيد الاقتصادي (أي الحركة من وإلى الكيان الصهيوني ومن خلال عازل «الفصل»)، ويفترض هذا الفصل استمرار التفاوض لرسم معالم التسوية النهائية.

ثانياً: الأسباب الأمنية: بمعنى بقاء سيطرة الصهاينة على ما يسيطرون عليه مع إقامة أحزمة أمنية على الحدود الفاصلة ضمن قواطع عرضية وطولية وتحت تسميات «خطة» أو منطقة التماس أو العازلة».

ثالثاً: جدل الأولويات: أي لمن الأولوية لحفظ النفس والحياة أم للاحتفاظ بالأرض؟

ضمن هذه الرؤية الجدلية نستطيع أن نلمس فكرياً يمينياً غالباً «يؤيد التنازل عن الأرض حفاظاً على حياة الإنسان الإسرائيلي» (حافظوا على حياتكم). وللعلم فإن هذه الرؤية اليمينية متبناة من قبل شاس «ثالث أكبر الاتجاهات السياسية وأكبر الاتجاهات الدينية». وعموماً فإن جدلية الحفاظ أو الاحتفاظ «الأرض أم الإنسان» برزت أثناء تصويت شاس على الانسحابات الصهيونية والتي بررها حاخامات الحركة بجواز التضحية بالأرض حفاظاً على حياة الصهاينة، وتقبلها رؤية (المفدال) الذي يغلب أولوية الحفاظ على الأرض: معتبراً أن ذلك يعد حفاظاً على الإنسان.

لكن وكما هو ملاحظ فإن أعمال المقاومة واشتداد وتيرتها تعد اللاعب المركزي لصالح الانسحاب من الأرض الفلسطينية «الضفة وغزة» سواء بسبب الخشية على الهوية أو بسبب المخاوف الأمنية من استمرار الاستنزاف، وكل ذلك تغطيه فلسفة دينية مستعدة لتراجع عن الاحتفاظ بالأرض لصالح الحفاظ على حياة الشعب.

وعلى العموم فإن اشتداد أعمال المقاومة يؤدي إلى تفاعل الأمور في ثلاث دوائر:

١. **تكثيف الخسائر** يولد الإحساس بصعوبة دفع الثمن.

٢. **دائرة تشكيل رأي عام** نتيجة ذلك، وقد ثبت في التجربة اللبنانية أن الصهاينة ضعفاء أمام الخسائر البشرية ويؤثرون الانسحاب من الأرض على القتل.

٣. **الرأي العام** كان ناجحاً في تشكيل قرار مؤسسي ضاغط داخل الحكومة، فمثلاً كان برنامج باراك الذي فاز بسببه هو الانسحاب الأحادي من لبنان «ونرى أن الائتلاف الإسرائيلي المؤيد للفصل السياسي أو الأمني وتأييد ذلك من قبل نخب وقطاعات كبيرة من الشعب الصهيوني - وعكسته استطلاعات الرأي - يعبر عن الهزيمة بشكل أو بآخر، ولكنه محاولة صهيونية للانسحاب من الضفة بلغة المنتصر، ولذا برزت الخشية اليمينية بأن تكون حدود الفصل مقدمة لفتح الشهية الفلسطينية نحو ممارسة مزيد من المقاومة، وبالتالي إضعاف أكثر لمعنويات الصهاينة واضطرار القيادة الصهيونية للانسحاب بشكل انهزامي وخسران كل الميزات التي من الممكن أن تحصل عليها نتيجة عقد تسويات تبقى القليل من هيمنتها وقوتها ومناعتها ■

السلطة الفلسطينية.. و«وعد بوش»

إدريس الكنوري



عرفات

غطت الحملة الأمريكية البريطانية على أفغانستان وقبلها تفجيرات سبتمبر على الأحداث الخطيرة في فلسطين وممارسات الاحتلال الصهيوني الوحشية ومسلسل الاغتيالات، إذ تراجع الاهتمام الدولي السياسي والإعلامي بما يجري داخل فلسطين والانتفاضة.

ولكن القضية الفلسطينية عادت مرة أخرى من الباب الواسع بسبب الأزمة الجديدة التي دخلها العالم بعد التفجيرات، لتثبت للجميع أنها جوهر الصراعات الدولية وقلب الأزمات في القرن الماضي ومستهل هذا القرن إلى أجل غير معلوم، وأنها أداة للحل والعقد في العلاقات المتحركة بين العالم الإسلامي والغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً.

ففي غمرة التحرك الأمريكي لتشكيل تحالف دولي لمحاربة ما تسميه الإدارة الأمريكية بالإرهاب، وفي إطار الحاجة إلى تأييد عربي وإسلامي يبرر توجيه ضربات عسكرية إلى أفغانستان، ويمنح لها التغطية الإسلامية اللازمة، برزت الورقة الفلسطينية كمعزوفة في «الغزل» الأمريكي العربي. وأعلن الرئيس الأمريكي ما يمكن أن يسمى به «وعد بوش» للسلطة الوطنية الفلسطينية.

الخطوط العريضة والرئيسية في الوعد الأمريكي الجديد - الذي رحب به العرب والفلسطينيون بشكل فائق التصور دون أن يتساءل أحد أين ذهب خمسون عاماً من التحيز الغربي - تتحدد في العناصر التالية:

- أن إقامة دولة فلسطينية هي «جزء» من التصور الأمريكي «لازمة الشرق الأوسط، ما دام أن حق الكيان الصهيوني في الوجود محترماً.

- أن القدس سيتم وضعها ضمن «إعلان خاص» على أساس اعتبارها عاصمتين لدولتين.

- دعوة الطرفين إلى وقف العنف وتطبيق خطة «ميتشل» التي تشكل أساس الحل المقترح.

- اعتبار قرارى الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٢٢٨ أساس التسوية الجديدة.

وأغرب القصص في التاريخ الحديث، لأن العرب دخلوا القرن العشرين بوعد بريطاني بالاستقلال عن الامبراطورية العثمانية مقابل وقوفهم مع بريطانيا ضد دولة الخلافة، فجنت لندن النفط والمكاسب الاقتصادية والاستراتيجية وجنى العرب الخيبة والنكد. ثم جاء وعد بلفور بعد ذلك بعام واحد (١٩١٧م) ليعطي اليهود حق تأسيس كيان قومي لهم في فلسطين.

ومنذ ١٩٩٠م تسير السلطة الفلسطينية خلف الوعود بنوع من الاستغفال وهي الوعود التي تتبدل بتبديل الحكومات الأمريكية والصهيونية، دون أن تتبدل «ثقة» القيادة الفلسطينية فيها!

لقد أرادت أمريكا أن تضمن تأييد العالم العربي لحربها ضد طالبان، لأنه ليس من العدل أن يضرب بلد إسلامي في وقت يعاني فيه بلد إسلامي آخر من ظلم طويل، فكان لابد من كسب العرب إلى جانبها وإعلان تصريحات لها قوة الفعل السيكلوجي بالدرجة الأولى، وتيل تعاطف الأنظمة العربية مع الأهداف الأمريكية في أفغانستان، وبعد ذلك لكل حادث حديث. فالرئيس الأمريكي لم يعط ضمانات، ولم يحدد جدولاً زمنياً، بل إن تصريحاته من الغموض بشكل يدعو إلى التخوف على مصير القضية الفلسطينية والوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة والسلطة لا إلى التفاؤل.

إن أول عناصر هذا الحل المقترح هو الانطلاق من مشروع ميتشل الذي يتركز على التعاون الأمني، وملاحقة من يفهم الكيان الصهيوني بالمتطرفين واعتقالهم وتسليمهم للصهاينة، وقد تم وضع القدس ضمن إطار حل غريب يقضي بتقسيمها بين اليهود والفلسطينيين، وهذا يفيد أن مطلب الفلسطينيين والعرب والمسلمين بكون القدس الموحدة عاصمة لفلسطين لم يعد وارداً، ويعني اعترافاً أمريكياً بكون القدس الغربية عاصمة للكيان الصهيوني ونية واشنطن في نقل سفارتها إليها، أما الدولة الفلسطينية فقد علقها بوش بالمفاوضات، فهي نتيجة لها وليست مبدأ ثابتاً قبلها. إن المرحلة الحالية بالنسبة للولايات المتحدة هي مرحلة «انتقالية» تتوقف على الانتهاء من حملتها على أفغانستان، وفي هذه المرحلة «الانتقالية» يحاول الكيان العبري تحقيق أقصى المكاسب، واستغلال الصمت العالمي لقتل الفلسطينيين، بينما المطلوب من القيادة الفلسطينية إثبات حسن النية لتكون في مستوى الوعد الأمريكي، وذلك بملاحقة المقاومة، في انتظار انتهاء واشنطن من مهمتها في أفغانستان للتفرغ للمهمة الأخرى: دعم الكيان الصهيوني حتى النهاية، وجرجرة السلطة الفلسطينية وسحبها على أرض الوعود من جديد في مسلسل مفاوضات آخر ■

بالتصريحات الأمريكية، ووجه دعوة لياسر عرفات لزيارة لندن، وصرح بأن هناك حاجة إلى وجود دولة فلسطينية «قابلة للاستمرار» بما في ذلك القدس.

وليس جديداً أن يطلق رئيس أمريكي تصريحات مثل هذه، لكن الجديد هو ألا تستيقظ القيادة الفلسطينية لتكشف ما وراء مثل هذه التصريحات وتعني الدروس السابقة بعد حرب الخليج الثانية التي لم تجن من ورائها سوى الجولات الماراثونية والوعود والسراب. ففي عام ١٩٩٠م بعد غزو العراق للكويت، ظهرت الحاجة إلى حشد المواقف العربية، وكان الطعم هو الإعلان عن قيام نظام عالمي جديد يركز على معالجة أزمة الشرق الأوسط التي تعتبر قلب الأزمات في العالم، وطرح بوش فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعد طرد العراق من الكويت، وجاء مؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر ١٩٩١م ليدخل الفلسطينيين نفقاً لم يخرجوا منه.

وربما كانت قصة العرب والمسلمين مع الوعود الغربية في القرن العشرين من أسوأ

قصة العرب والمسلمين مع الوعود الغربية من أغرب القصص في التاريخ الحديث



جمعية الإصلاح الاجتماعي
الأمانة العامة للجان الخيرية
لجنة المناصرة الخيرية

عهد يبقى من الكويت إلى الأبد
من إنجازاتنا

- كفالة ٢٠٠ أسرة من أسرى الشهداء والجرحى شهرياً (قيمة الكفالة ٥٠ د.ك)
- توزيع عيديات وكسوة اليتيم على ١٠٠٠ يتيم
- كفالة ٢٠٠ يتيم شهرياً (قيمة الكفالة ١٥ د.ك)
- شراء ٣٠٠ كرسي وتوزيعها على معاقى
- انتفاضة الأقصى (قيمة الكرسي ١٠٠ د.ك)

رقم الحساب 10-001300/8 بيت التمويل الكويتي، حوئي

نتائج مسابقة المجتمع مواكب الشهداء

برعاية لجنة المناصرة الخيرية



أسماء الـ ١٠٠ فائز وجوائزهم

الفائز	الاسم	البلد	الجائزة	الفائز	الاسم	البلد	الجائزة	الفائز	الاسم	البلد	الجائزة
١	عبدالله علي عمر الحربي	السعودية	٣٠٠ د.ك	٣٧	سمير حسن محمود بدوي	الكويت	المجلد رقم ١٩	٧٣	خالد العطوي	السعودية	٤٠٠ د.ك
٢	عبدالرحمن رمضان الشرييني	الكويت	٣٠٠ د.ك	٣٨	لولوه عبدالرحمن الطاسان	السعودية	المجلد رقم ١٩	٧٤	أحمد كوما	الأردن	٤٠٠ د.ك
٣	وسيم كمال إبراهيم	الكويت	١٠٠ د.ك	٣٩	مجيدة علي جمعان المالكي	السعودية	٤٠٠ د.ك	٧٥	وداد نجم محمد سلامة	الأردن	٤٠٠ د.ك
٤	د. محمد صلاح محمود	السعودية	٥٠ د.ك	٤٠	عماد الدين عبداللطيف	الأردن	٤٠٠ د.ك	٧٦	رياب طارق الزرقا	السعودية	٤٠٠ د.ك
٥	آمال رمضان الشرييني	الكويت	٥٠ د.ك	٤١	عبدالله علي عمر الحربي	السعودية	٤٠٠ د.ك	٧٧	أشواق مرشد	الكويت	٤٠٠ د.ك
٦	راما رائد أحمد	الأردن	٥٠ د.ك	٤٢	زينب فتح الله المكي	قطر	٤٠٠ د.ك	٧٨	فوزية مصطفى الجمل	السعودية	٤٠٠ د.ك
٧	أمل محمد	السعودية	٥٠ د.ك	٤٣	لولوه عبدالله الجارالله	السعودية	٤٠٠ د.ك	٧٩	حسام محمد حسن	الأردن	٤٠٠ د.ك
٨	عبدالعزیز أحمد العلي	الكويت	٥٠ د.ك	٤٤	قاسم حمودة عاشور	السعودية	٤٠٠ د.ك	٨٠	جمال نمر عبد أبو نمر	السعودية	٤٠٠ د.ك
٩	روضة محمود سالم النباهين	السعودية	٥٠ د.ك	٤٥	منى ناصر سليمان	الكويت	٤٠٠ د.ك	٨١	محمد العربي البقالي	المغرب	٤٠٠ د.ك
١٠	زياد أبوطالب	الأردن	٥٠ د.ك	٤٦	مصطفى حسن جرار	الأردن	٤٠٠ د.ك	٨٢	عبدالله أحمد الرقية	السعودية	٤٠٠ د.ك
١١	عادل محمد سنبل	السعودية	٥٠ د.ك	٤٧	محمد إسماعيل أحمد	الكويت	٤٠٠ د.ك	٨٣	هاني عبدالله علي الحربي	السعودية	٤٠٠ د.ك
١٢	صالح محمد إبراهيم	الكويت	٥٠ د.ك	٤٨	أبرار جهاد سويلم	السعودية	٤٠٠ د.ك	٨٤	محمد كامل القفاطية	السعودية	٤٠٠ د.ك
١٣	أحمد محمد حسن حسين	الكويت	٥٠ د.ك	٤٩	هاشم أحمد حسن	السعودية	٤٠٠ د.ك	٨٥	خديجة محمود علي	الأردن	٤٠٠ د.ك
١٤	هديل على محمد	الأردن	٥٠ د.ك	٥٠	أسماء ناصر سليمان	الكويت	٤٠٠ د.ك	٨٦	جهاد أحمد مطر	الأردن	٤٠٠ د.ك
١٥	إخلاص الإدريسي	المغرب	٥٠ د.ك	٥١	مبارك حمد سالم	الكويت	٤٠٠ د.ك	٨٧	جابر جمعة عواد العتيبي	الكويت	٤٠٠ د.ك
١٦	نبيل حسين يوسف	الكويت	٥٠ د.ك	٥٢	هزاع كامل هزاع	الأردن	٤٠٠ د.ك	٨٨	محمود علي محمد الكندري	الكويت	٤٠٠ د.ك
١٧	علاء محمد عبدالحميد الصفاوي	السعودية	٥٠ د.ك	٥٣	لين سامي الخلايلة	الأردن	٤٠٠ د.ك	٨٩	فاطمة أحمد العلي	الكويت	٤٠٠ د.ك
١٨	زينب فتح الله	قطر	٥٠ د.ك	٥٤	أنوار جهاد سويلم	السعودية	٤٠٠ د.ك	٩٠	عبدالعزیز عقل	الأردن	٤٠٠ د.ك
١٩	أحمد صديق أحمد	الكويت	٥٠ د.ك	٥٥	سعيد حامد غزالي	الكويت	٤٠٠ د.ك	٩١	محمود عزت عوض	السعودية	٤٠٠ د.ك
٢٠	عبدالعزیز جابر جمعة عواد	الكويت	٥٠ د.ك	٥٦	محمد عبدالله عبدالرحمن	السعودية	٤٠٠ د.ك	٩٢	شيماء أحمد ناصر	الكويت	٤٠٠ د.ك
٢١	إدريس علي أحمد	الكويت	٥٠ د.ك	٥٧	كمال محمود عفانة	الأردن	٤٠٠ د.ك	٩٣	نواف عماس العنزي	الكويت	٤٠٠ د.ك
٢٢	فهد عماس العنزي	الكويت	٥٠ د.ك	٥٨	خديجة عرفان	المغرب	٤٠٠ د.ك	٩٤	جمانة أحمد القطان	الكويت	٤٠٠ د.ك
٢٣	خليل صالح التماس	الكويت	٥٠ د.ك	٥٩	محمد عثمان أحمد	الكويت	٤٠٠ د.ك	٩٥	شهد علي عبدالحميد	الإمارات	٤٠٠ د.ك
٢٤	ميرزا ناهد حبيب	الهند	٥٠ د.ك	٦٠	عبدالرحمن مدحت عبدالعزيز	السعودية	٤٠٠ د.ك	٩٦	جابر محمد حسن	السعودية	٤٠٠ د.ك
٢٥	عثمان جابر أحمد	الكويت	٥٠ د.ك	٦١	السيدة السيد البدوي	الكويت	٤٠٠ د.ك	٩٧	صبرية عبدالكريم طعمة	الكويت	٤٠٠ د.ك
٢٦	عبدالله ربيع إبراهيم	السعودية	٥٠ د.ك	٦٢	وجيه فلاح أبو كوش	الأردن	٤٠٠ د.ك	٩٨	صالح يوسف أحمد	أمريكا	٤٠٠ د.ك
٢٧	محمد العمرأوي	المغرب	٥٠ د.ك	٦٣	عبدالرحمن العطوي	السعودية	٤٠٠ د.ك	٩٩	محمد أختر	الهند	٤٠٠ د.ك
٢٨	محمد عبدالله علي اللهيبي	السعودية	٥٠ د.ك	٦٤	مصطفى رمضان محمود	السعودية	٤٠٠ د.ك	١٠٠	أحمد عبداللطيف مصطفى	الأردن	٤٠٠ د.ك
٢٩	متصور إسماعيل	الكويت	٥٠ د.ك	٦٥	رشا أحمد النخال	الكويت	٤٠٠ د.ك				
٣٠	خالد حمد سالم	الكويت	٥٠ د.ك	٦٦	زاهر عطوه نصر	الكويت	٤٠٠ د.ك				
٣١	إيهاب رزق أسعد	الأردن	٥٠ د.ك	٦٧	ضحى أحمد محمد	الكويت	٤٠٠ د.ك				
٣٢	جبر أمين أحمد الصالح	الأردن	٥٠ د.ك	٦٨	جهاد جميل العايش	الكويت	٤٠٠ د.ك				
٣٣	سهيل حسين يوسف محمد	الكويت	٥٠ د.ك	٦٩	محمد بدر الدين سعد	السعودية	٤٠٠ د.ك				
٣٤	مها محمد السلطي	السعودية	٥٠ د.ك	٧٠	أحمد رامي القطان	الكويت	٤٠٠ د.ك				
٣٥	محمود سالم البناهين	السعودية	٥٠ د.ك	٧١	عائشة محمد عمر الحربي	السعودية	٤٠٠ د.ك				
٣٦	د. أشرف حلمي عبدالعظيم	السعودية	٥٠ د.ك	٧٢	ولاء محمد مصطفى	قطر	٤٠٠ د.ك				
الاحتياط											
	أحمد مصطفى رمضان	السعودية			عماد رجب الرفاتي	الأردن			مأمون عدنان عبدالرحيم	الكويت	
	عمرة علي رمضان	الأردن			إبراهيم عماس العنزي	الكويت					

مصر : تجميد سبع حزب سياسي من بين ١٦ حزباً !

القاهرة: للمجلة



نشاطات الأحزاب تنقلص يوماً بعد يوم

حذر خبراء حقوقيون من أن الحملة العسكرية الأمريكية ستكون لها آثار سيئة على الحريات في العالم، كما حذر سياسيون من صفقات قد تعفي بعض الحكومات العربية من النقد الغربي الخاص بحقوق الإنسان.

ومع أن تجميد نشاط قرابة نصف الأحزاب السياسية المصرية على مدار الأعوام الثلاثة الماضية لم يرتبط بالحرب الأمريكية، فقد أثار قرار تجميد نشاط «حزب مصر العربي الاشتراكي» بدعوى الخلاف بين قياداته ومن ثم عدم الاعتداد بأي منهم لرئاسة الحزب، أثار المخاوف من أن تكون الأوضاع الدولية عنصراً مساعداً على تجميد أنشطة بعض الأحزاب حتى إن البعض بات يصف الأمر على أنه تجميد للحياة السياسية المصرية.

المشكلة أن هناك أحزاباً قائمة ليس لها نشاط تكاد تكون معروضة للبيع بسبب الفقر المالي وفقر الكوادر، وبالمقابل هناك تيارات لا تجد حزباً يعبر عنها نظراً لرفض لجنة شؤون الأحزاب تأسيس أحزاب جديدة، ولذلك يلجأ البعض للانضمام - بصفقات محددة - إلى أحزاب قائمة ومنها حزب مصر العربي الاشتراكي الذي كان حزب الحكومة في عهد الرئيس السادات، ثم توارى خلف الستار بعدما شكل السادات «الحزب الوطني» الذي آل إليه التفوذ والسلطة، ثم نجح جمال ربيع في استصدار حكم قضائي باستمرار وجود حزب مصر، بيد أن نشاطه ظل ضعيفاً؛ خصوصاً أن الحكومة رفضت إعادة أملاكه التي ألت إلى الحزب الوطني: الطرف المشتري، فكان ثلاثة من نواب البرلمان من حزب الوفد الليبرالي واختلفوا معه، وسعوا - ضمن سعيهم مع أحزاب أخرى لتوفير غطاء حزبي لهم - للتفاوض مع حزب مصر لتشكيل هيئة برلمانية باسم الحزب وتقديم دعم مالي، مقابل تعيين النائب الصحفي أيمن نور نائباً لرئيس الحزب ورئيساً لتحرير صحيفته.

ولأن مصر تعرف لعبة تسمى «التنازع على رئاسة الأحزاب» تم بموجبها تجميد ستة أحزاب من أصل ١٦ حزباً، من خلال إعلان أعضاء أي حزب الانقلاب على قيادته، ومن ثم تصدر لجنة الأحزاب قراراً بتجميد الحزب لحين تصالح المتنازعين، فقد شرب حزب مصر من الكأس ذاتها، إذ قام عضو في حزب مصر (سبق أن رفع دعوى قضائية قبل عامين ضد الحكام العرب يطالبهم فيها بالوحدة العربية) بقيادة الانقلاب وأرسل للجنة الأحزاب ببيان الانقلاب، فردت بتجميد نشاط الحزب قبل أن ينعم

القيود عن تشكيل الأحزاب. كانت اللجنة قد جمدت عمل خمسة أحزاب على مدار الأعوام الثلاثة الماضية هي: «الأحرار - العمل - مصر الفتاة - الشعب الديمقراطي - العدالة الاجتماعية» بعدما تنازع الرئاسة في كل منها قياديان في الحزب أو أكثر حيث دأبت اللجنة على إصدار بيان ينص على «عدم الاعتداد بأي من المتنازعين على رئاسة الحزب، وتجميده لحين تراضي المتنازعين قضاء أو عرفاً» مع ما يترتب على ذلك من غلق لجريدة الحزب.

عمل اللجنة (المشكلة من ثلاثة وزراء وثلاثة قضاة ورئيس مجلس الشورى) لا يخلو من عدم الحياد، فقد جمدت حزب «العمل» منذ ١٧ شهراً دون أن يكون هناك صراع حقيقي على رئاسة الحزب، وكان من الواضح أن الهدف هو رأس صحيفة الحزب (الشعب) التي دخلت في عشرات المعارك الصاخبة مع أكثر من وزير ومهدت لخروج مظاهرات طلابية في الجامعات للاحتجاج على رواية «وليمة لأعشاب البحر» التي تتعرض للذات الإلهية.

أعضاء الأحزاب المجمدة يتهمون المسؤولين في الحكومة بتفجير أحزابهم من الداخل بسبب الضيق من النقد الذي توجهه الأحزاب لهم، وذلك بالإيعاز لأفراد من خارج الحزب أو منشقين عليه بإثارة نزاع حول أحقيتهم في رئاسة الحزب، ورفع الأمر للجنة شؤون الأحزاب التي سرعان ما تأمر بتجميد الحزب. ■

الأعضاء الثلاثة الجدد بعضويتهم فيه. وقد أشاعت صحف حكومية ومعارضو رئيس الحزب أن أيمن نور سعى لشراء حزب مصر بمليون و٢٦٠ ألف جنيه (٣٠٠ ألف دولار) وقالت إنه كان يسعى لتشكيل هيئة برلمانية كبيرة ربما ضمت نواب الإخوان المسلمين، بيد أن نور نفى ذلك، وإن لم ينف سعيه هو وغيره للتفاوض مع أحزاب صغيرة للحصول على غطاء سياسي تحت البرلمان. أما جمال ربيع رئيس حزب مصر فقد أبدى غضبه على قرار لجنة الأحزاب وقرر الطعن عليه قضائياً كما فعلت بقية الأحزاب المجمدة.

لجنة رفض الأحزاب

قبل تجميد حزب مصر جرى تجميد ستة أحزاب أخرى آخرها حزب (الوفاق القومي) رغم أنه لم يكن قد مضى على إنشائه سوى ١٧ شهراً، ورغم أنه الحزب الوحيد الذي وافقت لجنة شؤون الأحزاب على إنشائه منذ نشأتها قبل ٢٠ عاماً.

قرارات لجنة شؤون الأحزاب المتوالية بتجميد الأحزاب أحدثت صدمة لمسؤولي الأحزاب من جهة، وصدمة أكبر للمطالبيين برفع الحصار عن إنشاء الأحزاب وإلغاء هذه اللجنة التي يطلق عليها اسم «لجنة رفض الأحزاب» لأنها رفضت أكثر من ٥٠ طلباً على مدار ٢٠ عاماً. وفتح قرار تجميد سبع حزب - وبقرار إداري من لجنة حكومية - الباب أمام تجديد النقاش حول التطور الديمقراطي وضرورة رفع

❖ مشات المراكز تنتظر المجلة لمعرفة حقيقة
ما يدور حولهم.

٥٠ ساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح



٣٠ دينار ١٠٠ دولار للدول الأجنبية

٢٠ دينار ٧٠ دولار للدول العربية

الاسم :

العنوان :

ت المنزل : ت العمل :

E-Mail :

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها :

مرفق شيك بمبلغ :

أرجو قبول مساهماتي في اشتراك مجاني لدة عام كامل لإبصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء مواهاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول المجتمع ، إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده . . . سائلًا الله أن يقدري على ذلك.

أما بيانات هذه القسيمة وإرفاقها بشيكك باسم مجلة المجتمع فيبلغ مائة دولار أمريكي أو ما يعادلها مسحوبا على بيت التمويل الكويتي
أو أحد البنوك في الكويت وإرفاقها على العنوان التالي: الكويت - الصفاة - ص ب ٩٨٥ - البريمس الميردي 13049
للمون التحرير ٩٥١٥٥٩٩ - ٥٥٢٣٨٢٦ - ٥٥٢١٦٨٠ فاكس: ٥٥٦٠٥٢٢ - ٥٥٦١٣٦٦ - الإشتراكات والتوزيع: ٥٥١٠٥٢٢ - ٥٥١٠٥٢٣

بقلم: عبد الله القحطاني

قوي الشد العكسي في سورية، مستميتة في إبقاء ما كان على ما كان عليه.

تصرخ بملء حناجرها في كل شارع وعلى كل منبر وفي كل
جريدة ومجلة ومذياع وتلفاز: الاستقرار.. الاستقرار.. المنجزات التي
تحققت.. الأمن الوطني.. الوحدة الوطنية.

ثم ما هذا الضجيج؟ ولماذا كل هذه الزواجع؟ وما معنى المجتمع المدني ومن أين جاعنا؟ ومن صدره إلينا؟ ومن هؤلاء المثقفون وماذا يريدون، ومن سماهم مثقفين، وماذا يمثلون، وماذا وراء بياناتهم ومنتدياتهم؟

ثم من قال إن سورية ليس فيها تعددية سياسية وحزبية؟ وماذا تفعل أحزاب الجبهة الوطنية منذ ثلاثين عاماً؟ ومن قال إن الديمقراطية ذات لون واحد وشكل واحد؟ وما الغاية من فرض الديمقراطية مستوردة لا تناسب ظروف بلادنا وأوضاعها السياسية والاجتماعية؟

ثم ما القوى الخارجية التي تقف وراء هذه المتدييات والبيانات والتصريحات التي يطلقها هؤلاء المثقفون أو الذين سموا أنفسهم مثقفين؟ ما الدول التي تدعمهم؟ ومن يغذيهم بالأفكار والأموال؟ ولماذا يحرص هؤلاء ومن وراءهم على (تخريب) ما بناه النظام السابق عبر عقود طويلة؟ وما البدائل السياسية التي يريدها هؤلاء المنادون بحرية التفكير والتعبير؟ وكيف سيعرضونها على المجتمع والدولة ويحلونها محل النظام القائم؟

ثم يلمس كل منهم رأسه الذي كبر في العهد المنصرم وامتلأ
حكمة وعبقورية ووعيا بمصلحة الوطن؛ يلمسه بإشفاق خوفاً من أن
يطاح به إذا أتت زواجع المثقفين ومنتدياتهم أكلها، وحصل الناس في
بلادهم على هامش من حرية التعبير، هامش يجرو فيه الفرد في بلاده
على قول: هذا فاسد وذاك سارق وذلك مختلس وأولئك لصوص
مرتشون.

ثم يعود الصراخ يعلو ويشد، فربياً وجماعياً، من هذا الفكر الغد
ومن ذاك المنظر الملم، ومن تلك الوزير الهمام، ومن نياك الرفيق
المناضل: كلا والله لن نقبل بهذا (هذا أمر تطير له الرقاب) (و) هذه
فتنة تغرق البلاد في حرب أهلية) وهذه دعوات هدامة. وهكذا..

ما هكذا تورد الإيل، ولا هكذا تساس الدول، ولا هكذا تقاد الشعوب، ولا هكذا تنمو المجتمعات وتتطور وتزدهر.

إن الأفعى تغير جلدها عندما يضيق عنها، ولو تركته على جسمها
لخنقها.

فهل تستكثرون على النظام الذي تولاه رئيس جديد أن يخلع
الجلد الذي كان للنظام السابق واستمر معه ثلاثين سنة حتى خنق
العباد والبلاد؟

ایجب ان یظل الجلد نفسه ثلاثین او أربعین او خمسین سنة
اخری؟

لا بد من مسايرة سنن الحياة، وفي أقل تقدير لا بد من مسايرة السنن التي تحكم الافاعي التي أثمرت أن تقتبسوا من طباعها كل شيء سوى ما يتعلق بتغيير الجلود.

أنتم جلد ضيق خانق مهترئ بال، وما فعلتموه بسورية وشعبها
باد لكل ذي عينين، يراه الأطفال والنساء والشباب والشيوخ والمرضى
الذين سرقتم منهم ثمن جرعة الدواء، والجياع الذين سرقتم منهم
رغيف الخبز. ■

قراءة في عمق الحدث الأمريكي

لاشك أن بشاعة الحدث الذي تعرضت له أمريكا، وهول الصدمة الكبيرة التي أنهلتها، يسوغان لها أن تحرك عضلاتها في كل الاتجاهات، دفاعاً عن النفس، وتأكيداً للوجود، وانتقاماً من الجناة، وإعادة للاعتبار، وفرضاً للهبة.

لن يتردد أحد في شجب العملية المروعة التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن، وفي الشعور بالأسى للدماء التي أريقت، والنفوس التي أزهقت، وركاب الطائرات الذين سيقوا إلى حتفهم من غير ذنب، والموظفين الذين دفنوا تحت أنقاض مكاتبهم التي بكروا إليها لأداء واجباتهم، فالدم الإنساني حرام أيا كان الدين والعرق الذي ينتمي إليه.. وسفكه من غير حق عدوان فاضح على الجنس البشري كله.

ولن يماري أحد في حق الولايات المتحدة في تعقب الجناة، والإلحاح في البحث عنهم. لكن هذا التحرك العسكري السريع، إذا كان مسوغاً على صعيد رد الفعل الغريزي الذي هو قاسم مشترك بين الإنسان وسائر الكائنات الحية، فإنه ليس مبرراً على صعيد العقل الذي تميز به الإنسان عن تلك الكائنات.

فالعقل الإنساني وحده هو القادر على قراءة ما وراء الأحداث من عوامل وأسباب وبواعث ليعالج المشكلة من جذورها ومكامنها، ويقضي على الفتن والكوارث قبل وقوعها، خاصة إذا كان هذا العقل بحجم العقل الأمريكي الذي يمتلك ناصية الفكر بما هو ميسر له من مراكز وأدوات البحث العلمي، ومن تقنيات متطورة في مجال المعلومات والاتصالات.

إن الإنسان العادي ليعدُّ من الغباء الفادح التوجه بأطنان الميديدات إلى البعوض الحائم فوق المستنقع، بدلاً من العمل بجهد لتجفيف المستنقع.. ذلك أن أطنان الميديدات ما إن تقتل البعوض، حتى تنفخ ببوضه في المستنقع بعوضاً أكثر يستأنف الحوم، ولو جففت المستنقع لقضيت على الببوض.. هل يمكن أن يكون المستنقع في الذات، وليس عند الآخر؟ هل يمكن أن أكون أنا.. أنا السبب.. أنا المخطئ.. أنا من وفر المناخ الملائم لنمو الإرهاب واستفحال خطره.. أنا صانع الإرهاب وضحيتي في أن معاً؟ لماذا يكرهوني؟

أسئلة يجب أن يطرحها الأمريكي المعتدى عليه على نفسه، قبل أن يعلق المشكلة على مشجب الآخرين.. يقولون:

إن الأقوى لا تدلغ إلا من يهاجمها.. وإن الجرد إن الجاته إلى زاوية وضيق عليه الخناق وثب إلى عينك ليقفها.. وضربة الأرنب القاصمة (المشهورة) تؤكد قدرة الجبان على أن يتحول إلى حيوان ضار عندما يحدق به وبأولاده الخطر.

إن اللعب بالنار كثيراً ما يحرق الأصابع.. ويقول الله تعالى: ﴿أَوْ لِمَا أَصَابَكُمْ مِصْبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلُوبَكُمْ إِنِّي لَمَّا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٣٥)﴾ (آل عمران: ١٦٥) ■



عندما أطلق الروس قمرهم الصناعي الأول، اهتزت الأوساط التربوية في أمريكا، وكان السؤال الكبير: كيف استطاع الروس أن يسبقونا في مضممار الفضاء؟ وجاء الجواب، بعد الدراسات المستفيضة: لقد أخفقت المدرسة الأمريكية في تعليم تلامذتها القراءة الجيدة، فرفعوا آنذاك شعاراً يؤكد أن «من حق كل طفل أن تهيأ له جميع الفرص ليكون قارئاً جيداً».

محمد عدنان سالم (*)

أحلامها في ظلام ليل دامس، ثم تلقى لصبي ناج من الجحيم بفتات خبز يحميه إلى أن يحين أجله!! ترى: هل كانت أمريكا تظن أن أحداً يحلوه أن يتوهم وجود ترسانة عسكرية في هذا العالم أقوى من ترسانتها، أو كتلة مالية واقتصادية أكبر من اقتصادياتها؟ هل كان أحد يشك في قدرة أمريكا على أن تغطي سماء أفغانستان بالطائرات، وتزرع أرضها بالقنابل، وتدمر كل مظاهر الحياة فيها، وهي التي تملك من الطاقة النووية ما يكفي لتدمير الكرة الأرضية كلها أكثر من مرة؟

كيف استساعت أمريكا أن تضع نفسها في إحدى كفتي الميزان مع طالبان، وتزهو بقدرتها على الانتصار عليها؟ هل ثمة أدنى حد من التكافؤ بين أمريكا وطالبان يسمح لهما بالمبارزة؟ هل يقبل بطل العالم في الملاكمة أن يبارز مبتدئاً غريباً؟ هل يمكن لفيل أن يزهو بوطنه عامداً أو سادراً نملة بقدمه؟

أم هو استعراض للعضلات، واختيار لأرض محروقة، أو بنية ضعيفة أدنى إلى أن تكون دمية أو قطعة أثرية مجتلبة من المتحف، لردع من تسول له نفسه أن يعترض، ولتحقيق مقاصد بعيدة؟ ألم يكن بإمكان أمريكا أن تحقق أغراضها بوسائل أخرى غير وسائل القتل والتدمير؟

كان ذلك رد فعل عاقلاً، استفاد من الدرس، ونفذ إلى عمق المشكلة، ووعى أسبابها الكامنة، وخطط لاستيعابها وتجاوزها، فحقق ما كان يصبو إليه من سبق وتقدم.

لماذا لم يفعل الشيء نفسه مع الحدث الكبير في نيويورك وواشنطن يوم الثلاثاء ١١/٩/٢٠٠١م. لقد كان صوت الأوساط التربوية خافتاً هذه المرة.. لم نقرأ تحليلاتهم العميقة لما وراء الحدث.. لم نر.. إلا نادراً.. ألياتهم الفكرية تبحث عن أسبابه الكامنة. لم نشاهد ضميرهم المنتشي بتفوقهم الاقتصادي والعمراني والعلمي.. يستيقظ أو يتمطى.

إنما رأينا ألتهم العسكرية وحدها تتحرك، وتستنفر العالم كله للتحالف معها ودعم مهمتها.. وسمعا بياناتهم الحربية، تعلن تفوقهم وسيطرتهم (التامة) على أجواء أفغانستان (الخاوية) إلا من بعض الطيور الهاربة من شتائها القارس المنتظر.. وتعلن تدمير الدفاعات الجوية المهترئة لطالبان.. وتزرع الأرض بقنابلها العنقودية والانشطارية..

ولم تغلح صواريخها الذكية في تجنب قصف الأبرياء البسطاء، فدفنت تحت أنقاض البيوت أطفالاً على أنداء أمهاتهم، وعجائز يغسلن الثياب المملوطة في أفنية ديارهم، وعروساً زفت إلى قتي

(*) رئيس اتحاد الناشئين السوريين ونائب رئيس اتحاد الناشئين العرب



بقلم: د. توفيق الواعي

الكلام المر... والطريق الصعب

الناس حتى ملكوا زمام الأمن، وحرّموا على المسلمين الكلام المباح، والفكر المباح، والعمل الذي يؤدي إلى الفلاح حتى قال شاعرهم:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرّم

ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النّوم
فهل منع ذلك ثورات الشعوب الإسلامية على
القهر والاحتلال؟ وهل قضى ذلك على دعوة
الإسلام، وعلى التربية الإسلامية، والتعاليم
الإسلامية؟ إن من ينظر إلى أي القرآن الكريم
وحديث الرسول ﷺ يعرف من أول وهلة طبيعة
الإسلام.

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا
رسول الله أرايت إن جاء رجل يريد أخذ مالي،
قال: لا تعطه، قال: فإن قاتلني، قال: قاتله، قال:
أرايت إن قتلته؟ قال: هو في النار، قال: فإن
قتلني، قال: فانت شهيد، وقال ﷺ: «من قتل
دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو
شهيد»، وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَقَاتِلُوكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٠)، نعم: لولا ما في
الإسلام من مناعة ذاتية حصنته وحصنت
معتقديه ضد عوامل الفناء لذهبوا، وذهب هباءً
منثوراً.

ولكن وللحقيقة، فالطريق صعب،
والعقبات كؤود، والباطل مسلح
ومجهز ومستعد ويقظ، ويملا الحقد
قلبه، ويريد أن يستحل كل شيء،
ويمتحن كل شيء ويأكل ولا يبقى ولا
يذر، والأمر يحتاج من المسلمين إلى
مثل ذلك خاصة في مثل هذه الظروف،
حتى لا يؤخذ على غرة، وصدق القائل:

ومن رعى غنماً في أرض مسبعة

ونام عنها تولى رعيها الأسد
كما أنه يريد أن يبدل الحقائق، ويقبّل
المفاهيم، ويؤسّل الناس. ومن الغريب أن هناك
سمّاعين له، ولكن هل يؤثر هذا في معنويات
العاملين للإسلام؟ لا ألف لا، لأن العامل
لِلإسلام يعمل لربه لا لشهوته، ولدينه لا لعرض
من الدنيا، ويقدم بعد ذلك نفسه قرباناً لعل الله
يتقبّلها منه قبولاً حسناً، فهل يفهم الآخرون هذا
حتى يعيشوا معه في سلام؟ نسال الله ذلك ■

نور الله لا يمكن أن تطفئه الأقواء، ولا أن تطمسه
كذلك النيران والطائرات والمدافع، وإن خُيّل
للطغاة الجبارين، وللإبطال المصنوعين على أيدي
الشياطين، أن القطاف قد دنا، وأن الرياح تجري
كما يشتهون.

وعلى الرغم من كل ما يرصد لمحاربة
الإسلام في أنحاء الأرض من كيد، ومن تحطيم
للعمل الإسلامي الناهض في كل بلد من بلاد
الإسلام على أيدي من صنّعوا صناعة خارجية.
على الرغم من ذلك، فإن للإسلام دورته وسيكمل
الله نوره ولو كره الكافرون. لا يمكن أن يأن الله
بمحو دينه، كما لا يجوز ترك البشرية من غير
بيان وحجة ودين صحيح، يشرف على تهذيبها،
ويعلمها صباح مساء للراغبين في العدالة وحفظ
كرامة الإنسانية، كما أن لها رياءً يجب أن تعيده،
ولها آخرة يجب أن تعرف أخبارها وتستعد لها،
والديانات السابقة أعجز من أن تقود العقول،
وتحكم العواطف، في دنيا تتسع أفاقها، وتزداد
انفعالاتها يوماً بعد يوم، ولكن ذلك يحتاج إلى
رجال صدق، وعزائم صدق، ودعاة صدق.
يا باري القوس برأيا ليس يحسنه

لا تظلم القوس، أعط القوس باريها
إن فمزال لهذا الدين أدوار في التاريخ
البشري يؤديها ظاهراً بإذن الله على الدين كله:
تحقيقاً لوعده الله الذي لا تقف له جهود العبيد
الضعاف المناكيد مهما بلغوا من القوة والكيد
والتضليل.

إن مشكلة اعداء الإسلام واتباعهم
أنهم يحسبون أنه يقبل الاستضعاف
وأن طبيعته ممكن تدجينها كأي ملة
وأي مذهب، وهذا وهم يوقع الكثيرين
في مازق قاتلة، ويسبب لهم متاعب
جمة، نعم قد تكون هناك فترات يغيب
فيها الوعي الإيماني ويتناسى فيها
العزة المسلمة، ولكن هذا لا يستمر
طويلاً، ولا يلبث أن ينتفض الجسد
المؤمن ويعود إلى حالته الأولى، ولقد
جرب اعداء الإسلام ضده كل أنواع
الكبت وسلطوا عليه حتى من بنيته
الذي تدربوا في مدارسهم وتربوا في
أحضانهم الجم الغفير، ولولهم أمر

هل هناك كلام أمر من قول الحق،
وأشد من النطق بالصدق؟ ولهذا جعل
الرسول ﷺ قائل الحق في مواطن
الشدة بطلاً ولو مات مات شهيداً،
فقال: «سيد الشهداء حمزة بن
عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر
فأمره ونهاه فقتله». وقد عرف العلماء
الحق فقالوا: هو الفعل والقول الواقع
بحسب ما يجب، وبقدر ما يجب، وفي
الوقت الذي يجب، فهو حقيقة كالسيف
وكالشمس في رابعة النهار، لا يتبع
هوى ولا يعرف حبيباً أو صديقاً، عليه
تقوم العدالة ويستقيم القانون وتسد
الحياة، وبغيره تأسن الدنيا وتفسد،
وتضيع الحقوق وتخرب الذمم، وصدق
الله: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (المؤمنون: ٧١).
ولكي تستقيم الأمور، وتصير صراطاً
قويمًا، أنزل الله الشرائع وبعث
الرسول: ﴿وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾
(يونس: ٨٢).

وقال العلماء: إحقاق الحق على ضربين:
أحدهما: بإظهار الأدلة والآيات، كما قال تعالى:
﴿وَأَرْسَلْنَاكُمْ جُعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ (النساء: ٨١)

والثاني: بإكمال الشريعة وبثها، كقوله
تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (A)
(الصف)، وجاء الإسلام بهذين الأمرين ليواجه
الباطل بهما، وقد أتم الله نوره، وصدق وعد الله
في العصر الأول وما بعده، فأقام الجماعة
المسلمة صورة واقعة على المنهج الإلهي المختار،
صورة ذات معالم واضحة وحدود مرسومة
تترسمها الأجيال لا نظرية في بطون الكتب، وأتم
نوره فأكمل للمسلمين دينهم، وأتم عليهم نعمته،
ورضى لهم الإسلام ديناً فطرياً، حبيباً إلى
القلوب، ميسر قرانه للذكر والحفظ، مصان بقدر
الله سبحانه، فتمت حقيقة الدين في القلوب وفي
الأرض سواء، وما تزال هذه الحقيقة تبعث بين
الحين والحين وتنبض وتنفض قائمة - على الرغم
من كل ما جرى على الإسلام والمسلمين من
حرب وكيد وتكليل وتشريد وبطش شديد - لأن

قصة قصيرة

الحلم والسجن والعمامة



إعداد:
مبارك
عبدالله

بقلم: يحيى البشيرى

(١)

- كل شيء على ما يرام سيدي اللواء! لقد تم اختيار العناصر كما أشرت من عشيرتنا ومن منطقتنا بالذات.

- هل تمت تعيبتهم نفسياً، والتأكيد عليهم بعدم التحدث لأحد تحت طائلة المسؤولية؟

- تماماً سيدي!

- اتصلتم بالمقدم غانم قائد السجن؟

- اتصلنا به سيدي، واتفقنا أن تكون أبواب السجن الخارجية مفتوحة في تمام الساعة. وتأكدتم من العدد؟

- تأكدنا سيدي! فهم ٩٠٠ سجين

- كان بودي أن يكونوا أكثر - يا مقدم علي - ولكن الوقت لا يتسع للانتظار حتى يمتلئ السجن.

- (بابتسامة صفراء) سيمتلئ سيدي ولن تجدوه فارغاً أبداً.

- سَتَقُ مع المقدم غانم فهو شاب نشيط، وهو على كل حال «بلدياتي» يعرف المطلوب منه، دون أن تقيده الأوامر الحرفية.

- ولكن سيدي!

- ولكن ماذا؟

- بعض الضباط الذين سيقودون العملية يتهامسون حول علم قيادة الجيش بهذه المهمة.

- «بغضب» أنا الجيش! أتظنون أن وزير الدفاع يملك من أمره شيئاً. انتبه إلي جيداً - يا مقدم علي - لولا العلاقة الوطيدة بينه وبين شقيقي الرئيس لكان لي شأن آخر معه - أتذكر قبل خمس سنوات حين كنت برتبة مقدم ماذا فعلت به؟

صمت المقدم علي ولم يجب بشيء، مع أنه سمع عن مخالفات كثيرة، ورأى ممارسات أكثر لا تمت إلى الانضباط العسكري.

- (بتفاخر واعتزاز) لقد أوقعته في حرج شديد، حين دخلت إلى الملعب الرياضي، وهو موجود فهتفت عناصرنا وتوقف المعلق الرياضي، وركز التلفزيون على دخولي، واختار هو ماذا سيفعل!!

(يهز رأسه بابتسامة) الأوامر من هنا - يا مقدم علي - نحن المعنويون، وليس هو - تستطيع أن تنصرف الآن، أريد تقريراً مفصلاً يوم غد بتوقيعك وتوقيع المقدم سليمان وعلى مسؤوليتكما.

- كما تريد سيدي.

- ستجدون الرائد معيناً في المطار العسكري القديم يجهز لكم تسع طائرات فكونوا مستعدين حيّاه المقدم علي وانطلق وهو يردد في نفسه: إنها المرة الثالثة التي يرسلنا فيها بمهمات قدرة، ويستبقى صهره معيناً قريباً منه.

(٢)

في الثالثة صباحاً، تم إيقاف الجنود بعد أن تم



اختيارهم بالواحد، والتأكد من هويته المناطقية وولائه الشديد.

صاح الرقيب: باللباس الميداني الكامل.. وخلال دقائق كان الجميع في ساحة المعسكر، وبعد لحظات كانوا في قاعة السينما، وكان الرائد معين ينتظرهم.. وكلمات مقتضبة وسريعة أفهمهم أنهم سيقومون بعملية ضخمة، وأن كل من يشارك فيها لن تنسى له القيادة ذلك، وأنهم اختيروا من بين الآلاف لثقة القيادة بهم.. كان الجميع صامتين.. أضاف معين: مهمتكم هي الهجوم على السجن الصحراوي للقضاء على أعدائنا أعداء الثورة والحزب.. هل فيكم أحد لا يريد أن يقاتل، يستطيع أن ينسحب منذ الآن!! لم يرفع أحد يده وانطلق الجميع إلى السيارات العسكرية التي ستقلهم إلى المطار القديم..

في تمام الخامسة كانت الطائرات المروحية التسع تحمل متني عنصر اختيروا بعناية شديدة، وكان معين يتابعها ببصره، وهي تحلق بعيداً عن العاصمة الثانية الغافلة. وفي السادسة وعشر دقائق كانت تقف في المطار الصحراوي بعيداً عن السجن.

نزل الجميع واصطفوا في رتلين كبيرين، وتأكد الملازمان منير ورفيق من تواجدهم واستعدادهم، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تكون في المطار للحراسة، والأخرى للاقتحام.. لم يطل الانتظار.. تحركت السيارات العسكرية إلى داخل السجن الهادئ الصامت!! فالأبواب مفتوحة، والحرس يقظون صامتون.. والكل يتربص شيئاً ما! ولم يكن أحد سوى مدير السجن يعلم ما سيجري بعد دقائق.. وبدأت مجموعة الاقتحام تتوزع إلى مجموعات لا تزيد على سبعة عناصر منجبة بالقنابل ومئات الطلقات.

(٣)

كان المساجين قد تسللوا إلى دورة المياه بسرعة للوضوء، عند تبدل الحرس الماطل عليهم من النافذة العلوية في السطح، وأتوا الصلاة، وعادوا إلى أماكنهم

لا يتحركون بانتظار أن يحين وقت الفطور الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.. بعضهم يهمس بأدعية وأوراد، وبعضهم يعيد ما حفظه من آيات يوم أمس مع أحد السجناء الحفاظ.. أيامهم تضي على هذا المنوال! صمت داخل الزنازين.. فطور مع الضرب والشتن.. رياضة تلاحقهم فيها السياط.. تنفس لا يقف فيه التعذيب.. استدعاء أشخاص للمحاكمة بعضهم يعود محطماً.. وبعضهم لا يرويه أبداً.. أصوات استغاثة تشق صمت الصحراء لأفواج جديدة جيء بها من العاصمة والمحافظات.. تكبيرات مكثومة مع سقوط أجساد على الأرض.. صوت سيارة البلدية يتردد في ساحة السجن بانتظام لحمل الجثث.. أخبار باهتة عن الأهل.. أنباء مضطربة عن حالة الناس خارج السجن يحملها أحد القادمين.. انشغال بترقيع الثياب ومداواة الجراح، ومتابعة الحشرات.. عمليات جراحية بانوات بدائية بين قلع ضرس واستئصال خراج.. كل ذلك في صمت! والويل لمن يخرج صوتاً، أو يتحرك من مكانه.

(٤)

كان أحمد مدرس اللغة الإنجليزية الذي جيء به بعد زواجه بشهرين، كثيراً ما يحدث السجناء عن رؤيا رآها! وكان بعضهم يجد فيها متنفساً ويبحث عن تاويل لها يخفف عن بعض المعاناة. وكان آخرون يتندرون بها، ويمازحونه، وهو يتقبل كل ذلك بنفس رضية، وروح مرحّة، بل كان يُسر حين يناديه أحدهم: سيدنا الشيخ العريس. ويعيد قصة محاكمته للمرة العشرين ويقول: العقيد سليمان رئيس المحكمة تعجب حين فتح ملفي ولم يجد فيه شيئاً يبرر سجنني، وكل ما فيه أنني من مدينة... يصلي، ويخشى منه في المستقبل!

أحد أبناء مدينته وقد تعرف إليه داخل السجن يداعبه ويقول: ستخرج يا شيخ أحمد - إن شاء الله - إلى الجنة وإلى الحور العين، فبدر الأستاذ بحدّة، وهل ينال الجنة أي واحد - يا مسكين - أنت لا تعرف في تعبير الرؤى، صحيح أنني رأيت نفسي عرساً، ولكنه العرس القريب أولاً - إن شاء الله - فلربما أفرجوا عني، وأعود إلى زوجتي فانا لا أزال عرساً.. ثم يلتفت إلى أحد محبيه: أبو عبدو! واحد تزوج مدة شهرين لا يُد عرساً! يهز أبو عبدو رأسه: عريس، وحية مسك، يا شيخنا!

(٥)

قبل يومين فقط امتنع الأستاذ أحمد عن إخبار من حوله بالرؤى التي يراها.. حين ألح عليه أحدهم غمز بعينه أن انتظر ساحتك متفرداً عندما يبتعدون، فانا لم أحدث أحداً سوى «أبو عبدو»، فقال: إيه.. ماذا رأيت - يا أستاذ أحمد!!

الأستاذ أحمد: اسمع، ولا تفسر شيئاً! رأيت أننا جميعاً نلبس عمامة حمراء، وأنا نقف في ساحة كبيرة، كل من فيها له عمامة، ولكننا كنا متميزين عنهم؟! وأن

باباً واسعاً فتح على بستان كبير، فتدافع الجميع لحسنه، وأن صائحاً صاح: الكل سيدخلون، ولكن أصحاب العمائم الحمراء أولاً... ثم أفقت؟
- خير - إن شاء الله - يا شيخ أحمد! بماذا تفسر ذلك؟

أحمد: أعبر ذلك بالخروج من هذا المكان.
- إلى أين؟

- إلى أهلنا في أبيه زينة... أو إلى...

عند ذلك فتحت العناصر المهاجمة أبواب الزنازين، وبدأت تحصد الذين كانوا ينتظرون طعام الفطور، فهذا وقت إحضارها!

أكثر من ثلاثة أرباع الساعة اختلط فيها أصوات الرصاص، وبوي القنابل بأصوات الاستغاثة، ونداءات الله أكبر... يا الله يا الله... لماذا تقتلوننا - حرام عليكم... حرام.

وروائح البارود تختلط برائحة الدم المتفجر الذي غطى أرض الزنازين، وكسا القسم السفلي من جدرانها... استطاع أبو عبود وقد فاجأه الرصاص داخل دورة المياه أن يفتح الباب بقوة ويمسك بتدقية أحد العناصر، ويوجهها باتجاهه... حاصرته الطلقات من كل جانب، كان يقفز من زاوية إلى زاوية يلبس على الأجساد التي طالما عانقها، وعلى الأيدي التي طالما صافحها... كانت دماء أكثر من سبعمائة سجين تتفجر بغزارة وقد صبغت رؤوسهم بالأحمر القاني... لحظات سريعة وقبل أن يسقط تذكر الكلمات الأخيرة التي سمعها من الأستاذ أحمد الذي كان رأسه مصبوغاً بالدم! أهؤلاء هم أهل العمامات الحمراء! أين عماتي... وسقط قرب الشيخ أحمد وقد رفع أصبع الشهادة باتجاه السماء.

(٦)

كانت الجرافات تحمل الجثث التي تجاوز عددها الثمانمائة، وتلقي بها في الوادي الشرقي، وتهيل التراب كيفما اتفق! فيما كانت الطائرات تحمل الضباط وجنودهم باتجاه العاصمة. وفي الوقت الذي سوي فيه التراب، ونصبت الأسلاك الشائكة لمنع الرعاة من الاقتراب، واعتبارها منطقة عسكرية، كان الرائد معين يشكر العناصر والضباط ويقول لهم: لقد قمتم بعمل بطولي مع العلم أنها أول مرة تكلفكم بمثل هذه المهمة... لقد أمر لكم سيادة اللواء بمكافأة (٢٠٠) ليرة لكل واحد منكم! انتهى المقدمان سليمان وعلي من كتابة التقرير بتفصيلاته ولم ينسوا أن يضيفا أن طلبة ارتدادية هي التي قتلت الرقيب أسكندر، وحمل معين التقرير إلى عمه اللواء، وفي جلسة عائلية كان يتابع فيها إحدى المباريات تناوله بأعصاب باردة وقال: كنت أتمنى أن يكونوا أكثر من ذلك!

(٧)

في مكتب وزير الدفاع تسلم العميد مدير المكتب مظلوماً «سري للغاية» ووقع عليه نيابة عن السيد الوزير، وقبل أن يضعه الملازم المجند في الملف كانت عيناه تلتهمان الاسماء، يبحث عن يعرف منهم! تسمرت عين الملازم خالد عند اسم زميله في الجامعة أحمد، ولاحت آخر صورة له عندما لقيه بعد التخرج لابساً الثوب الأبيض، ومعتماً بعمامة بيضاء! لم يكن خالد ليتسائل عما إذا كانت تلك العمامة قد تلونت باللون الأحمر، فقد شغله البحث عن يعرف من الشهداء عن أي شيء آخر! ■

واحدة الشعر

أسائل أمتي

شعر: محمد عبد السلام الباشا

ظلام الكون من حولي رهيبُ وساحتنا بها كربُ عصبِ
كرامتنا تغالبها الخطوبُ يسائلُ من أنا؟ وطني الحبيبُ
دموعُ من مرارتنا تجيبُ

علام تجوّد بالدمع الماقي؟ علام أسيرُ في درب النفاق؟
علام أبيض العمرُ يثقلني اشتياقي؟ أسائل أمتي... أين التلاقي؟

رفعت الصوت اشتاقُ الكرامة وخصصني الطغاة مع الملامة
سلكت لأجلها درب استقامة قطفت المكرمات من الشهامة
وصار العقد طوقاً للحمامة

وطارت لا أرى إلا ضياعي وطارَتْ من جديد للنزاع
وأصل رحلتي رغم الأفاعي ويثقلني برحلتنا متاعي

دماراً قد شهدنا في ديارنا قطعنا الرجل من قبل المسار
بنينا السقف من غير الجدار سئمنا من مواصلة الحوار

وساد المعتدون بدار قومي تكرر يقظتي وتسيء فهمي
خيارات تمرّ تطيل لومي غرّنتني لم تبارخني بنومي

تخاطب مجمل الأزهار عيني تقول أراك مكتوف اليدين
وماء المكرمات من اللجين يحذرني بواراً بعد بين

أواجه مغرماً بسداد ديني وأخشى أن يدهمنا السعيرُ
دوائر للضياع بنا تدور أسائل أمتي... أين الضميرُ
أرجي أن تعود لنا الزهورُ

عما قريب يا يهود

شعر: خالد بن محمد التويجري

عادت طبول الحرب تقررعها يهود عادت طبول الحرب تقررعها يهود
هزلاً وقد علمت بأننا بالحجا هزلاً وقد علمت بأننا بالحجا

فاقرع طبولك أيها القرد الحقيد فاقرع طبولك أيها القرد الحقيد
ابناء جيش محمد لا يرهبو ابناء جيش محمد لا يرهبو

والله لولا بيننا أمم وقو والله لولا بيننا أمم وقو
لرايتم سيلاً يهد سدودكم لرايتم سيلاً يهد سدودكم

لا بأس أن ترعوا قليلاً إذ حما لا بأس أن ندك سدودكم
إنا لنعلم انكم في جوفكم إنا لنعلم انكم في جوفكم
ويقينكم أنا أسود حين نك ويقينكم أنا أسود حين نك
فتمهلوا عما قريب سوف نك فتمهلوا عما قريب سوف نك

فوز «نايبول» بها يفقدها مصداقيتها... ولم يبق إلا فوز شارون!

جائزة نوبل.. تاريخها عنصري.. يكتنفها الغموض والتبعية للكيان الصهيوني

القاهرة: صلاح رشيد (*)



الفريد نوبل مؤسس الجائزة

د. خفاجي:

**الجائزة فقدت مصداقيتها
لسيطرة الصهيونية على مقاليدها**

د. أحمد مستجير:

**الحضارة الإسلامية لا تنهزم أمام
كتابات ساذجة غير موضوعية**

د. أحمد هيكل:

**أخطأت إقبال وتولستوي
وبوشكين لأسباب سياسية**

ويضيف: إن الهجمة الحالية على الإسلام بكل صراحة من خلال سماح المشرفين على جائزة نوبل لمثل هذه الكتابات المريضة بنيل الجائزة، ونيعو الصيت والشهرة، لهو دليل دامغ على أن المعركة بين الشرق والغرب أصبحت ثقافية وفكرية، معركة يغنيها اللوبي الصهيوني الذي يريد وأد الإسلام وتراثه وحضارته من الأساس، ومن هنا أخذ يدعو، بل ويشجع كل الكتابات الحانقة والموتورة التي تتعرض للإسلام من قريب أو بعيد، سواء باللس أو التطاول أو التشويه أو السباب العلني بحجة الدعاية لهذا الفكر على أنه أدب عالمي، ونسي هؤلاء الصهاينة أن كلمة أدب لا يمكن أن تكون مرادفاً لكلمات «عنصرية»، «إرهاب ثقافي»، «حرب حضارية»، لسبب بسيط وواضح، وهو أن الحضارة الإسلامية لا يمكن أن تنهزم ثقافياً أو تنلش أمام هذه الكتابات التي لا رصيد لها ولا مصداقية، والتي ستذوب وتنتهي مع مرور الأيام.

ويربط المفكر الإسلامي أنور الجندي بين ما يحدث اليوم على أرض المسلمين من دمار وقتل وحرب بذرعة القضاء على الإرهاب، وبين فوز كاتب لم نسمع عنه من قبل بجائزة نوبل للأدب. وجاء في حيثيات الترشيح ومسوغات الفوز هجومه الكاسح العنصري الذي يطفح بالكرامية الشديدة لكل ما هو إسلامي، لدرجة أنه سلب المسلمين أي فضل أو دور ساهموا به في ركب الحضارة الإنسانية، بل وصل به فجوره الأعمى وغطرسته الرعناء أن عد ابن سينا أوروبياً لأنه يمتلك عقلاً يؤمن بالتجربة والبحث والمعرفة، أما العرب ودول العالم الثالث فهم على النقيض من ذلك حسب زعمه، يؤمنون بالخرافة ويعاونون العلم والحرية وقواعد البحث والتجريب.

ويشدد الدكتور أحمد هيكل - وزير الثقافة المصري السابق، وعضو مجمع اللغة العربية على عنصرية هذه الجائزة سواء كانت أدبية أم علمية أم سياسية: مؤكداً أنه خلال المائة سنة الأخيرة وجدنا الجائزة تخطئ رجالاً امتلكوا ناصية الأدب والفن والجمال أمثال: شاعر الإسلام محمد إقبال، في حين نالها طاغور الهندي الأقل شاعرية منه، كما أن الجائزة ضلت مسارها أيضاً عندما لم يفز بها بوشكين الشاعر الروسي الكبير، ويستوفسكي، فضلاً عن أن الروائي الكبير لويس بورخيس لم يتلها لأسباب سياسية، كما أن الجائزة في مجال السياسة والسلام ذهبت للقطة وسفاكي الدماء أمثال: شيمون بيريز جزار منبحة قانا في لبنان، وإلى هنري كيسنجر - الموالى الأول للكيان الصهيوني - نظير خدماته القوية والكثيرة الداعمة لها بقوة، على حساب العرب والمسلمين.

وإزاء هذه الفوضى الفكرية والثقافية التي يعيشها العالم توقع الدكتور شوقي ضيف - رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة - أن يفوز بها شارون في العالم القادم: لأنه الشخصية الإجرامية الأولى في

متحولون عن الهندوسية، وأنهم يجب أن يعودوا إليها مرة أخرى حتى لا يكونوا متخلفين، وبالتالي كانت صاعقة كبرى هزت كيان كل المثقفين والأدباء في العالم العربي والإسلامي عندما يقوم المشرفون على أمر جائزة نوبل بإعطائها لنايبول هذه المرة، مما أفقد الجائزة والقائمين عليها مصداقيتهما ونزاهتهما: لأنه من المفترض أنها مخصصة للأدب العالمي الذي يعطي من القيم الإنسانية النبيلة، ويعالج قضايا الأدب والفن والحياة من منظور عالمي، ويتعدى عن المذاهب والتيارات السياسية والأيدولوجية، وعن التعصب الأعمى لثقافة ما دون ثقافة الأرض، فكيف يمكن أن يقنعنا الغرب إنن بنزاهته، وبأنه صاحب الديمقراطية وحرية الرأي والفكر، وهو يمارس أبشع درجات الإرهاب الفكري والثقافي ضد المسلمين اليوم؟

بينما يؤكد الدكتور أحمد مستجير - عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة سابقاً، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة - أن تاريخ هذه الجائزة مع النزاهة والمصداقية ملغخ بالأحوال، وملئ بالعنصرية وعدم الموضوعية، وهو ما تحقق في سنوات كثيرة، والدليل عدم فوز تولستوي الروائي الكبير صاحب رواية «الحرب والسلام» بها، في حين فاز بها من هم أقل منه شأنًا وذكرًا في دنيا الأدب.

منذ عقود عدة مضت وجائزة نوبل للأدب يكتنفها الغموض، وتدور حولها استفسارات واستفهامات لا حصر لها بسبب عدم نزاهتها، وخروجها عن حدود اللياقة والأخلاق واتصافها بالعنصرية وعدم الحياد وهجومها غير المبرر على الإسلام والمسلمين والحضارة الإسلامية من خلال ترويجها لأسماء لا ناقة لها ولا جمل في حقل الأدب، إلا أنها تفوز في النهاية بجائزة نوبل في الأدب رغم أن إنتاجها غير أدبي على الإطلاق، حتى ربط الجميع بين الحصول على الجائزة وبين كواليس السياسة التي تتحكم فيمن يفوز بها ويحقق أهداف الصهيونية العالمية التي تشرف بقوة على الجائزة العالمية.

هذا العام فاز الروائي المتطرف (ف. س. نايبول) الترينيدادي الأصل، البريطاني الجنسية بجائزة نوبل، رغم هجومه الحاد والعنصري على الإسلام وحضارته وكل ما يمت للإسلام بصلة من قريب أو بعيد.

حول فوز نايبول بجائزة نوبل للأدب هذا العام، طرح عدد من كبار الأدباء والنقاد والمفكرين لـ «المرصد» رؤيتهم حول الجائزة المستفزة لمشاعر المسلمين وخلفياتها ومبررات ترشيحها، والأصابع الخفية التي تدبر زمامها.

الدكتور عبد المنعم خفاجي - عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - يرى أن الجائزة فقدت مصداقيتها منذ مدة طويلة، عندما خضعت لسيطرة الصهيونية، التي تخطط لهدف واحد هو محاربة الإسلام وحضارته الزاهرة بشتى الصور والوسائل، وللقضاء على اللغة العربية والشعر الموزون المقفى، ومن هنا سارعت الصهيونية العالمية للترويج للشعر الحر وقصيدة النثر والحدائث والبنوية والتفكيكية بهدف تحطيم التراث العربي العظيم وحتى ينشأ جيل لا يفقه لغته العربية، ولا يفهم دينه ولا مبادئه الأصلية.

أما الدكتور عبد الوهاب المسيري - الأستاذ بآداب عين شمس، وصاحب موسوعة «اليهود واليهودية» فيرى: أن جائزة نوبل ضلت طريقها هذا العام عندما فاز بها العنصري «ف. س. نايبول» الذي أخذ على نفسه عهداً بتشويه الإسلام، والنيل منه ومن حضارته التي قادت العالم قرونًا طويلة، الأمر الذي جعله يصدر كتابين عنصريين، يبتعدان تماماً عن المنهجية العلمية والموضوعية وقواعد البحث والأمانة العلمية، وذلك على أثر زيارته إلى بنجلاديش وماليزيا وإيران وباكستان محاولاً الزج بالإسلام، وسلبه كل مظهر حضاري، بل وصل به الأمر إلى حد لا يطاق من التعصب الأعمى، عندما نادى بأن مسلمي الهند

(*) مركز الإعلام العربي

لويس عوض.. الأسطورة والحقيقة

فضلاً عن مصادمة الأمة في مقوماتها ومكوناتها دون مراعاة لواقع اجتماعي أو سياسي. ناهيك عن ضيقه بالأراء المخالفة له وعدما تعصباً ضده.

بدا لي أن أكتب عن الرجل الذي يدعو إلى حرية الرأي والاشتراكية، ولا يسمح لغيره أو لراي مخالف بالظهور، ولا يعيش عيشة العمال وعذاباتهم في القرى والأحياء الفقيرة، صدرت مذكراته أوراق العمر، ورايت فيها ما رايت من كلام تجاوز المألوف والمحتمل، تحمست لتأليف كتابي عنه. وحرصت في عملي أن يكون كلامي موثقاً، بعيداً عن الانفعال والعاطفة، وأخرجته في نحو ثلاثمائة صفحة من القطع، الكبير، كل جملة فيه عليها دليل.

المفارقة أن الصحف القومية في مصر تجاهلته تماماً مع أنني بعثت بنسخ منه إلى من يعنهم الأمر من محرري الثقافة والأدب والفكر، فضلاً عن كبار الكتاب والأدباء. لم يظفر كتابي بسطرين اثنين على عمود في صفحة من الصفحات! ثم ظهرت كتابات معاكسة تنني على لويس وتنال من خصومه «السلفيين الظالمين المتحجرين...» إلى آخر الصفات البذيئة التي يرسلها البعض في مثل هذه المناسبات.

تجراً أحد الأدباء وكتب في إحدى المجلات عرضاً للكتاب، فإذا برئيس تحرير المجلة يشير في أسفله إلى أن عرض الكتاب تم بالفاظ المؤلف وعباراته، وأن المجلة تقتحم المجال للرد والتعليق!! وكان المجلة ارتكبت جرماً فظيعاً وإثماً عظيماً، ثم أغلق الباب فلم يُنشر رد، ولم يُعرض تعقيباً.

والأغرب من هذا كله أن البعض يصّر على أن كل من عارض «لويس عوض» مهاجم ومتحامل ووراء مؤامرة، حتى «رجاء النقاش» الذي يُنني دوماً عليه وضعوه مع كتابه «الانعزاليون في مصر» داخل هذه الدائرة المتأمرة.

تمنيت من الذين «يقدمون» لويس عوض أن يردوا رداً علمياً على القضايا المثارة حوله، ولو بنقض قضية واحدة نقضاً صحيحاً، ولكنهم أثروا أن يسيروا على نهج «معبودهم» الذي وصفوه بأنه كان لا يحفل بالرد على أحد أو يعيره اهتماماً، بل كان يتجاهل مخالفه «لأنه لم يكن يجد في أحد منهم نداً له يرتفع بعلمه وثقافته إلى مستوى قامته في العلم والثقافة»، وهذا منهج غريب وعجيب، لا يعمل به عالم حقيقي أو مثقف كبير، فالعالم الحقيقي متواضع، والمثقف الكبير أكثر تواضعاً، والعلم يقوم على المنطق والحجة والدليل، ولأن لويس لم يكن يملك شيئاً منها في موضوع أبي العلاء مثلاً، فلم يستطع أن يرد على محمود شاكر، الذي وصفه بأنه «خطاف جري»!! إن العالم الحقيقي لا يخشى الحوار ولا يحتمي بالهجاء... ودعونا نتعامل مع لويس عوض الحقيقة وليس لويس عوض الأسطورة ■



د. لويس عوض

د. حلمي محمد القاعود (*)

تحت هذا العنوان، قبل سنوات، أخرجت كتاباً عن د. لويس عوض، الذي اكتسب شهرته من الإشراف على القسم الأدبي في جريدة «الأهرام» طوال فترة الستينيات، في ظل رئاسة «هيكل»، وعرف الناس يومها - ربما لأول مرة - مقالات أدبية يكتبها لويس تستغرق صفحة كاملة، تمثل فصولاً من كتاب، أو فصولاً يجمعها كتاب. وتهافت الكتاب والنقاد والشعراء للنشر في صفحات «الأهرام» الأدبية يوم الجمعة من كل أسبوع، حيث كانت الجريدة توزع يوم الجمعة أضعاف ما توزعه في الأيام الأخرى، وأضعاف ما توزعه الصحف الأخرى، فقد كان الناس ينتظرون مقال «هيكل الأسبوعي» أو ما ينشر في الصفحة الأولى من أخبار يحورها المحرر السياسي.

إن كانت الصفحات الأدبية للأهرام في ذلك الحين منيراً يحلم به الأدباء والشعراء، واكتسب لويس عوض من خلالها شهرة كبيرة، جعلته مركز قوة أدبي، وصارت رسائله المفتوحة على صفحات «الأهرام» إلى وزراء الثقافة مؤثرة وفاعلة، وادت عام ١٩٦٥م إلى إغلاق معظم مجلات وزارة الثقافة التي كانت تصدر في ذاك الوقت بحجة أنها مجلات رجعية أو أنها ضعيفة التوزيع! وبالطبع فإن لويس عوض أمام تهافت الأدباء والشعراء على صفحاته الأدبية لم ينشر إلا لمن رضي عنهم، وأيضاً لم يكتب إلا لمن رضي عنهم.

شهرة لويس عوض في الأهرام ثم هيمنته على الواقع الثقافي من خلال تلاميذه في المطبوعات الأخرى، جعلتا منه أسطورة خرافية يصعب الاقترب منها بالنقد والتحليل، أقصد الاقترب العلمي المحايد، خاصة بعد أن نجح في قهر خصومه الرجعيين أو المحافظين كما كان يسميهم، وأعلن عن شفاعته الكبرى بعد إغلاق مجلات وزارة الثقافة، وتعليق بعض الكتاب أو السياسيين ممن يعاديهم فكراً على أعواد المشانق في أغسطس ١٩٦٥م، وعبر عن ذلك بعبارة «زوال الغمة».

وعندما عملت بالجامعة عرفت شقيقه «رمسيس» حين كان يأتي إلى الكلية التي أنتمي إليها منتدياً ليحاضر في قسم اللغة الإنجليزية، وحضرت معه أحد المؤتمرات، فوجدت فيه رجلاً وديعاً مهذباً، يفسح صدره للآراء المخالفة، ويتحدث عن علم ووعي، ثم قرأت بعض كتبه فوجدت فيه إخلاص الباحث، وهمة العالم المتواضع، على العكس تماماً من لويس وكتابات التي تميل في معظمها إلى السرعة، وعدم التدقيق.

(*) أستاذ الأدب بجامعة طنطا

العالم، وربما تكتمل فصول الكوميديا النوبلية ويفوز بها موفاز - رئيس أركان الجيش الصهيوني - في الأدب العالمي - لأنه استطاع أن يكسر عظام أطفال فلسطين بتشجيع عالمي منقطع النظير.

ويؤكد الدكتور شوقي ضيف أنه لا بد من تكاتف جهود العرب والمسلمين للدفاع عن دينهم وتراثهم وحضارتهم، ضد الهجمة الشرسة التي كشفت عن وجهها القبيح الآن موضعاً أهمية إبراز دور المؤسسات الدينية والثقافية في العالم العربي والإسلامي لمواجهة هذه الحركات الهدامة، ولإبراز وجه الإسلام المشرق وحضارته الزاهية، مع ضرورة اتخاذ موقف فاعل تجاه ما يحدث اليوم.

أما العلامة الدكتور حسين مجيب المصري أستاذ اللغات الشرقية وأدائها في جامعة عين شمس - فيقول: إن كل ما صدر عنهم من كتابات تنصف بالهجوم غير المبرر، وتمتلي، بعناصر العنصرية الشوقينية، علاوة على أن الفائز هو كاتب من الدرجة الثانية، ولا يتميز بسمات التفرد والعبقرية لكي تكون الجائزة من نصيبه، فضلاً عن كونه يكره العالم الثالث برغم أنه ينتمي إليه، ملتصقاً كل سبيل من أجل إرضاء السيد الغربي، ومحاولته نيل حظوته بأي وسيلة ممكنة، الأمر الذي جعله يتنكر لذاته ولثقافته ووطنه، فكيف يكون صاحب أدب إنز، أو صاحب قضية أدبية وفكرية يحارب من أجلها، ويدعو إليها وهو بلا ماض ولا تراث يقف عليه.

ويربط الدكتور محمد عناني - أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة - بين سطوة الجاه والمال والشهرة التي تتحكم في شكل ونوع الأدب، وفي قضاياها ومحاوره الفكرية، وبين سقوط الكثير من الأدباء في هذا الفخ الذي نصبه لهم الصهاينة أعداء الأديان والثقافات والحضارات لكي يهيمنوا على عقول وأفئدة وضمان العالم، وهو ما يصنعونه حالياً، مشيراً إلى أن الحرب الثقافية أفسد أثراً وأعظم خطراً من الحرب العسكرية، وهو ما فطن إليه اللوبي الصهيوني ومن يؤيده، عندما اقتنعوا أن محاربة العرب والمسلمين لن تؤتي ثمارها عسكرياً، في حين أنها تخصب وتخرج بذورها ثقافياً وفكرياً وحضارياً عن طريق التحكم في نوعية الأدب العالمي وتوجيه الأنظار والأفئدة إلى الجنس الأدبي الذي يختارونه ويريدونه، وبالتالي نجح الصهاينة في تحقيق مرادهم - بعض الشيء - في حين فشلنا نحن في الدفاع عن هويتنا ومجدنا التليد، بل لم نحاول أن نصبح فاعلين ومؤثرين في عالم اليوم، أو في السيطرة على مناطق النفوذ والقوة في العالم واكتفينا بدور المتلقي والمتفرج.

ويشير الدكتور أحمد كمال أبو المجد - وزير الإعلام المصري الأسبق، والمفكر المعروف - إلى أهمية مواجهة هذه الهجمات غير الحضارية بفكر واع وثقافة قوية وعقل مستنير، وفهم واضح: لأن مثل هذه الكتابات لن تؤثر في مسيرة الإسلام الساطعة، ولا في إقبال الناس من مختلف الجنسيات والأمم عليه، فضلاً عن أنه لا بد من اتخاذ موقف تجاه هذه الكتابات غير المسؤولة، ومن المنظمات والجمعيات التي تساعدنا وتساندها، فلا يعقل مثلاً أن نكتفي نحن بالغضب والإدانة والشجب، ولكن لا بد أن يكون لنا دور وتأثير في المحافل الدولية، ومنها جائزة نوبل للآداب، لكيلا يسيطر عليها الصهاينة أعداء الإسلام والعرب ■

أوسمة الشهادة في سبيل الله



أحدكم من مس القرصة، فما أحسن أن يكون الشعار السامي: «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى آماني» شعاراً عملياً.

آداب طلب الشهادة

يذكر لنا المربي الجليل الشيخ مصطفى مشهور - حفظه الله - في رسالته النفيسة «الجهاد هو السبيل» أموراً يلزم مراعاتها، والالتزام بها كالتالي:

أولاً: أن تعقد الصفة الرابعة مع الله تعالى:

خواطر دعوية

اجتماع الإخوان

روى ابن الجوزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان الرجل إذا لقي من هو فوقه، عدّ ذلك يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه تواضع له وعلمه.

إن الأصل في مجالس الدعاة، ولقاء الإخوان أن تكون كالواحة المليئة بأصناف الفوائد والحكم، ونبعاً يفيض بالخيرات وفرصة لمدارسة العلم والتعلم بخلاف غيرها من مجالس اللهو والغفلة وضياح الأوقات... إن سلمت من المعاصي والمحرمات! وليس معنى هذا أن تكون جافة مملّة.

ما أعظم الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وما أعظم أوسمة الشهادة التي خصّ الله تعالى بها الشهداء، ففي القرآن الكريم ذكر الله تعالى عشرة أوسمة يتقلدها الشهداء في سبيل الله، أعظم من تلك الأوسمة التي يتقلدها أصحاب الدنيا لمن شاؤوا.

وهذه الأوسمة جاءت في سورة آل عمران - قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِبِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (٣٠٩) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٣١٠) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (٣١١) (آل عمران).

ويضيف رسولنا ﷺ سبعة أوسمة أخرى إلى هذه الأوسمة، يتقلدها الشهيد، في حديثه الذي رواه الترمذي عن المقدم بن معديكرب أن للشهيد عند ربه: «يُغفر له في أول دفعة من دمه، يرى مقعده من الجنة، يُجار من عذاب القبر، يأمن من الفرع الأكبر، يُوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، يزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، يشفع في سبعين من أقربائه»، فيكون إجمالي الأوسمة سبعة عشر وساماً.

ومن هنا نعرف لماذا يُقدّم الشهداء أرواحهم وأموالهم رخيصة في سبيل الله، ومصدّق ذلك الحديث المتفق عليه: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة». وفي رواية «لما يرى من فضل الله».

ويبشر الرسول الشهيد ليتقدم كالأسد الهصور فيقول: «ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد

إعداد: عبد الحميد البلالي



وقفه تربوية

أفضل طرق الجنة

يروى الإمام ابن الجوزي عن الإمام القاسم بن عثمان الجوعي في «صفة الصفوة» قوله: «أصل الدين الورع، وأفضل العبادة مكابدة الليل، وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر».

ويعرف الإمام المناوي في (التوقف على مهمات التعاريف ٢٣٧) الورع بأنه: «ترك ما يريبك، ونفي ما يعيبك، والأخذ بالآثيق، وحمل النفس على الأنساق».

ومن سلك طريق الورع فقد استبشراً لدينه وعرضه، كما جاء في الحديث، أما من خاض في كل شيء وتساهل في كل أمر، فما أسرعه للوقوع في المحذور.

وقيام الليل من أشق العبادات على النفس، ومن أكثرها ثواباً، لذلك كانت هذه العبادة من أوائل ما ربي الله به نبيه ﷺ وصحابته الكرام، حتى كانت فرضاً عليه، ثم خُففت بعد ذلك.

ومكابدة الليل غير قيام الليل، إذ إن القيام قد يكون في أول الليل فيكون يسيراً على العابد، أو بعد نوم ساعات طويلة فيكون سهلاً دون مشقة، أما مكابدة الليل فشيء آخر، إذ هي مغالبة النفس التي تدعو صاحبها للغرashing، وتشوقه للنوم، وهي الصراع مع النفس والعناء معها، كأنه في معركة معها حتى ينتصر عليها، خاصة أيام الصيف وساعات الليل القصيرة.

ثم يتحدث - يرحمه الله - عن «أفضل الطرق إلى الجنة»، ألا وهو سلامة الصدر، وألا تكون هناك ضغينة في قلبك على أحد من إخوانك وألا تضع رأسك على وسادتك حتى تغرس في قلبك مسامحة الجميع، والدعاء لهم بالخير، وألا يبقى في قلبك من الرغبة في الانتقام للنفس ذرة.

هذه صفة أصحاب الجنة، وكما جاء في الحديث... «سيخرج عليكم الآن رجل من أهل الجنة... اللهم احشرونا معهم، واجعلنا من رواد طرق الجنة» ■

أبو خالد

albelali@bashaer.org

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِنَّهُ يُبْعَثُ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُبُلِ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ ﴾ (التوبة: ١١١)

ثانياً: لكي تتم الصفقة ويُقيد البيع عليك أن تلزم نفسك بصفات المؤمنين، ولعل الآية التالية لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى... ﴾ تؤكد هذا المعنى. قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُعَادُونَ الْجَاهِدُونَ السَّابِقُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة). وغيرها من الصفات.

ثالثاً: يلزم إخلاص نيتك في الجهاد والاستشهاد لإعلاء كلمة الله، ولا يخالف هذه النية أي شائبة دنيوية لقول رسولنا العظيم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (متفق عليه).

رابعاً: أن تسأل الله تعالى الشهادة بصدق فلا يكون مجرد ترديد لسان، ولكن يصدق القلب والعزم الصادق وترقب الفرص لتتال منزلة الشهادة وأجرها بإذن الله، حتى لو مات على فراشك لقول رسولنا ﷺ: «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه»، واحذر قول رسولنا: «من مات ولم يغز ولم يُحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» (رواه مسلم).

خامساً: أن تكون مستجيباً في كل وقت للجهاد بالمال دون شح أو بخل حتى لو لم تتهيا الظروف للجهاد بالنفس لأن الصفقة الراجعة مع الله شملت النفس والمال، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ﴾ (التوبة: ١١١).

سادساً: أن تكون متهيئاً لإجابة نداء الجهاد في أي وقت تُدعى إليه في أي بقعة من العالم الإسلامي، فإسلامنا عالمي، وليس إقليمياً، ويلازم المسلمين وطن واحد.

سابعاً: ما دمت جندياً في صف، فعليك أن تلتزم بما يُطلب منك في مجال الجهاد وما يُحدد لك فيه وقتاً، ومكاناً، ولا تلجأ للتصرفات الفردية أو الاجتهادات الشخصية، وذلك وفاء لبيعتك وتوحيداً للجهود وحماية للعمل من سلبات التصرفات الفردية غير المنضبطة، إذ لم يكن شاقاً على أحد من المسلمين في مكة «قبل الهجرة» أن يقتل أبا جهل أو أبا لهب أو أن يحطم الأصنام حول الكعبة، وهي تُعيد من دون الله من قبيل إزالة المنكر، لكن منعهم ما يترتب على ذلك من إضرار كبير بالدعوة، وتعرض للقضاء عليها، وهي لا تزال كالنبتة الضعيفة.

ثامناً: أن تدرس آداب القتال في الإسلام وتلتزم بها كي يكون جهادك صحيحاً مقبولاً ليس فيه ما يشوبه، فالمسلمون حينما يقاتلون لا يعتدون ولا يفجرون ولا يمتثلون ولا يسرقون ولا ينهبون



فسوف نؤتيه أجراً عظيماً (١١٤) ﴿ (النساء).

أقسام.. وأفات

قال ابن القيم رحمه الله - في كتابه «الفوائد» الاجتماع بالإخوان قسمان:

أحدهما: اجتماع على مؤانسة الطبع، وشغل الوقت، فهذا مضرته أرجح من منفعة، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب، ويضيع الوقت.

الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب

كلا، فلا حرج في أن يتنوع الحديث فيها ليشمل المنافع الدنيوية وملاطفة الإخوان مع شيء من النكت والطرائف، ولكن بشرط ألا يطغى ذلك على المجلس، وإنما يكون بقدر ما يصلح الملح الطعام.

فالأصل أن اجتماع الإخوان والدعاة إلى الله خاصة تابع من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أُمِرَ بِصَدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

الأموال ولا ينتهكون الحرمات ولا يتقدمون بالأذى، فهم في حربهم خير محاربين كما أنهم في سلمهم أفضل مسالين.

تاسعاً: عليك أن تأخذ بأسباب الإعداد بما يتيسر لك دون إعنات أو مشقة، وذلك على ضوء التوجيه والظروف... لقول الرسول العظيم في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ (الأنفال: ٦٠) «إلا إن القوة الرمي» (كررها ثلاثاً)، وقوله: (من علم الرمي ثم تركه فليس منا) أو فقد عصى» (رواه مسلم).

عاشراً: أن ترعى بيتك وأهلك بالتوعية الإسلامية، وتهينهم لجو الجهاد والاستشهاد فلا يكونوا مشيطين، بل مشجعين ويستقبلون نبأ استشهادك بالرضا والاستبشار والاحتساب.

أحد عشر: احرص على ألا يكون عليك دين وأن توصي بسداده إن لم يتوافر لك سداده في حياتك لقول رسولنا العظيم: «يغفر الله للشهيد كل شيء» (إلا الدين» (رواه مسلم).

أخيراً: يقول الإمام حسن البنا - رحمه الله: «أيها الإخوان: إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا، والنعيم الخالد في الآخرة».

ويقول الدكتور عبدالله عزام: «إنها مودة واحدة فلتكن في سبيل الله»، ويقول الأستاذ سيد قطب: سـائـر لـكن لرب ودين

وأمـضي على سنتي في يقين
فإمـا إلى النصر فوق الأنـام
وإمـا إلى الله في الخالدين
ما أجمل أن ندعو بالدعاء الذي يردده الشيخ أحمد القطان دائماً إذ يقول: «اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك بعد عُمرٍ وحُسْنِ عمل» ■

محمد عبدالله الباردة

النجاة، والتواصي بالحق والصبر، فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها، ولكن فيه ثلاث آفات:

إحداها: تزيين بعضهم لبعض.

أقول: «حتى يصل الأمر إلى المجاملات الشخصية على حساب الدعوة أو السكوت عن المنكر مع القدرة على إنكاره».

الثاني: الكلام والخلطة أكثر من الحاجة، «ويُقصد بذلك الكلام في الأمور الدنيوية، والأحوال العامة التي لا تقيد الدعوة، ولا تزيد في الإيمان من مثل كثرة الكلام عن العمل ومشاكله والبيع والشراء وغيرها مما ابتلي به كثير من الناس في مجالسهم».

الثالثة: أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود:

«وهو ما ذكره الله تبارك وتعالى في آية النساء فيصير الاجتماع عادة لا عبادة وضياًعاً للوقت حتى يصير من جنس النوع الأول» ■

حسين بن علي الشقراوي

في العبادة.. سعادة

إسماعيل الخطيب

العبودية هي إظهار التذلل. والعبادة أبلغ منها؛ لأنها غاية التذلل، لذلك لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال، وهو الله سبحانه وتعالى.

وذكر العلماء أن العبادة على نوعين: عبادة بالتسخير، وهي لكل الموجودات، من إنسان ونبات وحيوان، وعبادة بالاختيار، وهي التي خوطب بها الإنس والجان.

وذكر المحققون أن العبادة ضرب من الخضوع بالغ حد النهاية، ناشئ عن استشعار القلب عظمة المعبود، لا يعرف منشأها، واعتقاده بسلطة لا يدرك كنهها، وماهيتها، وقصارى ما يعرفه عنها أنها محيطة به، لكنها فوق إدراكه.

كما ذكروا أن العبادة هي طاعة الله بامتثال ما أمر به على لسان الرسل، وأنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

والعبادة - وهي كل الأوامر التي أمر الله تعالى بها - أول ما يتجلى فيها اليسر وعدم الحرج، فالدين يسر - كما جاء في الحديث الصحيح - فاليسر ورفع الحرج أصل عظيم من أعظم أصول الدين، والإسلام كله مبني على قاعدة اليسر ورفع الحرج والعسر.

وقد بنى العلماء - على أساس نفي الحرج والعسر - قواعد وأصولاً عدة، فرعوا عليها كثيراً من الفروع، منها: إذا ضاق الأمر اتسع، والمشقة تجلب التيسير، ودرء المفاسد مقدم على جلب المنافع، والضرورات تبيح المحظورات. والتيسير يحصل بوجوه منها: (١)

● إنه تعالى لم يجعل شيئاً يشق على الناس ركناً أو شرطاً لطاعة، والأصل فيه قوله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

● أنه يُسن لهم من الطاعات ما يرغبون فيه بطبيعتهم لتكون الطبيعة داعية إلى ما يدعو إليه العقل، لذلك سن تطيب المساجد والاعتسال والطيب يوم الجمعة، واستحب التغني بالقرآن وحسن الصوت بالأذان.

● ومنها ألا يفعل النبي ﷺ ما تختلف عليه قلوبهم، فيترك بعض الأمور المستحبة لذلك.

كما أننا لا نجد في عقيدة الإسلام أمراً لا يقبله العقل السليم، بل كان العقل السليم مع الوحي كجناحين بهما حلت الإنسانية، وليس في التكليف ما لا يطاق.

● قال تعالى: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٦٨) ووسع الإنسان ما لا حرج فيه عليه ولا عسر.

فالصلاة - التي هي توجه إلى الله ومناجاة



قمة العبادة إظهار التذلل.. ورفع الحرج أصل عظيم من أصول الدين

عبادة الإنسان تتحقق بالاختيار.. وتبدأ باستشعار القلب عظمة المعبود

كان التيسير شعار النبي ﷺ في كل أعماله ومعاملاته مع الناس

له بكتابه وذكره ودعائه - إن شق على المصلي بعض أفعالها كالقيام استبدال القعود به.. وهكذا. فاليسر بارز بوضوح في هذه الصلاة التي خاطب الله بها البشر جميعاً: الصحيح والمريض، والمقيم والمسافر، ومن هو في ميدان القتال، لا تسقط عن أحد منهم بحال.

والمؤمن بمداومته على الصلاة يالفها ويصبح من العسير عليه أن يتركها على أي حال كان، ومن المعلوم أن الألفة تذهب بالترك والإهمال، فلو أن الصلاة رفعت عن المريض والمسافر لشق عليهما أن يعودا إليها، هنا تبرز وسطية دين الله ويسره، فإله تعالى شرع للصلاة مجموعة من الرخص للمريض والمسافر والمجاهد، وإن دراسة متأنية لأحكام صلاة الخوف تبين بجلاء إلى مدى وصل أمر رفع

الحرج في هذا الدين، وإلى أي مدى وصل اليسر، وانتفى العسر.

التيسير والرخص:

ومبدأ التيسير يتوأم مع طبيعة الإنسان، فالإنسان بطبعه يميل إلى الرفق واليسر، ويتعد عن الشدة والعسر، كما أن هذا المبدأ يتوافق مع تكريم الله تعالى للإنسان.

ولقد جاءت الرخص الشرعية لتسهيل أمر العبادة على المسافر والمريض والمقاتل وغيرهم، إذ يستفاد من حديث: «إن الدين يسر» الأخذ بالرخصة الشرعية، وأن الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع، كالذي يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء، فيفرض به استعماله إلى حصول الضرر.

وقد أورد البخاري حديث: «إن الدين يسر» بعد ذكر أحاديث الترغيب في القيام والصيام والجهاد، وقبل باب: «الصلاة من الإيمان» تنبيهاً إلى أن الأولى للعامل ألا يجهد نفسه حتى يصل الأمر إلى انقطاعه عن العمل.

التوجيهات النبوية

فالمداومة على العمل أمر مطلوب، وفي الحديث: «أحب الدين إلى الله أدومه وإن قل»، وهذه المداومة لا تنأت إلا بتطبيق الوسطية، وأن يعمل المسلم من الأعمال ما يستطيع المداومة عليه في يسر.

وما هي التوجيهات النبوية تؤكد ذلك، فقد أراد عبدالله بن عمرو أن يقرأ القرآن في ليلة، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك خشية أن يطول به الزمان فيمل، ولم يسمح له بأن يقرأه في أقل من سبع، بعدما وجهه أولاً إلى قراءته في شهر، فالمنهج النبوي ينأى بنا عن التنتع وهو التعمق والتشدد، فالدين - كما جاء به النبي ﷺ كله يسر وتسهيل. وهذا المبدأ ساعد إلى حد بعيد على انتشار الإسلام واستمراره.

ولما كانت العبادة هي طاعة الله وامتثال أمره، فإن مبدأ اليسر وعدم التشدد، يشمل سلوك الإنسان كله، ومن ذلك معاملاته مع الناس، وسيرة النبي ﷺ أوضح مثال لتطبيق هذا المبدأ، فقد عامل الناس - خاصة المخالفين - بالسماحة واليسر والعفو، تنفيذاً لأمر الله ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف)، ولم يعرف عنه - أبداً - أنه انتقم لنفسه، وهكذا كان التيسير شعاراً له في كل أعماله ومعاملاته.

على أنه ينبغي التنبيه إلى أن هوى البعض قد يدفعه إلى التلاعب بمبدأ التيسير حتى يصل الأمر إلى التهاون بالواجبات أو ارتكاب المحظورات. ■

الهوامش

(١) انظر تفصيلها عند ولي الله الدهلوي - حجة الله البالغة - ٢٣٤:١.

مشروع العمر:

ساعة طاعة

عدنان العبيري

هذا المشروع مقترح كحد أدنى لكل مسلم، وهو على شكل فقرات محددة الوقت، معلومة الثواب بالدليل الشرعي. لعل النظر إلى الأجر يحفز على تحمل المشقة، ومن ذاق عرفه، ومن أدلج بلغ المنزل.

فوائد المشروع

● مغفرة الذنوب ● الأمان من فتنة القبر وعذابه ● بيت لك في الجنة ● ينزل الله إليك ويستجيب دعائك ● تغرس ١٠٠ نخلة لك في الجنة ● الأمان من الفقر في الدنيا لك ولأولادك ولأسرتك ● تتصدق على كل مفصل من مفاصل جسمك ● قضاء الحوائج ● تفريج الهم والزيادة في الرزق، هذا كله في ٦٠ دقيقة. ■



فوائد المشروع

المهمة	الزمن	الفائدة	الدليل
أداء ١٢ ركعة نافلة (السنن الراتبية)	١٨ دقيقة	إذا داومت على ذلك بنى الله لك بيتاً في الجنة	قوله ﷺ: «من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً بنى الله له بيتاً في الجنة»، ويفضل أن تكون السنن المؤكدة وهي: اثنتان قبل الصبح أو الفجر وأربع قبل الظهر واثنتان بعده واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء.
صلاة ركعتين في جوف الليل	١٠ دقائق	يستجاب دعاؤك ويغفر ذنبك وتقضى حاجتك	قوله ﷺ: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».
صلاة الضحى ركعتين أو أربعاً أو ثمان ركعات	٥ دقائق	تؤدي صدقة على كل عظمة من عظامك	قوله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، ويكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»، رواه البخاري ومسلم، والسلامى هو واحد السلاميات وهي المفاصل.
قراءة سورة الملك	٥ دقائق	تنجو من عذاب القبر وتشفع لك حتى تدخل الجنة.	قوله ﷺ: «من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك».
قول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» للملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» ١٠٠ مرة	٥ دقائق	تعدل عشر رقاب وتكتب لك مائة حسنة وتمحى عنك مائة سيئة وكانت لك حرزاً من الشيطان في يومك حتى تمسي.	قوله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة حسنة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه».
الصلاة على النبي محمد ﷺ ١٠٠ مرة	١١ دقيقة	تبرأ من البخل، ويصلي الله عليك.	قوله ﷺ: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً». وقوله ﷺ: «البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي».
قول «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» ١٠٠ مرة	٣ دقائق	تغرس لنفسك في الجنة ١٠٠ نخلة كل يوم أي ٣٦٥٠٠ نخلة في السنة	قوله ﷺ: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة».
قول «استغفر الله» ١٠٠ مرة	٣ دقائق	يفرج الله همك ويوسع رزقك	قوله ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

الورد للمريض مرغوب فيه

فقال النبي ﷺ: «من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه»، ثم قال: «إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه» (ابن ماجه ١١٢٨/١ وإسناده فيه مقال، إلا أن معناه صحيح ويؤيده عموم النصوص).

ولا يبعد أن تكون عادة حمل الزهور إلى المريض عادة إسلامية أخذها عنا الغرب، ولا ضير أن تكون عادة غربية وأخذناها عنه، فليس هذا من البدعة في شيء، بل هو من العوائد الحسنة.

قال الإمام الشافعي يحدد البدعة: المحدثات من الأمور ضريان: أحدهما: ما أحدث يخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً أو أثراً، فهذه البدعة أو الضلالة.

الثاني: ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهي محدثة غير مذمومة. وقد استند في كلا التعبيرين إلى قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في صلاة التراويح: نعمت البدعة هذه. (ذكره السيوطي في الحادي ١٩٦).

وقال الشاطبي يعرف البدعة: طريقة في الدين مخترة تضاهي الشريعة، ويقصد السلوك عليها المبالغة في التعبير لله تعالى. (الاعتصام ٢٧/١). وقوله: «يقصد بالسلوك عليها المبالغة...» ليخرج العادات من البدع ■

استثمار الصدقات والزكوات جائز بضوابط

بالتقوى المشروعة. ٣ - أن تُتخذ الإجراءات الكفيلة ببقاء الأصول المستثمرة على أصل حكم الزكاة وكذلك ريع تلك الأصول.

٤ - المبادرة إلى تنضيف «تسييل» الأصول المستثمرة إذا اقتضت حاجة مستحقي الزكاة صرفها عليهم.

٥ - بذل الجهد للتحقق من كون الاستثمارات التي ستوضع فيها أموال الزكاة مجدية، ومأمونة، وقابلة للتنضيف عند الحاجة.

٦ - أن يتخذ قرار استثمار أموال الزكاة ممن عهد إليهم ولي الأمر بجمع الزكاة وتوزيعها لمراعاة مبدأ النيابة الشرعية، وأن يُسند الإشراف على الاستثمار إلى ذوي الكفاية والخبرة والأمانة، وتعتبر الجهات الخيرية المرخصة مأذونة بجمع الزكاة من ولي الأمر. ■

تغريب لا يجوز

الخمس وثلاثين ديناراً: ○ من حق المشتري في هذه الحال أن يمضي العقد وله أن يرد ما اشتراه ويأخذ ما دفع، لأن البائع غرر بالمشتري وبغيبه، والأصل في المعاملات النصيحة والصدق، وقد قال النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا» ■

● اعتاد الناس في كثير من البلاد الإسلامية أنهم إذا زاروا مريضاً يأخذون معهم بعض الورد وهي من عادات غير المسلمين، فندرجو تنبيه المسلمين لتترك تلك العادة.

○ الحمد لله الذي حفظ دينه، وجعل أمر فهمه واستنباط أحكامه للعلماء، فقال تعالى: ﴿وَلِرَدِّهِ إِلَى الرَّسُولِ إِنْ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَبْطِنُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣). ولو وكل دينه لغير العلماء لاندurst أحكامه، ولأصبحت أصول الدين هي البدع، ولأصبحت البدع من الدين.

نقول ذلك لتنبيه للأخ السائل أن التحليل والتحريم قضية خطيرة، فكما يحرم أن تحل حراماً، كذلك يحرم أن تحرم حلالاً. والبدعة تحريم فلا يجوز أن تطلقها على شيء حتى تعرف دليل هذا التحريم: لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

وما ذكرته من عادة حمل الزهور والورود إلى المريض أمر حسن مرغوب فيه، لأنه يدخل على المريض البهجة، والسرور، والأمل، وتجدد الحياة. وقد نص الفقهاء على استحباب أن يأخذ الزائر للمريض الريحان أو الفاكهة. وإذا اشتهى المريض شيئاً فنبغي أن يُحمل إليه، ورؤي أن النبي ﷺ عاد رجلاً فقال له: ما تشتهي؟ فقال: أشتي خبز بر،

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة. جامعة الكويت سابقاً

الزواج من اليهودية والنصرانية

● يتجه بعض الطلبة من المسلمين وخاصة الذين يدرسون في الخارج إلى الزواج من النصرانيات، فهل هذا جائز؟ وهل تزوج الصحابة من نساء أهل الكتاب؟

○ يجوز أن يتزوج المسلم يهودية أو نصرانية، وهذا صريح الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (المائدة: ٥)، وقد تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه نصرانية، وهي نائلة بنت القرامضة، ثم أسلمت، وتزوج حنيفة بن اليمان رضي الله عنه يهودية، ولما توسعت الفتوح تزوج بعض الصحابة من نساء أهل الكتاب. فجواز الزواج ثابت، وفعل الصحابة يؤيده، ولكن كره بعض الفقهاء الزواج منهن خوفاً من أن تفتتن عن دينه، أو لأنها كما قال الإمام مالك: «تتغذى بالخمير والخنزير». وبناء على ذلك فإن زواج الشباب في الخارج من نساء أهل الكتاب جائز ويصبح مرغوباً إذا رجا إسلامها، وإن خشي أن تفتتن عن دينه فلا يجوز له أن يقدم على الزواج منها، وكذلك ينبغي أن يؤخذ بالاعتبار ألا يكون الزواج من نساء أهل الكتاب سبباً في عنوسة المسلمين، كأن يكون ذلك الزواج بشكل موسع، وينبغي أخذ السبل والوسائل لتشجيع الشباب على الزواج من المسلمات كالزواج المبكر، وتقليل المهور، ومنع القروض أو الهبات لمن يتزوج بمسلمة، وما إلى ذلك من وسائل ■

أجمع الصلاة خارج الوقت بسبب العمل

● أنا ضابط أمن، وموكل

إلى حفظ منشآت نفطية، وأضطر للسهر طيلة الليل، وعندما أنام في النهار قد أجا لجمع الصلاة أحياناً، والصلاة خارج وقتها، كصلاة العصر، وبعد الغروب، وذلك بسبب النوم.. فهل يلحقني إثم؟ أفيدوني ودلووني على الطريق الأمثل الأوفق للشرع؟

○ من حيث الجمع: يجوز شرعاً جمع صلاة الفجر مع غيرها.

ويجوز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر تقديمًا وتأخيرًا، بسبب السفر والمرض، وتقديمًا بسبب المطر في المسجد، وكذلك الجمع بين المغرب والعشاء.

ولا يجوز شرعاً الجمع بين أكثر من فرضين قبل دخول الوقت، وأجاز الحنابلة الجمع بين الفرضين تقديمًا لعذر قاهر متوقع في وقت الثانية، فإن أمكن الصلاة في وقتها وجب عليك ذلك، ولو بالاستعانة بمنه، ألة كان أو إنساناً، ولم يجز لك الجمع، وإن تعذر استعمال المنبه، أو كان غير مجد بالنسبة لك، فإن شرعت في النوم بعد دخول وقت الأولى، وخشيت فوات وقت الثانية بسبب النوم، جمعت بين الصلاتين جمع تقديم، وإن شرعت فيه قبل دخول وقت الأولى، نويت جمع التأخير في وقت الأخرى.

أما الصلاة في خارج وقتها من غير جمع، فلا تجوز إلا لعذر قاهر، كالنسيان، أو نوم لم تستطع السيطرة عليه بالوسائل المتاحة، فإن اتخذت الاحتياطات المقدورة لابقاظك في الوقت، ولم تستيقظ فلا حرج عليك في أداء الصلاة بعد وقتها، بشرط ألا تؤخرها عن وقت البقظة، لقول الرسول ﷺ: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، فإن ذلك وقتها». (رواه البخاري) ■

أحوال الصيام في آخر شعبان

● ما حكم الصيام في آخر شعبان، وأحواله؟

○ ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لرجل: «هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟» قال لا، قال: «فإذا أفطرت فصم يومين» وفي رواية البخاري: «أظنه يعني رمضان». وفي رواية لمسلم: «هل صمت من سرار شعبان شيئاً؟» أخرجه البخاري ٢٠٠/٤ ومسلم برقم (١١٦١).

وقد اختلف في تفسير السرار، والمشهور أنه آخر الشهر، يقال سرار الشهر بكسر السين ويفتحها وقيل إن الفتح أفصح، وسمي آخر الشهر سراراً، لاستسرار القمر فيه «أي لاختفائه»، فإن قال قائل ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين، إلا من كان يصوم صوماً فليصمه» أخرجه البخاري رقم (١٩٨٣) ومسلم برقم (١٠٨٢)، فكيف نجم بين حديث الحث وحديث المنع؟ فالجواب: قال كثير من العلماء وأكثر شراح الحديث: إن هذا الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن له عادة بصيامه، أو كان قد نذره فلذلك أمره بقضائه. وقيل في المسألة أقوال أخرى، وخلاصة القول إن صيام آخر شعبان له ثلاثة أحوال: أحدها: أن يصومه بنية الرضائية احتياطاً لرمضان، فهذا محرم.

الثاني: أن يصومه بنية النذر أو قضاء عن رمضان أو عن كفارة ونحو ذلك، فجوّزه الجمهور.

الثالث: أن يصومه بنية التطوع المطلق، فكرهه من أمر بالفصل بين شعبان ورمضان بالفطر: منهم الحسن - وإن وافق صوماً كان يصومه - ورخص فيه مالك ومن وافقه، وفرّق الشافعي والأوزاعي وأحمد وغيرهم بين أن يوافق عادة أو لا.

وبالجملة فحديث أبي هريرة - السالف الذكر - هو المعمول به عند كثير من العلماء، وأنه يكره التقدم قبل رمضان بالتطوع بالصيام بيوم أو يومين لمن ليس له به عادة، ولا سبق منه صيام قبل ذلك في شعبان متصلاً بآخره. فإن قال قائل: لماذا يكره الصيام قبل رمضان مباشرة «لغير من له عادة سابقة بالصيام» فالجواب أن ذلك لمعان منها: أحدها: لئلا يُزاد في صيام رمضان ما ليس منه، كما نُهي عن صيام يوم العيد لهذا المعنى، حذراً مما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم، فزادوا فيه بأرائهم وأهوائهم.

ولهذا نهى عن صيام يوم الشك، قال عمار: من صامه فقد عصى أبا القاسم ﷺ، ويوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه: هل هو من رمضان أم لا؟ وهو الذي أخبر برؤية هلاله من لم يقبل قوله، وأما يوم الغيم: فمن العلماء من جعله يوم شك، ونهى عن صيامه، وهو قول الأكثرين.

المعنى الثاني: الفصل بين صيام الفرض والنفل، فإن جنس الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع، ولهذا حرم صيام يوم العيد، ونهى النبي ﷺ عن أن تُوصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام أو كلام، وخصوصاً سنة الفجر قبلها، فإنه يُشرع الفصل بينهما وبين الفريضة، ولهذا يُشرع صلاتها بالبيت، والاضطجاع بعدها.

ولما رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي، وقد أقيمت صلاة الفجر، قال له: «الصُّبْحُ أَرْبَعَاءَ». رواه البخاري رقم (٦٦٣).

وربما ظن البعض أن الفطر قبل رمضان يُراد به اغتنام الأكل: لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمنع من ذلك بالصيام، وهذا خطأ، وجعل ممن ظنه ■

السخرية من الشعوب

● ما حكم إطلاق النكات على بعض الناس، ومواطني بعض الجنسيات مما نعلم أنه كذب، علماً بأن هناك كثيرين ممن يلجأون إلى هذه النكات بهدف الإضحاح، وربما السخرية من بعض الشعوب العربية والإسلامية؟

○ لا يجوز إطلاق الكذب لإضحاح الناس، فقد قال ﷺ: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له». (رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه الألباني)، فكيف إذا كان في الإضحاح سخرية

بأناس؟ وقد قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ لِلَّذِينَ يَفْسُقُونَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٨﴾ (الحجرات).

فمن سخر من منتسبي جنسية معينة فقد اغتابهم بآجمعهم، وذلك كمن يسخر من شعب من الشعوب، فقد اغتاب الملايين من أبناء ذلك الشعب. فبكم ذنب سوف يقابل ربه عز وجل يوم القيامة من يفعل ذلك؟ ■



بين فتيات البوسنة

إقبال كبير على ارتداء الحجاب

في ردهن على سؤال بخصوص مدى تعرضهن للمضايقات بسبب ارتدائهن الحجاب تنفي نرمينا هسكيتش ذلك، كما نفت أميلا ذلك، وتقول سانيلّا مظفروفيتش: «لا لغاية الآن لم أصادف مشكلات»، بينما تقول سنادا إسماعيلاجيتش إنها تعرضت لبعض الاستفزازات.

الحجاب والزواج

هل الحجاب يمنع الفتاة من الزواج أو التحصيل العلمي؟

تجيب نرمينا هوسكيتش: «الحجاب يساعد بشكل كبير على الزواج من شاب خيّر ومؤدب، ويعرف واجباته، لا يشرب الخمر، ولا يسهر في المقاهي والحانات، لا يخون زوجته»، وتقول سنادا إسماعيلاجيتش: «الزواج فرض كما أن الحجاب لا يعيق دراستي».

أما عابدة فتقول: «الحجاب لا يعيق المرأة سواء في الدراسة أو العمل أو أي شيء آخر».

العلاقات الاجتماعية

حول إن كان الحجاب يمثل عائقاً في العلاقات الاجتماعية تجيب نرمينا هسكيتش: «لا.. بالعكس، فالحجاب يقن العلاقات الاجتماعية، فالعلاقة بالأجنبي مثلاً تحدها حاجتي العرضية، مثل الأستاذ أو البائع ومن احتاج إليهم في حياتي اليومية، أما الباقون فلا حاجة لإقامة علاقات معهم».

وتقول سنادا إسماعيلوفيتش: «الحجاب ليس عائقاً في العلاقات الاجتماعية لكنه ينظمها».

وتتساءل أميلا: «أي علاقات اجتماعية كل شخص له محيطه الخاص الذي يتحرك داخله سواء كان رجلاً أو امرأة، بالطبع المرأة العاملة والموظفة ستكون لها علاقات عمل، ولها علاقات مع جاراتها ولها علاقات مع زميلاتها في الدراسة، وبالنسبة لي فالأمر جد طبيعي ولا أجد أي داع للحديث عن أزمة في علاقاتي الاجتماعية».

وتقول سانيلّا مظفروفيتش: «بعد ارتدائي الحجاب أصبح الناس يحترموني أكثر وأحس بأنني كبرت في أعين الكثيرين، وهذا دليل على أن المحيط الاجتماعي البعيد نسبياً عن روح الإسلام لا يزال في أعماق فطرته، ما يمكن أن يؤسس عليه

عندما سئل الرئيس البوسني الأسبق علي عزت بيجوفيتش في مؤتمر اقتصادي دولي عقد في العاصمة البوسنية «سراييفو» مؤخراً عن ظاهرة الحجاب التي تنتشر في الكليات البوسنية بشكل لم يسبق له مثيل، رد على السؤال قائلاً: «هناك غير المحجبات لبسات الميني»، وهكذا لقن سائله درساً في الحرية الشخصية التي هي من أبرز سمات العصر، مادامت تلك الحرية لاتتمثل عدواناً على أحد.

لماذا ترتدي الفتيات البوسنيات الأوروبيات الحجاب؟ وهل أجبرهن على ذلك نظام ما؟ وما نظرتهم للمجتمع والدراسة والعمل والزواج ومواقف الأهل ومن يقع الاحتكاك معهم يومياً في خضم الحياة وبحرها المتدفق؟ كل الذين سالناهم عن سبب ارتدائهن الحجاب من طالبات الكليات المختلفة أجبن بأنهن فعّلن ذلك طاعة لله كامر واجب على كل مسلمة، وأن من لا ترتدي الحجاب تُعد آثمة شرعاً.

سراييفو: عبد الباقي خليفة

لضغوط، ولكن زوجي رغّبني في لبس الحجاب من حيث إنه أمر إلهي، أما أمي وأبي فقد كانا ضد فكرة لبسي الحجاب، فاخترت رضا الله على غيره».

وتشير سنادا إلى أن لبسها الحجاب كان قرارها، وأنه أفضل قرار اتخذته في حياتها. وتقر أميلا بدور زوجها في لبسها الحجاب، وأنه كان يتحدث دائماً عن فضائله، حتى اقتنعت بلبسه. وتفيد سانيلّا مظفروفيتش بأن «مصاحبتي للمؤمنات ساعدتني على تكوين صورة رائعة عن الحل الإسلامي لمختلف مشكلات الإنسان، ولم تجبرني أي منهن على اختياري، وإنما كان نتيجة صراع داخلي بين أن ألبس الحجاب أو لا، انتصر فيها إيماني على وسوس النفس الكثيرة التي تنتاب الإنسان عندما يريد أن يقدم على تغيير مجرى حياته، لقد اخترت طريق الله الذي لا يخيب سالكه».

وتقول عابدة «الحقيقة أن فكرة لبسي الحجاب كانت تختمر وتنضج في داخلي لفترة طويلة دامت خمس سنوات، بعدها اتخذت قراراً الذي لم يشاركني فيه أحد ولم يكن نابعاً من دافع خارجي، بل كان استجابة لنداء أعماقي وروحي التانقة للخلاص من نمط حياتي».

وتقول كاتكا (كلية العلوم الطبيعية): «كل الفتيات القريبات مني كن محجبات، وكثير منهن يعشن في الدول الغربية مثل بريطانيا والنمسا والولايات المتحدة، فسالت نفسي لماذا لا أفعل مثلهن».

تقول نرمينا هسكيتش (سنة رابعة بكلية الاقتصاد): «لأعبر عن انتمائي للإسلام وهو مصدر فخري وتحقيق ذاتي ورمز حريتي».

وتقول سنادا إسماعيلاجيتش من الكلية نفسها: «لبست الحجاب بعد أن أصبحت على يقين من أنه فرض، وكنت ومازلت أعمل على التقرب من الله ونيل رضاه، وبعد لبسي الحجاب شعرت بحماية داخلية، وأصبحت أنتبه لتصرفاتي أكثر».

وتقول أميلا (سنة سادسة كلية الطب): «لأن زوجي طلب مني ذلك، وبعدها عرفت أن الحجاب يمنح المرأة شخصية مميزة وطمأنينة وبقينا».

وتقول سانيلّا مظفروفيتش (كلية الاقتصاد): «الحجاب بالنسبة لي منزلة من منازل الولاء لله وهو فرض، لذلك سارعت إلى لبسه».

وتقول عابدة (من كلية العلوم السياسية فرع الصحافة): «لبست الحجاب لأنني شعرت باضطراب وعدم طمأنينة في حياتي الاجتماعية، بحثت عن هوية لذاتي فوجدتها في الحجاب، وعندما لبسته شعرت بالانتماء لعالم روحي، وندمت لأنني لم أسع من قبل لللبسه».

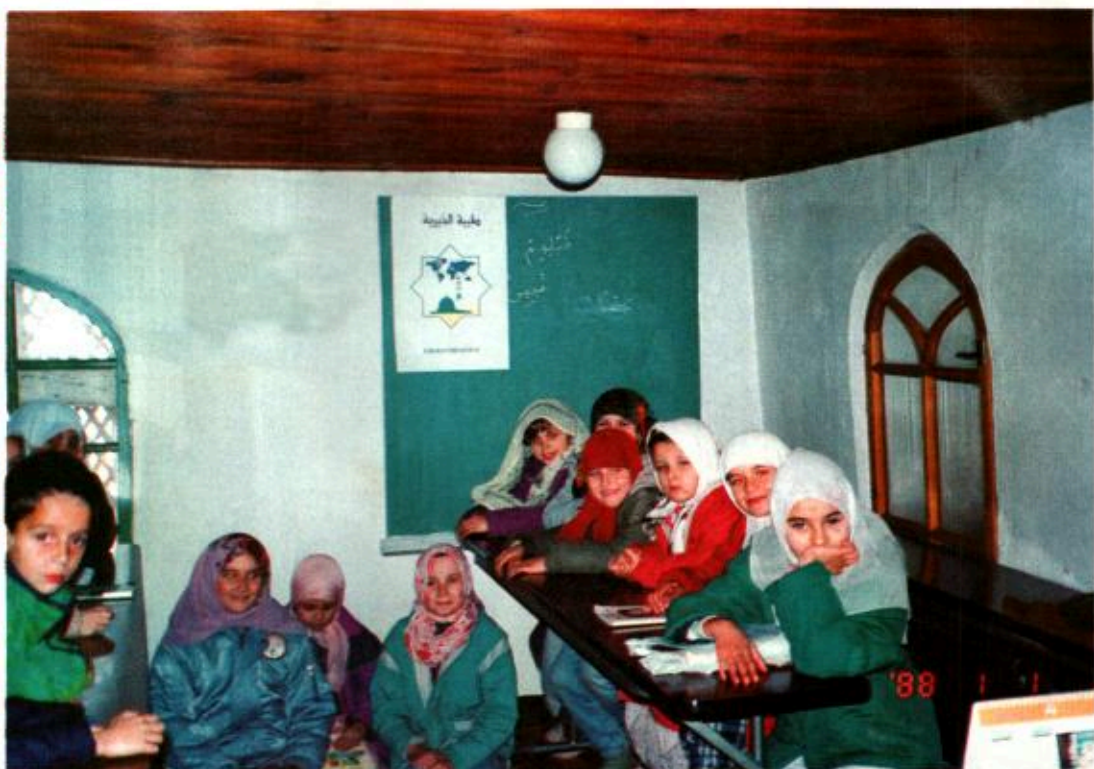
وتقول ليلي نعمانوفيتش: «لبست الحجاب لأنه فرض، وأعتبره جزءاً من حياتي».

وتقول رفيعة صالحوفيتش: «لأنه فرض وهو إحدى درجات السلم نحو هدف واضح». وتقول كاتكا: «هو مكمل لدين المرأة وإحدى الوسائل لنيل رضا الله». أما أسميرة فتقول: «إنه يحفظ كيان المرأة».

الضغوط والمضايقات

حول إن كنا تعرضن لضغوط من أجل لبس الحجاب، تجيب نرمينا هوسكيتش: «لم أتعرض

الأعداد تتزايد والأهل يرحبون والمجتمع يتقبل الظاهرة المحجبات: نعتز بارتدائه لأنه تنفيذ لأمر الله وتأكيد لهويتنا الإسلامية



وتقول ليلي نعمانوفيتش: «لم لاحظ أي شيء سواء كان إيجابياً أو سلبياً، اعتقد أن الناس يعلمون أن الحجاب كان سائداً قبل الاحتلال النمساوي لبلادنا، وقبل مجيء الشيوعية التي عملت على هدم أركان الإسلام الذي بدأ يتفكك في أجواء الحرية». فيما تقول رفيعة صالحوفيتش: «هناك من يتقبل الحجاب، وهناك من لا يقبله، والأمر يتعلق بخلفية الشخص الثقافية والدينية والاجتماعية، وخاصة الأسرية، فأبناء الأسر المفككة والمنحلة أغلبهم يرفضون الحجاب».

مستقبل الحجاب

عن النظرة لمستقبل الحجاب في البوسنة والهرسك تقول نرمينا هوسكيتش: «الكثير من الأخوات يتحجبن والبعض الآخر يتراجع عن الحجاب، ولكن من يقدم على لبس الحجاب في ازدياد».

وتقول سنادا إسماعيلاجيتش: «العدد يزداد، وأنا متفائلة بأن الحجاب سيغمر مختلف الكليات في السنوات المقبلة». وتقول أميلا: «مستقبل الحجاب سيكون مشرقاً بإذن الله في البوسنة برغم أن العدد يزداد بشكل طفيف»، وتقول سانيلا مظفروفيتش: «إذا قمنا بواجب الدعوة إلى الله وتضافرت جهودنا وكنا بدأ واحدة، فلن يكون مستقبل الحجاب زاهراً فقط، بل مستقبل الإسلام في هذه المنطقة فعندما نتحدث عن المستقبل الإسلامي يجب ألا نجزئ القضايا».

وتقول أميلا: «لقد ترك أهلي أمر لبس الحجاب لقراري الشخصي، ولم يعلقوا على لبسي الحجاب وهم ملتزمون». وتقول سانيلا مظفروفيتش: «اعترض أهلي على لبسي الحجاب ولكنهم رأوا إصراري فتركوا مضايقتي».

وتقول عايده: «كانت أمي سعيدة بارتدائي الحجاب ولكن أبي لم يبد موقفه من ذلك، إذ إن أمي تصلي».

وتقول ليلي نعمانوفيتش: «أهلي تقبلوا لبسي الحجاب وهم ملتزمون إلى حد ما».

في حين تقول رفيعة صالحوفيتش إن أهلها يحترمون رأيها رغم أنهم غير ملتزمين، بينما تقول كاتكا: «أهلي ينظرون إلى حجابي كما أنظر إليه فهم ملتزمون»، وتقول أسميرة: «أخيراً تقبلوا حجابي كأمر يخصني وحدي ومن خلال مفهوم الالتزام لدى البوسناق يمكن اعتبار أهلي ملتزمين».

الجيران

وعن نظرة الجيران ومن يقع الاحتكاك بهم في الدراسة للحجاب تقول نرمينا هوسكيتش: «في البداية كان أمر غريباً في تصورهم لكنهم الآن يتقبلونه ويعتبرونه اختياراً شخصياً خاصة أنني لم أغير اتجاههم».

وتقول سنادا إسماعيلاجيتش: «بشكل عام أصبحوا يكونون لي المزيد من الاحترام وأنا أسمى للحفاظ على هذه المنزلة وأن أكون في مستوى النظرة الإيجابية لمحيطي نحو حجابي وشخصيتي».

مجتمع فاضل».

وتقول ليلي نعمانوفيتش: «الحجاب يعطي المرأة أهمية كبرى عندما ينظر إليها كرمز للفضيلة وتجسيد للقيم الدينية التي تلقى الاحترام رغم مظاهر البعد عنها».

وتقول رفيعة صالحوفيتش: «الوضع الاجتماعي مهيأ للقبول بالحجاب سيما بعد حرب الإبادة التي تعرض لها المسلمون الذين يعتقدون أنها فرضت عليهم لأنهم مسلمون، لذلك يرون في الالتزام بتعاليم الإسلام تحدياً للإبادة بجميع أشكالها: الديمقراطية والسياسية والاقتصادية وبالطبع الدينية الثقافية، لكن المفارقة أن بعض من يرون هذا الرأي لم يخوضوا التجربة واكتفوا بتشجيع الآخرين ولو ضمناً». بينما قالت أسميرة: «يجب أن تعرفوا أن المجتمع هنا لا يجب أن نصفه بالمحافظ، فهناك الصرب والكروات وغيرهم. وعلى المحجة أن تتعود على العيش وسط هذا المجتمع، فتلك رسالة، الحجاب رمز مميز يدل على أن صاحبته مسلمة، وديننا يدعونا للتمييز عن الآخرين، فالحجاب لباس الحرائر».

الحجاب والأهل

عن نظرة الأهل للحجاب تقول نرمينا: «أهلي ملتزمون: فأمي تصلي وكذلك أبي أما إخوتي فقد أصبح حجابي بالنسبة لهم أمراً عادياً وشأننا خاصاً بي».

وتقول سنادا: «أهلي يحترمون قراري ويشجعونني كثيراً برغم أنهم للأسف الشديد غير ملتزمين».

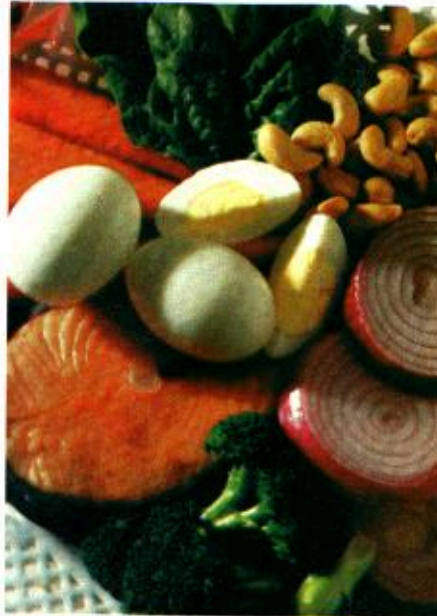
خفف القلق والكآبة.. بتناول البيض والسماك

يعانون من انخفاض في مستويات هذا الحمض، كما تعتبر الخضراوات الورقية من أهم المواد الغنية بعنصر الماغنيسيوم الذي يؤدي نقصه إلى الإصابة بالقلق والكآبة والفسان والعصبية.

وبالرغم من المشكلات الصحية التي قد تسببها القهوة، أكد العلماء أنها تفيد في تنبيه الجهاز العصبي، وزيادة نشاطه، وتحسين المزاج وبعض وظائف الدماغ والأعصاب.

وأشار خبراء التغذية إلى أن الوجبات المنتظمة مهمة للحصول على مصدر ثابت من الوقود الضروري لسلامة الوظائف والعمليات الحيوية في الدماغ، ذلك أن الدماغ يعتمد على الكربوهيدرات والسكريات في زيادة طاقته، ولهذا السبب، فإن إهمال إحدى الوجبات قد يسبب ضعف الأداء الذهني والقلق والعصبية وتعكر المزاج.

ونبه الاختصاصيون إلى أن الدماغ يتكون في معظمه من الدهون وتكون الخلايا الدماغية محاطة بالماء، لذلك فإن شرب لترين من الماء يومياً على الأقل يضمن التواصل الفعال والسليم بين الخلايا العصبية والدماغية، أما الجفاف فيعيق الوظائف الحيوية ويؤثر سلباً على مزاج الإنسان. ■



ويرى الباحثون أن تناول الخضراوات الورقية الداكنة مثل البروكولي والسبانخ التي تحتوي على مستويات عالية من حمض الفوليك، ضروري لنمو الدماغ والجهاز العصبي وسلامة وظائفه، لا سيما بعد أن أظهرت الدراسات أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب

تناول الأطعمة الغنية بالبروتينات والأحماض الدهنية لا يحسن المزاج فقط بل ينشط الدماغ ويساعد في تخفيف حالات القلق والكآبة.

فالعالم: ٦٠٪ من مكونات خلايا الدماغ عبارة عن دهون، لذلك تحتاج هذه الخلايا إلى الأحماض الدهنية من نوع أوميغا - ٣ للتأكد من انتقال الرسائل والإشارات بين الخلايا العصبية، وتتوافر هذه الأحماض في السمك الدهني الغني بالزيت كالتونة والسلمون والماكريل والسردين، والأطعمة البحرية، فضلاً عن غناها بالبروتينات وفيتامينات (ب) وعناصر الزنك والسيلينيوم اللازمة للحصول على وظيفة ذهنية مثالية، وتنظيم المواد الناقلة التي تؤثر على المزاج.

البيض يُعتبر أيضاً، مصدراً غنياً بالبروتينات الضرورية لصحة الدماغ وسلامة وظائفه الحيوية، إلى جانب كونه مصدراً مهماً لمادة «ليسيثين» (فوسفاتيديل كولين) التي تدخل في تكوين الأسيتل كولين، وهو أحد النواقل العصبية المهمة التي تساعد في نقل الرسائل عبر الدماغ والجهاز العصبي، إضافة إلى أهميته في إنتاج أغلفة المايلين الدهنية التي تحيط بالألياف العصبية.

معرفة برودة الشتاء المقبل.. منه بذور أحد النباتات



بالإمكان توقع مدى برودة فصل الشتاء، الذي لم يحل بعد، عن طريق بذور البرسيمون. فقد أوضح الباحثون في قسم المستهلك وعلوم البيئة بكلية الزراعة بجامعة

الينوي، أن الأنوية في بذور ثمار البرسيمون تساعد على التنبؤ بشدة الشتاء المقبل من خلال أشكالها، فالنواة بشكل الملعقة توحى بهطول ثلج كثيف ورطب، وإذا كانت بشكل الشوكة، فإن ذلك ينبيئ عن ثلج خفيف وناعم كالسحق، أما إذا كانت على شكل سكين، فذلك يعني الاستعداد لرياح قارسة شديدة البرودة. وسبحان الخالق! ■

العسل الأسود أفضل للصحة من الأنواع الفاتحة

إذا كنت تسعى للاستفادة من العسل والحصول على الكثير من عناصره المغذية، ينصح بتناول العسل الأسود أو ذي اللون الغامق، فهذا النوع من العسل يحتوي على الكثير من العناصر المضادة للأكسدة التي تضعف تأثير الجزيئات الضارة في الجسم المعروفة بالراдикаلات الحرة التي تدمر المادة الوراثية، وتعرض الإنسان للإصابة بالتهاب المفاصل والسكتات والسرطانات، مقارنة مع أنواع العسل فاتحة اللون. وعند تحليل أنواع متعددة من العسل - جُمعت من ١٤ مصدراً مختلفاً من الزهور - وجد الباحثون أن العسل المصنوع من رحيق أزهار الحنطة السوداء، احتوى على كمية أكثر من مضادات الأكسدة بنحو ٢٠ مرة من ذلك المصنوع من أزهار الميرمية. وبالرغم من أن العسل لا يمكن أن يحل محل الفواكه والخضراوات كمصدر لمضادات الأكسدة، يؤكد الخبراء أن بالإمكان استخدامه للتغذية كبديل مثالي للسكر. ■

فيتامينات تقلل نسبة الدهون في الدم



أكدت دراسة طبية حديثة أن فيتاميني (أ) و(هـ) يؤديان دوراً فعالاً في

تحسين نسبة الدهون بالدم لدى مرضى الحمى الروماتيزمية.

ونذكر الدراسة - التي أعدها معهد الرمد المصري بالتعاون مع معهد علوم الأغذية - أن تناول الأغذية الغنية بفيتاميني أ و هـ يساعد على التخلص من المضاعفات الضارة الناتجة عن مرض الحمى الروماتيزمية مثل تصلب الشرايين، وضمور قرنية العين التي تنتج عن ارتفاع نسبة الدهون بالدم، كما أنهما يساهمان أيضاً في تقليل حدوث نوبات النشاط الروماتيزمي لدى الأطفال المصابين بروماتيزم القلب. ■

التدخين يقود إلى العمى



سبب وجيه آخر للابتعاد عن التدخين أكدته دراسة جديدة. فالممدخنون لمدة طويلة، أكثر عرضة من غيرهم للإصابة باضطرابات الرؤية، المؤدية للعمى عند تقدمهم في السن.

ويقول الباحثون

الأستراليون إن حالة تلف طبقة الماكولا العينية، هي مرض يصيب الجزء المركزي من الشبكية، مسبباً فقداناً تدريجياً للبصر، وخاصة الرؤية اللازمة لممارسة نشاطات الحياة اليومية، مثل قيادة السيارة.

هذه الحالة هي أكثر الأسباب شيوعاً لفقدان البصر بين كبار السن في معظم الشعوب

المتقدمة، ولذا فقد أجريت دراسة شملت أكثر من أربعة آلاف شخص تراوحت أعمارهم بين ٤٠ عاماً فما فوق، لمعرفة عوامل الخطر المحتملة للمرض، كالسن، والجنس، ومكان السكن سواء في المدن أو القرى، ومستوى التعليم، ولون العين، وتاريخ التدخين، وشرب المحرمات، إضافة إلى البدانة، والإصابة بالجلوكوما، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، واستخدام الأدوية الخافضة للكوليسترول. وأظهرت النتائج وجود علاقة ملحوظة بين مرض العين المذكور وثلاثة عوامل تشمل السن، والتدخين لمدة طويلة، وتعاطي العلاجات الخافضة للكوليسترول. ■

بلع «الكاميرا» هو الحل لاضطرابات الهضم!



للكشف عن الاعتلالات والأمراض التي تصيب الأمعاء الدقيقة؛ صادقت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية حديثاً على كاميرا موضوعة في كبسولة صغيرة يمكن بلعها لأخذ صور للأمعاء والقناة الهضمية عند مرورها بها.

الأداة الجديدة - التي سميت «كبسولة التصوير القابلة للبلع

M2A - غير مؤلمة على الإطلاق، ولا يمكنها أخذ مكان الفحوصات التقليدية، لكنها تكمل هذه الفحوصات للحصول على تشخيص أفضل للحالات المرضية.

ويُعطى المريض هذه الكبسولة بوصفة طبية،

ليذهب بعدها لممارسة حياته الطبيعية، ويتصح المريض بالمشي لمساعدة الكبسولة على التحرك، والانتقال عبر الجسم.

وتعمل الكاميرا على إيصال الصور إلى جهاز استقبال، موضوع في شريط خاص بلبسه المريض في رسفه، ثم يستخدم بعد ذلك في تحميل الصور على جهاز الحاسوب، ثم يتم طرح الكبسولة

إلى خارج الجسم بعد ٨ - ٧٢ ساعة من بلعها. الكبسولة تكلف ٤٥٠ دولاراً، بينما يكلف نظام تصوير الفيديو الذي يحتاجه الأطباء لإظهار النتائج نحو ٢٠ ألف دولاراً. الجهاز سيتوافر في الولايات المتحدة في غضون ثلاثة أشهر. ■

طريقة لتحسين قدرة الجسد على تفادي أمراض الشيخوخة



كشف جديد في مجال الهندسة الوراثية يهدد الطريق أمام إمكان إنتاج عقاقير تؤدي إلى تفادي أمراض الشيخوخة.

فقد أعلن فريق أبحاث من جامعة نيوكاسل بإنجلترا عن اكتشاف طريقة لتحسين قدرة الجسد على تفادي هذه الأمراض، وهو

ما سيؤدي أيضاً لإنتاج أدوية جديدة لمكافحة مرض السرطان.

إذ وجد العلماء أن زيادة مستويات نوع من

أنواع البروتينات المعروفة باسم (بارب - ١) في الجسد يطيل عمر الخلايا ويجنبها التلف، إذ إن وظيفة هذا البروتين هي إصلاح أي خلل يصيب الأحماض النووية (دي إن إيه) التي تحتوي على الخصائص الوراثية لكل إنسان.

ويُعتقد أن الخلل الذي

يصيب الأحماض النووية هو الذي يؤدي إلى ظهور أعراض الشيخوخة، كما ثبت أنه العامل الأساسي وراء الإصابة بالسرطان. ■

العلاج بالحرارة يخفف آلام أسفل الظهر



العلاج بالحرارة هو أحدث تقنية لتخفيف آلام أسفل الظهر، التي تُعتبر من أكثر الحالات المرضية شيوعاً في العالم.

ومن المعروف أن استخدام الحرارة على الأماكن المؤلمة في الظهر، يساعد في تخفيف الألم بصورة مؤقتة، إلا أن التقنية الجديدة التي طورها إخصائيو الألم في عيادات كليفلاند، تعتمد على استخدام الحرارة بدقة أكبر، وتخفف الألم مدة أطول.

ووجد الباحثون أن التقنية - التي تُسمى «العلاج الكهربائي الحراري لداخل الفقرات IDET - تنقل الحرارة بدقة عالية إلى فقرات الظهر المصابة، فتخفف الشعور بالألم بنسبة ٧٥٪ على الأقل.

وأوضح الأطباء أن هذه التقنية فعالة في حالات التمزق الداخلي للأقراص، التي تمثل ٤٠٪ من حالات آلام أسفل الظهر، ويحدث تمزق الأقراص هذا، عندما تبدأ الألياف حولها بالتحلل، نتيجة للتقدم في السن، فتتلف طبقة النسيج المحيطة بمركز القرص، ويسمح هذا التفكك بتسرب الماء من النواة، الأمر الذي يهيج أعصاب العمود الفقري، فيُصاب المريض بالألم.

وأوضح الباحثون أن التقنية الجديدة تستخدم الحرارة داخلياً ومباشرة على الحلقة الموجودة حول نواة القرص المصاب، فتلتئم النسيج وتقلصه، وتخفف التهيج، وتدمر مستقبلات الألم، مشيرين إلى أن العلاج بهذه التقنية يستغرق نحو ٤٥ دقيقة، وخلال هذا الوقت يستلقي المريض على بطنه ليتمكن الطبيب من تحريك إبرة خاصة في القرص المصاب باستخدام الأشعة السينية (X) كمرشد، ثم يتم تحريك سلك من خلال هذه الإبرة في الحلقة المحيطة بالنواة، وعندما يثبت في مكانه يتم تسخينه تدريجياً لنحو ١٧ دقيقة، ويتم علاج قرص واحد أو قرصين فقط في جلسة واحدة.

معظم المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج خفت الألم لمدة شهرين أو أكثر، وتحسنت نوعية حياتهم بصورة ملحوظة. ■

ما هي؟

كلمة لمعنى من المعاني الجميلة التي نتمنى وجودها في الحياة بين الزوجين، فهي عادة تحول العلاقة الزوجية إلى سعادة ومرح، وهي من مقطع واحد.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣-٥: أحد الوالدين.

٨-٢: خاصة.

١-٣-٦-٧: ما يضعه الغواص على أنفه.

٥-٢: للنفي.

٤-٧-٦-٢-٥: الولد الصغير. ■

كلمات مضيئة

- إذا كنت ظالماً لغيرك ولنفسك، فإن الرجوع الآن أفضل من الرجوع عند الحساب.
 - إذا كنت تهوى الوصول على اكتاف غيرك، فإن هذه الأكتاف ستحفر لك مستقبلاً.
 - إذا كنت سماعاً للوشاية، فإن من الإنصاف التأكد بنفسك قبل ظلم الآخرين.
 - إذا كنت دائماً على السنة الحساد، فإن ذلك دليل الوجود والتألق.
 - إذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام.
 - إذا كنت واضحاً مع نفسك، فإنك تحمل نقاء السريرة وصفاها.
 - إذا كان الكاتب يكتب من معين عقله وتفكيره، فقد أضاء وتألق، أما إذا كان يكتب ناقلاً من الكتب والآخرين، فقد انطفأ واحترق. ■
- سعد مجبل القعص. الكويت



- إذا كان الضمير مرتاحاً، فإن المبدأ قد وافق العمل، ولم يشرخ الثاني الأول.
- إذا كان الحق مهضوماً، فإن صاحبه دائماً مهزوز، إما خوفاً أو حياءً أو صبراً.
- إذا كانت النفوس متعلقة بالمصالح، فإن سيرها في تخطيط وارتياب.
- إذا كان صوت الظلم عالياً، فإن دعوة المظلوم أسرع علواً في السماء.
- إذا كانت الدرجة العلمية للتعالي، فإنها في حقيقتها نسخة ورقية جديدة فقط.
- إذا كان الواقع كله سيئاً، فإن عليك تغيير زاوية الرؤية لترى أفضل.
- إذا كنت طيباً فاحذر أهل المصالح والمرزقة في بحيرة طبيبتك.



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نُقِلَت عنه، واسم صاحبه.

كيف وأخواتها!



التوجيه إلى الحق مهمة كل مسلم ولكن لماذا؟ لأن ذلك واجب على المسلمين، تقوم بسببه مصالح كبرى ينعم بها الفرد والمجتمع، بل المجتمعات في شتى المجالات:

الاجتماعي منها والصحي والسياسي والاقتصادي والثقافي، ولكن كيف؟

باختصار بالأسلوب المناسب، ولكن متى؟

في عصرنا هذا.

وبنظرة واقعية يجب أن نصرف كل ما نستطيع من وقت مناسب في ذلك: إلا إذا اقتضت المصلحة تركه لعمل آخر.

ولكن أين؟

في المكان المناسب: في التلفاز والصحف والمجلات والكتب وفي الإذاعة والهاتف والفاكس والبريد، وفي مختلف المحاضرات في المدارس والنوادي وبيوت الشباب والمساجد والمكتبات والمراكز الصيفية والدوائر الحكومية والمناسبات الاجتماعية.

الأهم فالهم، ولكن هل قمنا بهذا الواجب؟

ليقم كل منا بدوره فيما يعلم ■

محمد بن عبد العزيز. الرياض

حاسب نفسك

سئل إبراهيم بن أدهم - رحمه الله - في سوق البصرة: يا أبا إسحاق، إن الله تعالى يقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، ونحن ندعو الله فلا يستجيب لنا، قال: لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء: عرفتم الله فلم تؤدوا حقه، وقرأتكم كتاب الله فلم تعملوا به، وادعيتكم حب رسولكم وتركتم سنته، وقتلتم إنكم مشتاقون إلى الجنة ولم تعملوا لها، وقتلتم إنكم تخافون من النار ولم تهربوا منها، وقتلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه، وقتلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له، وأكلتم نعمة الله ولم تشكروه عليها، وانشغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم، ودفنتم موتاكم ولم تتعظوا بهم، فأنى يستجاب لكم؟ ■

حمود حمدان محسن النقيعي

ثمرات التقوى

أوضح القرآن الكريم أن للتقوى ثمرات يانعة تعود على المتقين بالحفظ والأمن والتكريم، ومنها: أن التقوى تجعل الإنسان في أمن من الخوف والحزن يوم القيامة، كما تقوده إلى النصر والتوفيق في هذه الحياة: قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٧) الذين آمنوا وكانوا يتقون (٢٨) لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (٢٩) ﴿ (يونس).

ومن ثمرات التقوى تنوير البصيرة، فيتبين المنفي ما ليس من الأمور، ويفرق بين الحق والباطل: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢٥) ﴿ (الأنفال).

ومن ثمرات التقوى كذلك تفريج الأزمات وحل المشكلات. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ (٢) ويرزقه من حيث لا يحتسب. ﴿

(الطلاق) ■

«مت كتاب الحب بيت العبد والرب»

اختيار: طيبة أسعد الهندي

كلمة السر

ا	ل	ت	س	ا	م	ح	ا	هـ
ل	ا	ح	ر	م	ل	ا	ل	ر
ع	ل	ل	ا	ل	ر	ق	هـ	ف
ف	د	ا	ل	ص	د	ق	ا	ك
و	ل	ح	و	ض	و	ل	ا	ع
س	ا	ت	ا	ل	ح	ب	ت	هـ
ق	ل	ر	ف	ي	ك	ت	ا	ة
ا	ل	م	د	ا	ع	ب	هـ	ر

اشطب الكلمات التالية وستحصل على كلمة لها مفهوم اجتماعي تحرص عليه كل أسرة، وهي مكونة من مقطع واحد، وتسعة أحرف: التسامح - الفكاهة - المرح - العفو - الرقة - الدلال - المداينة - المعاشرة - الصدق - الحب - تكيف ■

احذر أربع غارات:

- غارة ملك الموت على روحك.
- غارة الورثة على أموالك.
- غارة الدود على جسمك.
- غارة الغرما على حسناتك يوم القيامة.

نعلي ورضاك

أقبل الخليفة المنصور يوماً ركباً والفرج ابن فضالة جالس فقام الناس للخليفة، ولم يقم الفرج، فدعا به المنصور فقال: ما منعك من القيام حين رأيته؟ فقال: خفت أن يسألني الله لم فعلت؟ ويسألك لم رضيت؟ وقد كرهه رسول الله ﷺ، فبكى المنصور، وأكرمه وقضى حوائجه. ■

نوار عبد الرحمن العصيمي

الذين اتصل نفاقهم واشتهر حتى ماتوا على ذلك. والصحابة كلهم عدول أئمة فضلاء، فُرض علينا توقيرهم وتعظيمهم وأن نستغفر لهم ونحبهم، وتمرة يتصدق بها أحدهم أفضل من صدقة أحداً بما يملك، وجلسة واحدة من الواحد منهم مع رسول الله ﷺ أفضل من عبادة أحداً دهره كله، ولو عمر أحداً الدهر كله في طاعة متصلة ما وازى عمل امرئ صحب الرسول ﷺ ساعة واحدة فما فوقها، فمتى يطمع ذو عقل أن يدرك أحداً من الصحابة مع ذلك البون الممتنع إدراكه قطعاً؟

ويقول تاج الدين السبكي - يرحمه الله -: «أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وسائر الصحابة لا يصل أحد ممن بعدهم إلى رتبته». ويقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة يرحمه الله: «والصحابة الأجلة البذور الأئمة، هم مقتدانا في الدين بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فعلياً الاقتداء بهم والتوقير لهم والاستمسك بهديهم» ■

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

نسي الطين أنه طين!

الجليل القوي المتيقن؟
إنها ملهيات الدنيا وطاعة الهوى، والنفس الأمارة بالسوء، واتباع الشهوات.
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم أعدائي؟
متى تتوب؟ متى تدمع عينك من خشية الله تعالى؟ متى تعود إلى ربك؟ متى تعود إلى رشدك؟ متى تتخذ الشيطان عدواً وقد أخبرك ربك أنه لك عدو مبين؟
يا نفس توبي فإن الموت قد حانا
وأعص الهوى فالهوى ما زال فتانا ■
أخوك الذي لم تلده أمك ولكنه. في الله. يحبك

خمس خصال

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:
إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل:
- علم بما كان قبله.
- نزاهة عن الطمع.
- حلم على الخصم.
- اقتداء بالأئمة.
- مشاورة أهل الرأي. ■



الصبر على السلوى

خمس أخطا تتفكك في البلوى: الثقة بالله عز وجل، وأن كل مقدر كائن، وأن الصبر خير ما يتمسك به المتحن، وإذا لم تصبر فأي شيء تصنع؟ والخامسة أنه ربما تكون في شر مما أنت فيه. ■



فأعرفوا لهم فضلهم واتبعواهم في آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسرهم فإنهم كانوا على الصراط المستقيم. ويقول سعيد بن زيد رضي الله عنه: لمشهد رجل منهم مع رسول الله ﷺ يغير فيه وجهه خير من عمل أحدكم عمره، ولو عمر عُمر نوح عليه السلام. (رواه أبو داود).

قال الإمام ابن حزم - يرحمه الله - في كتابه «الإحكام في أصول الأحكام»: فأما الصحابة رضي الله عنهم، فهم كل من جالس النبي ﷺ ولو ساعة وسمع منه ولو كلمة فما فوقها، أو شاهد منه ﷺ أمراً يعيه، ولم يكن من المنافقين

يا أيها الإنسان: لا تنس أنك مخلوق من طين مما تدوس عليه قدمك، وأقدام الآخرين، كنت ذليلاً فتعزك الله، وكنت ضعيفاً فقواك، وكنت فقيراً فأنفك، فلما أعزك وقواك وأنفك وكرمك، عصيته وجحدته!

عجب لك، كيف تعصي من أنعم عليك، ورزقك وأواك وكسأك، وأطعمك وسقأك؟ هل نسيت أنك مخلوق من طين؟ وأن مالك إلى الطين؟
ما بال هذا الإنسان لا يفكر في أن الذي خلقه لا بد أن يميتة ثم يحييه ثم يحاسبه على النقيير والقطمير؟
ما الذي يشغلك عن هذا الرب العظيم الكريم

آداب التعامل مع الأقارب

- أن يستحضر الإنسان أن أقاربه لحمه منه.
- أن يعلم أن معاداة الأقارب شر وبلاء.
- أن يحرص قدر المستطاع على ألا ينسى أحداً من أقاربه في الولائم والمناسبات.
- الحرص على إصلاح ذات البين.
- تعجيل قسمة الميراث.
- الحرص على الونام والاتفاق حال المشاركة.
- الاجتماعات الدورية.
- صندوق العائلة: الذي تجمع فيه تبرعات أفراد العائلة واشتراكاتهم ويشرف عليه بعض الأفراد، فإذا احتاج أحد من العائلة مالياً لأزواج أو لنازلة أو غير ذلك، بادروا إلى دراسة حاله ومساعدته، فهذا مما يولد المحبة وينمي المودة.
- ولا ينبغي أن ننسى أن الصلة يجب أن تكون قريبة إلى الله. ■

منصور أحمد باوزير - الرياض

من فضائل الصحابة رضي الله عنهم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». (متفق عليه).

وعن عبدالله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن أذاهم فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله، ومن أذى الله فيوشك أن يأخذه». (رواه الإمامان الترمذي وأحمد رضي الله عنهما).

ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ، فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلاها تكلفاً وأقومها هدياً وأحسنها حالاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ، وإقامة دينه،

ضرورات تفعيل ثقافة العمل التطوعي

د. إبراهيم غانم

برغم كل الصعوبات والتعقيدات التي تكتنف ثقافة العمل التطوعي - على النحو الذي تشير إليه الإشكاليات الأربع التي تناولناها في المقال السابق - إلا أن ثمة ما يشجع على التصدي لها، ويبدو ذلك من جملة التغلغل عليها، ويبدو ذلك من جملة التغيرات الاجتماعية، والتحولات السياسية والاقتصادية التي تجري على مستوى المجتمعات العربية والإسلامية كلها - وإن بدرجات متفاوتة من منطقة إلى أخرى، منذ ما يقرب من عقدين على الأقل - إذ إن خلاصة هذه التغيرات وتلك التحولات تصب باتجاه تغيير المناخ الشمولي السلطوي الذي تولدت فيه أزمة ثقافة العمل التطوعي من ناحية، وتسهم في تشكيل مناخ جديد أكثر انفتاحاً ومرونة من قبل الدولة في علاقتها بالمجتمع من ناحية أخرى. وعندما يبلغ هذا المناخ الجديد درجة معقولة من النضج فمن المؤكد أنه سيتيح فرصة أكبر للتغلب على الإشكاليات التي تكمن خلف الأزمة الثقافية في المجتمع العربي بصفة عامة، وأزمة ثقافة العمل التطوعي فيه بالتبعية؛ بما أنها جزء لا يتجزأ من تلك الأزمة الثقافية العامة.

إلى جانب ذلك ثمة ضرورات محلية قطرية، وإقليمية عربية، ودولية عالمية تتطلب بذل مزيد من الجهود المنظمة من أجل تفعيل ثقافة العمل التطوعي في الواقع الراهن للمجتمع العربي.

فعلى المستوى المحلي (القطري) لكل بلد عربي أو إسلامي، بات من الضروري إيلاء ثقافة التطوع الاهتمام الكفيل بإخراجها من حالة الركود إلى حالة الفاعلية؛ لأن في ذلك مصلحة مزدوجة: للدولة والمجتمع معاً؛ فالدولة من جهتها تسعى لتخفف من عبء إرث السلطة الأبوية، والانتقال من فلسفة «الرعاية الكاملة» إلى الرعاية النوعية التي تقتصر على تقديم بعض الخدمات الاجتماعية التي تحسن تقديمها؛ بعد أن عرفت من تجارب المراحل السابقة أن خدماتها الرديئة تضر المجتمع ولا تنفعها بشيء، ومن هنا فإن تفعيل ثقافة العمل التطوعي يأتي في خدمة هذا التوجه، أما من جهة المجتمع فقد عانى بما فيه الكفاية من الإقصاء والتهميش في ظل الدولة الشمولية أو السلطوية، وهو بمسيس الحاجة للتخلص من ثقافة الاستبداد والقسر والإكراه والاحتكار، وهو يتطلع - كذلك - لترميم شبكة العلاقات التعاونية والتراحمية التي تهتكت من جراء هذا الاستبداد، وخلفت وراءها فجوات نفسية عميقة بين فئات المجتمع، وفوارق طبقية واسعة بين جماعاته، ولذلك فإن تفعيل ثقافة التطوع يضحى - من هذا المنظور - ضرورة اجتماعية لا غنى عما يمكن أن تسهم به في هذا المجال، بما أن التطوع في جوهره هو فكرة

للايثار، وقيمة تنطوي على حرية الاختيار، والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

وعلى المستوى الإقليمي، تتجلى ضرورة تفعيل في ثلاثة دواع أساسية، أولها أن جميع أبناء هذه الأمة تجمعهم ثقافة واحدة هي الثقافة العربية الإسلامية، ولا تعدو ثقافة التطوع كونها نسقاً فرعياً داخل هذه الثقافة الواحدة، ومن ثم فإن تفعيلها يسهم في تفعيل وتقوية الثقافة الأم، ويدعم أواصر الأخوة والتضامن على أساس من القيم المشتركة، وثانيها أن ثمة حاجة فعلية لنقل بعض ثمرات العمل التطوعي من بعض البلدان التي أصبح فيها التطوع يشكل مجالاً حيوياً نشطاً (مثل بعض بلدان الخليج) إلى بلدان أخرى تواجه مشكلات طاحنة، وهي أولى بالرعاية وأحق بتلقي إسهامات الأشقاء، وكلما كانت ثقافة التطوع أكثر فاعلية على الصعيد العربي الإسلامي، زادت إمكانية تحقيق هذا التكامل، وثالثها أن دعم ثقافة التطوع، وتيسير انتقال آثاره الفكرية والعملية عبر الأقطار العربية والإسلامية من شأنه المساعدة في الأخذ بيد البعض منها للخروج من حالة الانغلاق على الذات والتحرر من الاستبداد الداخلي - الذي تبرر الدولة جانباً منه بحجة توفير كافة الخدمات والمعونات - وقد يساعد أيضاً في تجنبها الوقوع تحت تأثير المنظمات الأجنبية العاملة في مجال التطوع.

أما على المستوى العالمي فإن تفعيل ثقافة التطوع في المجتمع العربي الإسلامي يعتبر ضرورة حضارية؛ ذلك لكي تتمكن أمتنا من الإسهام بفاعلية في بناء وصوغ الخطاب العالمي حول ثقافة التطوع؛ إذ من غير اللائق - حضارياً - ألا يكون لهذه الأمة إسهام بارز في هذا المجال، وهي تمتلك تراثاً غنياً بالقيم والمبادئ والمعايير والأخلاقيات التي يمكن أن تستفيد منها البشرية، وهي في حاجة فعلية إلى مثلها. ومن غير اللائق - حضارياً أيضاً - أن تكون المشاركات العربية الإسلامية شكلية وغير مؤثرة في المنتديات العالمية المعنية بشؤون التطوع وقضاياها، أو أن يكتفي المشاركون من أمتنا بترديد ما يقوله الآخرون (الخواجات)، ولا يظهر لهم دور واضح يقدمون من خلاله المضمون الإسلامي لثقافة التطوع وينعكس فيما يصدر عن تلك المنتديات من بيانات ومواثيق أخلاقية. وحتى يتحقق شيء من ذلك فإن ثمة ضرورة لتفعيل ثقافة التطوع على المستويين النظري والتأصيلي والعملية التطبيقية، وإلا فلن يكون لأمتنا دور في هذا المجال على المستوى العالمي، وستبقى التبعية لخطاب ثقافة التطوع الأجنبية ما بقيت ثقافة التطوع في مجتمعاتنا راكدة وغير فاعلة. ■